

مَطْبُوعَاتُ مَجْمَعِ أَلْفَنَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ



رِسَالَةٌ

أَسْبَابُ حُدُوثِ الْحُرُوفِ

لِلشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِينَا

(٣٧٠ - ٥٤٢ هـ)

مُتَحَقِّقٌ

يحيى مير علم

محمد حسان الطيَّان

تَقْدِيمُ وَمُرَاجَعَةُ

الدُّكْتُورُ شَاكِرُ الْفَخَّامِ
الْأَسَازُ أَحْمَدُ رَبِّ النَّفَّاحِ

مَطْبُوعَاتُ مَجْمَعِ أَلْفَنَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ



رِسَالَةٌ

أَسْبَابُ حَدُوثِ الْحُرُوفِ

لِلشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَبِي عَلِيٍّ أَحْسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِينَا

(٣٧٠ - ٥٤٢ هـ)

مُحَقِّقٌ

يحيى مير علم

محمد حسان الطيَّان

تَقْدِيرُهُ وَمُرَاجَعَةُ
الدُّكْتُورِ شَاكِرِ الْفَخَّامِ
الْأَسْتَاذِ أَحْمَدَ رَئِيبِ الْفَخَّاحِ

تقديم الرسالة

بقلم الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

الشيخ الرئيس حجة الحق أبو عليّ الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا (٣٧٠ - ٤٢٨ هـ) أحد العباقرة العظام الذين أنجبتهم الحضارة العربية الإسلامية ، فخلدوا على وجه الدهر . نشأ محباً للعلم كلفاً بالمعرفة ، قد أوتي من الموهبة والذكاء ما بهر أساتذته وعارفيه ، حتى إن الناتليّ المتفلسف ، وكان قد جاء ليعلمه فأخذ يتعلم منه ، نصح لوالده ألا يشغله بغير العلم . كان جاداً لا يميلُ العمل ، ولا يفتر عن المطالعة ، منهوماً لا يشبع من طلب العلم ، يتكئ على نفسه في الدرس والبحث « ثم أخذتُ أقرأ الكتب على نفسي وأطالع الشروح حتى أحكمتُ علم المنطق ، وكذلك كتاب أقليدس ... وصارت أبواب العلم تنفتح عليّ » . قرأ ما قرأ ، ووعى ما وعى ، فلما بلغ الثامنة عشرة من عمره فرغ من العلوم ، لم يتجدد له بعد ذلك شيء .

ولعل من الأمور الدالة على الشأو الذي بلغه الشيخ الرئيس أن يُقصد ، وهو في الحادية والعشرين من عمره ، ليُسأل أن يصنّف كتاباً جامعاً في الفلسفة ، فيؤلف كتاب المجموع (الحكمة العروضية) الذي أتى فيه على سائر العلوم سوى العلم الرياضي . ثم يؤلف استجابة لجاره أبي بكر البرقي كتاب الحاصل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة ، وكتاب البر والإثم في الأخلاق . دع عنك أنه ألف وهو في السابعة عشرة من عمره كتاب معتم الشعراء في العروض . إنها الباكورة الطيبة تبشّر بالخير العميم الذي تغدق به سماؤه .

وتقلَّبَ الشيخُ الرئيسُ في الأرض ، لم يألف بقعةً واحدة لا يغادرها . أُلجأته
الضرورةُ إلى التنقل ، وكان طموحه أكبر من أن يحبسهُ منزل واحد ، فسار عن
بخارى التي شهدت نشأته وصباه بعد أن زالت منها دولة السامانية ، وقصد
كركانج قسبةً بلاد خوارزم ، ومدينتها العظمى ، ليضي منها إلى نسا فباورد ،
وتتقاذفه البلدان حتى تبلغ به جاجرم رأس حدِّ خراسان . ثم يأتي جرجان
(وهي المدينة المشهورة بين طبرستان وخراسان) ، فيتلبَّثُ بها مدة ، لينهض
منها إلى الريّ ، فيأوي إلى ظلال البويهيين : يقضي زمناً في خدمة مجد الدولة
والسيدة والدته ، ثم يفارق الريّ ليعيش في كنف شمس الدولة بهمذان ، وينال
الخطوة لديه حتى تقلد وزارته . ولم يصفُ الجولاءُ عليَّ كما أحبُّ ، ثم ناله شيء
من الضيق والأذى بعد موت أبي طاهر شمس الدولة (ت ٤١٢ هـ) ، فتوجَّه من
همذان متكرراً في زِيِّ الصوفية إلى أصبهان ليلقى في مجلس علاء الدولة أبي
جعفر بن كاكويه « الإكرام والإعزاز الذي يستحقه مثله » . وكان يشهد ليالي
الجمعات مجلس النظر بين يدي الأمير علاء الدولة بحضرة سائر العلماء على
اختلاف طبقاتهم ، « فما كان يطاق في شيءٍ من العلوم » ، « واختص
بعلاء الدولة وصار من ندمائه » . وحلَّتْ للشيخ الرئيس أصبهان فحطَّ بها رحاله
وألقى عصاه ليجعلها خاتمة مطافه . وكان يصحب الأمير في بعض أسفاره
وحروبه . وقصد علاء الدولة همذان فسار معه الشيخ الرئيس ، وكان لم يبرأ من
علة نابته فأضعفته ، فعاودته تلك العلة في الطريق إلى أن وصل إلى همذان ، وقد
تناهته الأسقام « وعلم أن قوته قد سقطت ، وأنها لا تنفي بدفع المرض ، فأهمل
مداواة نفسه ، وأخذ يقول : المدبّر الذي كان يدبّر بدني قد عجز عن التدبير ،
والآن فلا تنفع المعالجة . وبقي على هذا أياماً ، ثم انتقل إلى جوار ربه ... وكان
موته في سنة ٤٢٨ هـ ... وقبره تحت السور من جانب القبلة من همذان » .



قضى ابن سينا شطراً طيباً من حياته في صحبة الملوك والأمراء والرؤساء ومجالستهم ، فشغل ذلك أوقاته ، ولم يدعه يتفرغ للعلم والتأليف والتدريس التفرغ الذي كان يودّه له تلاميذه ومريدوه وعلماء عصره . ويفجؤك في الشيخ الرئيس ، وأمره كما رأيت ، غزارة نتاجه وتنوعه وإحاطته وابتكاره ، ويبهرك في الشيخ الرئيس قدرته الفائقة لا تحُدُّ في سرعة التأليف مع التجويد والإتقان .

« لقد أحصى الأب جورج شحاتة قنواقي في عام ١٩٥٠ مؤلفات ابن سينا فبلغ بها ستة وسبعين ومائتي كتاب ، ولعله لم يستوف في إحصائه كل ما ألفه الفيلسوف العظيم^(١) . ومن الحق أن لابن سينا رسائل ومؤلفات صغيرة ومختصرات ولكن من الحق أيضاً أن له مؤلفات مبسطة كل البسط ، تقدم لك إحاطة بالموضوع شاملة تامة ، تلخص لك المعرفة الإنسانية حتى عصر ابن سينا ، لتضم إليها نظرات الفيلسوف الحكيم التي أدته إليها مشاهداته وتجاربه وبصيرته النافذة وفكره المبدع .

إن السمة الأساسية في ابن سينا أنه كان من أولئك العباقرة الموسوعيين ، لم يقف همهته على علم واحد برأسه . كانت إحاطته بالعلوم شاملة ، وكان شغفه بالمعرفة لا حدود له ، درس فأوعب ، وجمع فأوعى ، وواتته موهبة مسعفة ، وحافظة قوية ، وذكاء نادر ، وعقل نير متفتح ، فإذا هو يضع مؤلفات في شتى العلوم التي عرفها عصره ، بلغت الغاية في دقتها وعمقها واستيعابها وتقصيها ، لم يكتف فيها بتحرير الموروث من المعارف وتهذيبه ، بل كان يضيف مائل غفل

(١) عرضت السيدة فاطمة عصام صبري لتعداد مؤلفات ابن سينا في دراسة مدققة ناقدة ، ففصلت الثابت من مؤلفات الشيخ الرئيس وعدده (١٥٤) مؤلف عن المشكوك في نسبته إليه وعدده (١١٥) مؤلف . وقدّمت لذلك بذكر أبرز الذين عُنوا ببرد مؤلفات ابن سينا وتصنيفها (مجلة التراث العربي - دمشق ، ملحق العددين ٦ / ٥ - السنة الثانية ، ص : ٥١ - ٨٨) .

عنها الأولون ، ويذكر أشياء لم يُسبق إليها . أَلَّفَ في الطب والمداواة ، وأَلَّفَ في الفلسفة بكل أبوابها المعروفة في عصره على سعتها وتعددتها ، وأَلَّفَ في الدين والزهد والتصوف والعشق ، وأَلَّفَ في الكيمياء والأسرار وتأويل الرؤيا ، وأَلَّفَ في الفلك ، وأَلَّفَ في تدبير الجند وخراج الممالك ، وأَلَّفَ في الموسيقى ، وأَلَّفَ في اللغة والنحو والعروض ، وأَلَّفَ القصص واصطنع فيها الرمز ، وكتب الرسائل على طريقة ابن العميد والصائب والصاحب تدليلاً على اقتداره ، وقال الشعر الجميل . « هو البحر من أي النواحي أتيته » . وصفه شارحه نصير الدين الطوسي فقال : « كان مؤيداً بالنظر الثاقب ، والحدس الصائب ، موقفاً في تهذيب الكلام وتقريب المرام ، معتنياً بتمهيد القواعد وتقييد الأوابد ، مجتهداً في تقرير الفوائد ، وتجريدها عن الزوائد » . وتحدث عنه تلميذه أبو عبيد الجوزجاني ، وكان في مجلس أستاذه شبه مريد ، لاشبه تلميذ مستفيد ، حديث المتعجب من ذكاء الشيخ ومقدرته فقال : « وكان من عجائب أمر الشيخ أني صحبتته خمساً وعشرين سنة ، فما رأيته إذا وقع له كتاب مجدّد ينظر فيه على الولاء ، بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشكّلة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيتبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم » . لقد وَفَّقَ أبو عبيد بهذا الملحظ الدقيق الذي ساقه ، في التدليل على مقدرة أستاذه الخارقة ، وذكائه المتلّهب ، وموهبته الفذة ، وتفوقه على أقرانه وأنداده . وقال الإمام فخر الدين الرازي في صفة الشيخ : « كان في قوة القرينة آية ، وفي جودة الفكر والنظر غاية » . وقال ابن خلكان : « وكان نادرة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه » .

ولقد نالت كتب ابن سينا من الذبوع والشهرة ما لا حدّ بعده . هل ينكر أحدٌ شأن كتاب القانون في الطب ، وأثره الكبير في الحضارة العربية وفي الغرب ؟ لقد أطال الدارسون والمستشرقون في أحاديثهم وكتبهم الكلام على مكانة كتاب القانون في الطب وتاريخه ، وكشفوا عن آثاره البعيدة في عالم الطب

والأطباء . أما كتب الحكمة والفلسفة وعلى رأسها الشفاء والنجاة والإشارات فهي تمثل إحدى الذرا التي بلغت الفلسفة الإسلامية ، نهض بها ابن سينا ليكمل البناء الذي شيده من قبله الكندي والفارابي ، فكان الوفي الأمين لأسلافه ، مشى على آثارهم ، وأضاف بعقريته ما طبع فلسفته بطابعه ، ووسمها بميسمه ^(١) . وأما قصة حي بن يقظان الرمزية وأشباهاها من مثل رسالة الطير وسلامان وأبال ، التي فاضت بأسرار الحكمة المشرقية فيكفيها أثراً ومكانة في عالم الفكر أن يكون الفيلسوف الكبير أبو بكر بن طفيل الأندلسي ممن جلس على مائدتها ^(٢) .



إن عبقرية الشيخ الرئيس التي تألفت في كتبه وتآليفه قد دفعت الأجيال أن تعود إليها دراسة منقبة ، تكشف لها الأيام كل مرة صفحة جديدة ومعرفة جديدة ، ذلك لأن العباقرة العظام لا ينفد سحرهم ، ولا ينضب معينهم ، يتجددون تجدد الفكر الإنساني ، وينتفع الناس بجنابهم الطيب كل حين . ويسعدني أن أقدم لأثر نفيس من آثار الشيخ الرئيس هو رسالته في أسباب حدوث الحروف ، أتحدث عنها الحديث الذي يقتضيه مقام التقديم .

ألف ابن سينا رسالته هذه ، وهو في أصفهان ، في تلك المرحلة الأخيرة من حياته ، وقد بلغ ذروة نضجه « وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ ، ولكنه اليوم معي أنضج » . ويبيّن في مقدمة رسالته أنه ألفها استجابة لرغبة عالم جليل من علماء اللغة والنحو كان قد استقر بأصفهان وهو أبو منصور محمد بن علي بن عمر الجبّان . « والشيخ الكبير الكريم الأستاذ أبو منصور محمد بن علي بن عمر الجبّان ، أدام الله

(١) انظر بشأن أثر ابن سينا في الغرب مقالة جورج قنواي في دائرة المعارف ، إدارة فؤاد

أفرام البستاني (بيروت ١٩٦٠ م) ٢ : ٢٢٣ - ٢٢٨

(٢) كتاب ابن سينا (المجلس الأعلى للعلوم ، دمشق ١٩٨١ م) : ١٥ - ١٧

فضله ، وهو الذي ماشئت ، فله في نفسه من المحامد الباهرة ، وعندى وفي ذمتى من المنن المتظاهرة ، التمس منى التماس باسط لا محتاج ، أن أكتب باسمه ما حصل عندى بعد البحث المستقصى من أسباب حدوث الحروف باختلافها فى السموع ، فى رسالة وجيزة جداً ، فتلقيت ملتسمه بالطاعة ، وسألت الله تعالى أن يوفقنى للصواب ألزمه ، والحق أتبعه ، وهو ولي الرحمة .

كان أبو منصور من أهل الرى ، ثم سكن أصبهان ، وكان إماماً فى اللغة والنحو ، وله مصنفات حسنة فى الأدب ، وهو من أصحاب أبي على الفارسى النحوى . قديم بغداد سنة ٣٩١ هـ ، وروى بها كتاب : انتهاز الفرص فى تبين المقلوب من كلام العرب ، من تصنيفه ، قرأه عليه عبد الواحد بن على بن برهان الأسدي العكبرى ، ورواه عنه . ومن تصانيفه : أبنية الأفعال ، وشرح الفصح ، كتاب حسن ، توجد منه نسخة خطية بمكتبة سوهاج بمصر ، والشامل فى اللغة ، كتاب كبير ، كثر فيه الألفاظ اللغوية وقلل الشواهد ، فهو فى غاية الإفادة من حيث الكثرة ، قرئ عليه فى سنة ٤١٦ هـ ^(١) .

لقد تلبثت قليلاً فى تبيان مكانة أبي منصور الجبان اللغوية والنحوية

(١) تجد ترجمة أبي منصور الجبان وأخباره فى معجم الأدباء لياقوت الحموى ١٨ : ٢٦٠ - ٢٦٢ ، وإنباه الرواة للقنطري ٣ : ١٩٤ ، ٤ : ١٧٠ - ١٧١ ، والوافى بالوفيات للصفدي (ط ٢ ، ١٩٧٤ م) ٤ : ١٨ ، وكتاب الفلاكة والمفلوكين لأحمد بن على السدجى (القاهرة ١٣٢٢ هـ) ٨٧ : ٨٧ ، وبغية الوعاة : ٧٩ ، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ : ١٢٣ ، وفهرس المخطوطات المصورة لفؤاد سيد ١ : ٣٥٨ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١١ : ٣٠ - ٣١

وتجد ترجمة عبد الواحد بن على بن برهان الأسدي العكبرى ومراجعها فى إنباه الرواة ٢ : ٢١٣ - ٢١٥ ، وفوات السوفيات لابن شاكرا الكتبي ٢ : ٤١٤ - ٤١٦ ، والأعلام للزركلى (ط ٤) ٤ : ١٧٦ ، ومعجم المؤلفين ٦ : ٢١٠

والأدبية ، وعرضتُ ما يَكُنُّه له ابن سينا من احترام وتوقير ، ذلك لأن كُتَّاب سيرة ابن سينا قد أفاضوا في وصف ما حدث بين الشيخ الرئيس وأبي منصور الجلبان بين يدي الأمير علاء الدولة حين تكلم الشيخ الرئيس في مسألة من اللغة ، فجبَّه أبو منصور بقوله : إنك فيلسوف وحكيم ، ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضي كلامك فيها ، مما دفع ابن سينا أن يتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين ، ثم انتصر لنفسه الانتصار الذي حمل أبا منصور على التنصل والاعتذار إليه . ويضيف كُتَّاب سيرة الشيخ الرئيس : « وكان أبو منصور مجزفاً^(١) فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها »^(٢) . وهو قولٌ يناقض تقدير ابن سينا له ، وما أجمع عليه مترجموه من الثناء عليه ، فكان لابد من هذا البيان الموجز حتى لا ترتسم في ذهن القارئ تلك الصورة الباهتة لهذا العالم الكبير الذي قال ياقوت في حقه : « أحد حسنات الريّ وعلمائها الأعيان ، جيد المعرفة باللغة ، باقعة الوقت ، وفرد الدهر ، وروضة الأدب ، تصانيفه سائرة في الآفاق » .



جعل ابن سينا رسالته ستة فصول :

الفصل الأول - في سبب حدوث الصوت

الفصل الثاني - في سبب حدوث الحروف

(١) مادة (ج ز ف) تحمل معنى المباهلة (اللسان - ج ز ف) .

(٢) قصة ما حدث بين الشيخ الرئيس وأبي منصور الجلبان في تاريخ حكماء الإسلام (تنمة صوان الحكمة) للبيهقي : ٦٥ ، وأخبار الحكماء للقنطري : ٤٢٢ - ٤٢٣ ، وإنباء الرواة ٤ : ١٧٠ - ١٧١ ، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢ : ٧ ، والوافي بالوفيات للصفدي ١٢ : ٣٩٨ - ٣٩٩ ، ونكت في أحوال الشيخ الرئيس للكاشي : ٢٣ - ٢٤ ، وسيرة ابن سينا لغولمان (نيويورك ١٩٧٤ م) : ٦٨ - ٧٢ ، وسيرة ابن سينا لفريد جحا ومحمود فاخوري (دمشق ١٩٨٢ م) : ٥٨ - ٦١ .

الفصل الثالث - في تشريح الحنجرة واللسان

الفصل الرابع - في الأسباب الجزئية لحرف حرف من حروف العرب

الفصل الخامس - في الحروف الشبيهة بهذه الحروف

الفصل السادس - في أن هذه الحروف قد تسمع من حركات غير نطقية

ومثل هذه المعالجة لا يقوى عليها وينهض بها إلا من استجمعت له وتلاقت لديه علوم عدة أتقنها وتمكن منها ، مثل علوم اللغة والنحو والتجويد التي تعين على تحديد مخارج الحروف ، ومثل علم الفيزياء الذي يحدد أسباب حدوث الصوت ومساره وشدته ، ومثل علم التشريح الذي يصف أداة النطق : الحلق وأجزاءه من الحنجرة واللسان وما يتصل بها . وكان ابن سينا المؤهل القادر لينهض في عصره بكل هذه الأعباء . ومن هنا اكتسبت رسالته هذه الأهمية الكبيرة في موضوعها وتداولها الناس^(١) . ولن أعرض هنا لتقويم عمل ابن سينا في رسالته (أسباب حدوث الحروف) ، وما قدّم فيها للمعرفة الإنسانية في عصره وبعد عصره ، ولن أتحدث عما يقوله فيه العلم الحديث ، فذلك باب آخر غير مانحن فيه^(٢) . إني قاصر

(١) ترجمت رسالة ابن سينا إلى الانكليزية ، قام بترجمتها الأستاذ خليل سمعان ، وطبعت في لاهور .

(٢) انظر كتاب « الأصوات اللغوية » للدكتور إبراهيم أنيس (القاهرة ١٩٧٥ م) : ١٣٦ - ١٥٢ .

ويقول علماء الفيزياء في أسباب حدوث الصوت : ينشأ الصوت من اهتزاز جسم يولد تضاعفاً وتخلخلاً في جزيئات الوسط المرن الذي يحيط به ، والصوت بذلك (حركة اهتزازية) يحدث تغيرات في الضغط عند الأذن ، فينتقل هذا الاهتزاز إلى عصب السمع فالدماغ .

وتسمع الأذن البشرية العادية الصوت إذا تراوح تواتره (تردده) بين ٢٠ و ٢٠٠٠٠ هرتز (اهتزازة / ثانية) ، ويختلف هذان الحدان بعض الاختلاف من سامع لآخر ، ويختلفان للسامع نفسه على تقدّم السن ، وتسمى الأصوات التي يزيد تواترها على ذلك بالأصوات فوق الصوتية .

كلمتي هنا على التقديم لرسالة ابن سينا في ثوبها الجديد الذي أبرزها فيه المحققان
الفاضلان .

وصل إلينا من رسالة ابن سينا في أسباب حدوث الحروف روايتان مختلفتان
فيما بينهما : يقلُّ خلفهما في الفصول الثلاثة الأولى ليزداد في الفصول الثلاثة
الأخيرة ، ولا نملك من الأدلة ما يفسر لنا سبب نشوء هاتين الروايتين : أترأه ابن
سينا المؤلف أملى رسالته مرتين أم تمَّ ذلك من بعده ، قام به تلاميذه ومريدوه
الآخذون عنه الناهلون من بحر علمه وقد افترقت بهم الطريق ، فكتب كلُّ ماسمع
في مجلس أستاذه ؟ لعل الدراسات المقبلة والموازنة بين مخطوطات الرسالة في
مكتبات العالم تسمح بالوصول إلى يقين في سبب نشوء هاتين الروايتين

= لا ينتشر الصوت في الخلاء ، وهو يحتاج دوماً إلى وسط مادي مرن : غازي أو
سائل أو جامد ، وتختلف سرعة الصوت باختلاف الوسط المادي الذي ينتقل فيه .
وتميز الأذن الأصوات بعضها من بعض باختلافها في إحدى الصفات الثلاث
الآتية :

- ١ - شدة الصوت وقوته التي تزداد بازدياد سعة اهتزاز طبقة الهواء بجوار الأذن .
- ٢ - ارتفاع الصوت غلظاً وحدّة ، إذ تزداد حدته بازدياد تواتره .
- ٣ - طابع الصوت الذي يميز ما بين الأصوات المتماثلة في شدتها وارتفاعها ، ويفسر
الفيزيائيون طابع الصوت باختلاف منحنيه الاهتزازي ، أي ما يشتمل عليه من
مدروجات .

وتقسم الصوتيات الحديثة إلى عدة فروع أهمها :

- ١ - الصوتيات الفيزيائية . ٢ - الصوتيات النفسية . ٣ - الصوتيات الفيزيولوجية ،
وهي تعنى بدراسة مميزات أعضاء السمع ودراسة النطق ، ومحاولة تفسير عمل أعضاء
السمع على أسس علمية ، وذلك بدراسة دور الحنجرة والأوتار الصوتية والحلق والحنك
واللسان والأنسان في عملية الكلام ، وكذلك دور طبلة الأذن وعظييات الأذن
الوسطى والأذن الداخلية . ٤ - الصوتيات التطبيقية ، ولها تصنيفات عدّة ، أهمها :
الصوتيات الكهربائية ، والصوتيات المعمارية ، والصوتيات الموسيقية .

ومصدرها ، ثم ما كان للعلماء اللاحقين والناسخ من أثره اختلاف الرواية والفروق الواردة في النسخ المخطوطة .

ومخطوطات هذه الرسالة كثيرة منتشرة في مكتبات العلم ، ذكر البحاثة المفهرسون جملة منها^(١) ، وقد يكشف البحث عن مخطوطاتها جديدة . أما طبعات هذه الرسالة فأربع طبعات عددها وفصل القول فيها وتقدمها المحققان الفاضلان . وقد اقتضت الطبعة الأولى (القاهرة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م) التي صححها الأستاذ محب الدين الخطيب معتمداً نسخي المتحف البريطاني والخزانة التيمورية على رواية واحدة من روايتي (أسباب حدوث الحرق) ، ولم تحظ بما تستحقه من تحقيق وتعليق وذكر للخلاف بين النسختين المعتمتين ، ولكن نصها ظل أقرب إلى الصحة والسلامة ، ثم إن لصاحب هذه الطبعة قبل المتقدم الرائد الذي وضع هذه الرسالة الثينة بين أيدي قراء العربية منذ سبعين عاماً ، وعرف ببصيرته قيمتها وشأنها في الدراسات الصوتية العربية . وتآلمت بعد طبعات ثلاث تفاوتت دقة وضبطاً واتقاناً وقرباً من المنهج العلمي السليم في التحقيق ، مما كشف عنه المحققان ، ولم يحالف التوفيق واحدة منها في التقدم لنا نصوص الروائيتين كما جاءت بهما النسخ المخطوطة .

وظلت الحاجة ماسة وملحة في أن نظفر بنصوص روايتي (أسباب حدوث الحروف) محققة ، لا تمتزج رواية برواية ، فكلتا الروائيتين هامة ، لا تغني واحدة عن الأخرى ، بل قد يستعان بكل منهما لإكمال الأخرى ، ويوضح غامضها ، وكشف المغلق منها ، وتفصيل مجملها ، وتيسير فهمها ، ولم يكن من أن ينتدب

(١) انظر هذه المخطوطات في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١ : ٥٩٥ رقم ٥٤ ،

الذيل ١ : ٨١٩ - ٨٢٠ ، رقم ٥٤ ، ومؤلفات ابن سينا لأب جورج قنواقي :

١١٧ - ١١٨ ، رقم ٤٧ ، وفهرست مصنفات ابن سينا للأستاذ يحيى مهدوي :

٣٠ - ٣١ ، رقم ٢٥ .

محقق لمثل هذا العمل العلمي ، فقام السيدان محمد حسان الطيان ويحيى مير علم الباحثان في مركز الدراسات والبحوث العلمية بدمشق ، والعاملان بإشراف الدكتور محمد مراياتي بإنجاز ذلك على خير وجه أُتيح لهما : جمعا له المخطوطات التي استطاعا الحصول عليها في اصطنبول وإيران ، وبيننا صفاتها وخصائص كل منها ، والنسخة الأصل التي اعتمداها في كل من الروايتين ، وتوقفا عند النسخة المخطوطة الوحيدة التي مزجت بين الروايتين ، فاخترت الفصول الثلاثة الأولى من إحدى الروايتين لتضم إليها الفصول الثلاثة الأخرى من الرواية الثانية .

- وأستطيع القول إن المحققين الفاضلين قد قدما لقراء العربية لأول مرة رسالة ابن سينا (أسباب حدوث الحروف) بروايتيها الاثنتين ، لم تختلط واحدة بأخرى ، بل أفردت كل واحدة بالتحقيق وذكر اختلاف النسخ والمقابلة بين الروايات لاختيار الصحيح منها ، ونفى المحرف والمصحف ، ففتح بذلك الباب مرة ثانية ليبرز رسالة ابن سينا تحتال في أبرادها المفوفة ، وحلتها السراء ، وكأنها خلق جديد ، بعد سبعين عاماً من بُدوِّها الأول على يدي الأستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله ونور ضريحه .

ورجع المحققان ، استجابة لمطالب التصحيح والتحقيق ، إلى كتاب القانون لابن سينا ، يستعينانه في إيضاح الغامض ، وبسط الموجز ، وتفسير المشكل ، وهو أمر له شأنه في تقويم النص ، وثقيف أوده ، وكنت أود لو استزادا وأكثر من العودة إلى قانون ابن سينا وإلى سواه من كتبه التي لها صلة بموضوع الرسالة ، من مثل كتاب الشفاء في المواطن التي يعرض فيها لمثل ما عرض له في رسالته (أسباب حدوث الحروف) . وختم المحققان عملهما بفهارس لعل من أهمها فهرس المسميات والمصطلحات التي وردت في رسالة ابن سينا .

عرفت الرسالة بأسماء مختلفة وردت في مخطوطاتها الكثيرة ، وفي ثبت كتب ابن سينا الذي سرده كتاب سيرته ، وانتقى المحققان منها ما بدا لها أقرب إلى

ما اختاره ابن سينا لرسالته ، ومثل هذه الظاهرة في تعدد اسم الكتاب واختلاف عنوانه مألوف في كتب الأقدمين ، يعدلون حيناً عن الاسم المختار إلى ما يرونه أكثر مطابقة لموضوعه ، لا يقتصر ذلك على كُتّاب التراجم والفهارس والمحاضرات بل كان يصنعه مؤلفو الكتب أنفسهم أحياناً ، فهم لا يتقيدون بما كانوا جعلوه عنواناً لكتبهم ، ويذكرون ما يرادفه أو يرونه أقرب في الدلالة على موضوعه ، أو أخف على الألسنة .

- لقد شقّ المحققان بعملهما المتقن الطريق إلى فهم رسالة ابن سينا ، وتعرّف مقاصده ومراميها منها ، وتجنب ما وقع فيه سابقوهم من الاكتفاء برواية واحدة ، أو التلفيق بين روايتين مختلفتين ، وبذلك ما وسعها الجهد لشرحها ما خفي من المعاني ، وبقيت بقية من المشكلات تنتظر من ينهض بها ، وإنما العلم بالتعلم ، ومتى أتيح لإنسان أن يبلغ الكمال في عمله « وأنى إنسانٌ يحيط بالعلم كله ولا يخفى عليه شيءٌ من جليته ، فضلاً عن غامضه وخفيه »^(١) . فهنئاً لهما هذا النجاح وهذا التجويد ، ولعلمها بمضيان في هذه الطريق حتى غايتها ، يحققان هذا اللون من التراث ، ويبعثان كنوزاً ماتزال دفينّة الخزائن ، فيكشفان بذلك جانباً من جوانب الثقافة العربية لم تتبار به الأقلام بعد ، ويسديان للعربية يداً تُخصب جنبها وترع واديها في هذا الشق من مباحث العربية الطريفة التي لها شيء من مساس بعلوم اللسانيات والصوتيات الحديثة التي تحتل ساحات الدرس والمناقشة اليوم .

- أنني لسعيد بهذه الباكورة من الجنى الطيب يقدمها مركز الدراسات والبحوث العلمية في دمشق ضمن اتفاقه مع معهد العلوم اللسانية والصوتية في الجزائر ، مؤملاً أن تتبعه دراسات واسعة تناول حاضر هذه العلوم وتطبيقاتها في العربية ، لنصل الحاضر بالماضي ، ونضيء الماضي بدراسات الحاضر .

(١) المجلس والأنيس للمعاني بن زكريا (بيروت ١٩٨١ م) ١ : ٥١٩ .

إن الهلال إذا رأيت غـوّه أيقنت أن سيكون بدرأ كاملاً
أسأل الله أن يهـدينا للطيب من القول ، والصالح من العمل ، وأن يستقيم
بنا على الصراط الحميد .

الدكتور شاكـر الفخام

دمشق ٢ ربيع الأول ١٤٠٣ هـ .
١٧ كانون الأول ١٩٨٢ م .

توطئة

رسالة ابن سينا « أسباب حدوث الحروف » أفضل ما ألف في بابها ، إذ رسمت بقلم طبيب عالم ، عاين دقائق جهاز النطق ، وشرحها بمبضعه ، فتأتى له أن يكشف عن أسباب حدوث الحروف ، ويصف مخارجها على نحو عجيب ، مانظن أحداً من المتقدمين بلغ شأوه في هذا ، يفسر ذلك اهتمام الناس منذ القديم بالرسالة ، وكثرة نسخها الخطية الموثقة في كثير من مكتبات العالم .

وظهر من خلال التحقيق أن الرسالة على قدر كبير من التخصص ووفرة المصطلحات التشرىحية والصوتية ، وأن لها روايتين تختلفان في الصياغة والأسلوب اختلافاً متفاوتاً ، أوضح ما يكون في الفصول الثلاثة الأخيرة ، لذا فقد صحَّ العزم على تحقيق روايتيها ونشرهما معاً ، وفي هذا فائدة جليلة ، إذ تعين كلُّ منها الأخرى على شرح ما أوجز ، وبيان ما غض من عبارات ، وشمس من معان .

لم يكن بين أيدينا - أن شروعنا بالعمل - غير مصوَّرة عن نسخة مجلس الشورى الإيراني^(١) ، وهي تشتمل على الرواية الأولى وفصول ثلاثة من الرواية الثانية ملحقة بها ، إضافة إلى ما انتهى إلينا من طبعات ، وهي أربع ، مضى على أقربها عهداً منا عقدٌ ونصف عقد ، تختلف في المضمون والمنهج ، وسيأتي وصف مفصَّل لكلِّ منها فيما بعد . لذا كان علينا أن نسعى إلى الحصول على مزيد من النسخ الخطية بغية الوقوف على حقيقة الرسالة بروايتها ، وتجنب الوقوع في

(١) تفضَّل بتقديمها إلينا الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح ، مدير معهد العلوم اللسانية والصوتية الجزائري .

المزائق التي اشتملت عليها الطبقات السابقة ، وتمّ لنا ذلك ، إذ اجتمع لدينا تسع مصورات عن نسخ خطية ، أمكننا أن نعاينها وندققها في بعض مكتبات استانبول ، ست منها تتضمن الرواية الأولى ، واثنان تتضمنان الرواية الثانية ، وواحدة تمثل الأصل الممتزج ، إضافة إلى فصول ثلاثة أخقت بنسخة مجلس الشورى الإيراني ، وهي من الرواية الثانية .

طبغات الرسالة

١ - طبعة القاهرة :

أولى طبغات هذه الرسالة ، نشرها الأستاذ المرحوم محب الدين الخطيب في القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ ، في مطبعة المؤيد التي كان قائماً على تحريرها ، تحت عنوان « أسباب حدوث الحروف » ، وقد أخرجها عن نسخة المتحف البريطاني ذات الرقم (١٦٦٥٩) ، وعارضها بنسخة الخزانة التيمورية برقم (٢٠٠) ، وكلتا النسختين تشتمل على الرواية الأولى وحدها .

وقد لوحظ أن الناشر لم يشر إلى الخلاف بين النسختين ، ولم يعلق على النص إلا قليلاً ، ومع ذلك فنصه أقرب إلى السلامة ، وله فضل السبق إلى نشر هذه الرسالة القيمة .

٢ - طبعة إيران :

ثانية طبغات الرسالة ، قام بتحقيقها وترجمتها إلى الفارسية الدكتور برويز ناتل خانلري ، نشرت سنة ١٣٣٣ - بالتقويم الشمسي^(١) - ، في مطبعة الجامعة تحت اسم « مخارج الحروف أو أسباب حدوث الحروف » وقد اشتملت على مقدمة بالفارسية بسط فيها الكلام على منهجه في تحقيقها ، وعلى روايتين ممتزجتين ، ثم

(١) التقويم الشمسي (أردبیهشت) بالفارسية : تقويم يبدأ بالمجرة النبوية إلا أنه يعتمد السنة الشمسية لا القمرية في تأريخه . والعام المذكور هنا يقابل في التقويم الميلادي

عام ١٩٥٤ م .

تقديم
الطبعة الثانية
١٣٣٣ هـ

في دار الكتب

الطبعة الثانية
١٣٣٣ هـ
دار الكتب

ترجمة فارسية للرسالة . وظهر من المقدمة أنه اعتمد في إخراج الروايتين على النسخ الخطية الآتية :

١ - نسخة مكتبة البرلمان الإيراني ، رقمها (٩٥٥) ، وتاريخها (٥٦٩ هـ) وتتضمن - كما سيأتي مفصلاً - الرواية الأولى بتمامها مع فصول ثلاثة ملحقة من الرواية الثانية هي : الرابع والخامس والسادس .

٢ - نسخة مكتبة جامعة استانبول (انيورسيته) ، رقمها (٤٧٥٥) ، وتاريخها (٥٨٨ هـ) ، وهي نسخة ممتزجة يتيمة .

٣ - نسخة خاصة بالدكتور يحيى مهدوي ، تاريخها (٥٩٧ هـ) ، وتشتمل على الرواية الثانية .

٤ - نسخة مكتبة آياصوفيا ، رقمها (٤٨٤٩) ، وتاريخها (٦٩٧ هـ) . وهي كسابقتها تشتمل على الرواية الثانية وحدها .

٥ - طبعة محب الدين الخطيب السابقة لهذه الطبعة ، والتي اعتمدت على نسختي المتحف البريطاني والخزانة التيورية .

وتضم مكتبة جامعة استانبول نسخة أخرى تحمل الرقم (٤٧١١) ، تعود كتابتها إلى سنة (٥٧٨ هـ) ، تمثل الرواية الأولى كاملة ، وتجيء - من حيث قدمها - تالية نسخة البرلمان الإيراني ، واكتفى بحقق هذه الطبعة بذكرها في مقدمته مشيراً إلى تاريخها ، ولم يوردها ضمن النسخ التي اعتمدها في إخراج الروايتين .

وقد تبين من مداورة هذه الطبعة أن روايتها الأولى وافقت بفصولها الستة نظائرها في نسخة الجامعة رقم (٤٧٥٥) ، وهي النسخة الوحيدة التي تمثل أصلاً ممتزجاً ، وتخالف في ترتيب فصولها ترتيب فصول جميع الأصول الخطية لروايتي

الرسالة : الأولى والثانية ، وهذا الأصل الممتزج يشتمل على الفصول الثلاثة الأولى من الرواية الأولى ، وعلى الفصول الثلاثة الأخيرة من الرواية الثانية . يفسر هذا ما ذكره محقق الطبعة في مقدمته الفارسية من أن الرواية الأولى في مطبوعته تقوم على الفصول الثلاثة الأولى من نسخة البرلمان الإيراني ، والتي تمثل الرواية الأولى ، فاعتدها أصلاً لقدمها ، ثم قابلها على الفصول الثلاثة الأولى لنسخة الجامعة الممتزجة رقم (٤٧٥٥) ، وعلى ما يقابل هذه الفصول من مطبوعة محب الدين الخطيب التي تقوم على أصلين يمثلان الرواية الأولى بتمامها ، أما الفصول الثلاثة المتممة للرواية الأولى في مطبوعته فقد اعتمد فيها على الفصول الثلاثة الملحقه بنسخة البرلمان والتي نصّ في بدئها أنها من رواية أخرى مغايرة للرواية الأولى ، فاتخذها أصلاً عارض به ما يقابلها من فصول في نسخة الجامعة الممتزجة رقم (٤٧٥٥) ، ثم عارض بها الفصول الثلاثة الأخيرة من نسختي د . مهدوي وآياصوفيا رقم (٤٨٤٩) ، وكلتاها تشتمل على الرواية الثانية بتمامها .

وكان أن صنع في الرواية الثانية نحواً مما صنعه في الأولى ، فاتخذ من الفصول الثلاثة الأولى لنسخة آياصوفيا رقم (٤٨٤٩) أصلاً ، ثم قابل عليه نظير هذه الفصول في نسخة د . مهدوي ، وكل الأصيلين يمثل الرواية الثانية ، وفي الفصول الثلاثة المتممة للرواية الثانية رجع إلى نسخة البرلمان فاتخذ من الفصول الثلاثة المتممة للرواية الأولى أصلاً ، قابل عليه نظير هذه الفصول في طبعة محب الدين الخطيب التي تقوم على أصلين يمثلان الرواية الأولى .

وبذا تكون كل من روايتي هذه الطبعة ممتزجة من روايتين ، لا تتفق أولاهما مع الأصول الخطية للرواية الأولى أي نسخة البرلمان ونسختي مطبوعة محب الدين الخطيب ، ولا تتفق ثانيتهما مع الأصول الخطية للرواية الثانية أي نسختي د . مهدوي وآياصوفيا .

١ - لرجاء نشرها في دار النشر
٢ - لرجاء نشرها في دار النشر
٣ - لرجاء نشرها في دار النشر
٤ - لرجاء نشرها في دار النشر
٥ - لرجاء نشرها في دار النشر
٦ - لرجاء نشرها في دار النشر
٧ - لرجاء نشرها في دار النشر
٨ - لرجاء نشرها في دار النشر
٩ - لرجاء نشرها في دار النشر
١٠ - لرجاء نشرها في دار النشر
١١ - لرجاء نشرها في دار النشر
١٢ - لرجاء نشرها في دار النشر
١٣ - لرجاء نشرها في دار النشر
١٤ - لرجاء نشرها في دار النشر
١٥ - لرجاء نشرها في دار النشر
١٦ - لرجاء نشرها في دار النشر
١٧ - لرجاء نشرها في دار النشر
١٨ - لرجاء نشرها في دار النشر
١٩ - لرجاء نشرها في دار النشر
٢٠ - لرجاء نشرها في دار النشر
٢١ - لرجاء نشرها في دار النشر
٢٢ - لرجاء نشرها في دار النشر
٢٣ - لرجاء نشرها في دار النشر
٢٤ - لرجاء نشرها في دار النشر
٢٥ - لرجاء نشرها في دار النشر
٢٦ - لرجاء نشرها في دار النشر
٢٧ - لرجاء نشرها في دار النشر
٢٨ - لرجاء نشرها في دار النشر
٢٩ - لرجاء نشرها في دار النشر
٣٠ - لرجاء نشرها في دار النشر
٣١ - لرجاء نشرها في دار النشر
٣٢ - لرجاء نشرها في دار النشر
٣٣ - لرجاء نشرها في دار النشر
٣٤ - لرجاء نشرها في دار النشر
٣٥ - لرجاء نشرها في دار النشر
٣٦ - لرجاء نشرها في دار النشر
٣٧ - لرجاء نشرها في دار النشر
٣٨ - لرجاء نشرها في دار النشر
٣٩ - لرجاء نشرها في دار النشر
٤٠ - لرجاء نشرها في دار النشر
٤١ - لرجاء نشرها في دار النشر
٤٢ - لرجاء نشرها في دار النشر
٤٣ - لرجاء نشرها في دار النشر
٤٤ - لرجاء نشرها في دار النشر
٤٥ - لرجاء نشرها في دار النشر
٤٦ - لرجاء نشرها في دار النشر
٤٧ - لرجاء نشرها في دار النشر
٤٨ - لرجاء نشرها في دار النشر
٤٩ - لرجاء نشرها في دار النشر
٥٠ - لرجاء نشرها في دار النشر
٥١ - لرجاء نشرها في دار النشر
٥٢ - لرجاء نشرها في دار النشر
٥٣ - لرجاء نشرها في دار النشر
٥٤ - لرجاء نشرها في دار النشر
٥٥ - لرجاء نشرها في دار النشر
٥٦ - لرجاء نشرها في دار النشر
٥٧ - لرجاء نشرها في دار النشر
٥٨ - لرجاء نشرها في دار النشر
٥٩ - لرجاء نشرها في دار النشر
٦٠ - لرجاء نشرها في دار النشر
٦١ - لرجاء نشرها في دار النشر
٦٢ - لرجاء نشرها في دار النشر
٦٣ - لرجاء نشرها في دار النشر
٦٤ - لرجاء نشرها في دار النشر
٦٥ - لرجاء نشرها في دار النشر
٦٦ - لرجاء نشرها في دار النشر
٦٧ - لرجاء نشرها في دار النشر
٦٨ - لرجاء نشرها في دار النشر
٦٩ - لرجاء نشرها في دار النشر
٧٠ - لرجاء نشرها في دار النشر
٧١ - لرجاء نشرها في دار النشر
٧٢ - لرجاء نشرها في دار النشر
٧٣ - لرجاء نشرها في دار النشر
٧٤ - لرجاء نشرها في دار النشر
٧٥ - لرجاء نشرها في دار النشر
٧٦ - لرجاء نشرها في دار النشر
٧٧ - لرجاء نشرها في دار النشر
٧٨ - لرجاء نشرها في دار النشر
٧٩ - لرجاء نشرها في دار النشر
٨٠ - لرجاء نشرها في دار النشر
٨١ - لرجاء نشرها في دار النشر
٨٢ - لرجاء نشرها في دار النشر
٨٣ - لرجاء نشرها في دار النشر
٨٤ - لرجاء نشرها في دار النشر
٨٥ - لرجاء نشرها في دار النشر
٨٦ - لرجاء نشرها في دار النشر
٨٧ - لرجاء نشرها في دار النشر
٨٨ - لرجاء نشرها في دار النشر
٨٩ - لرجاء نشرها في دار النشر
٩٠ - لرجاء نشرها في دار النشر
٩١ - لرجاء نشرها في دار النشر
٩٢ - لرجاء نشرها في دار النشر
٩٣ - لرجاء نشرها في دار النشر
٩٤ - لرجاء نشرها في دار النشر
٩٥ - لرجاء نشرها في دار النشر
٩٦ - لرجاء نشرها في دار النشر
٩٧ - لرجاء نشرها في دار النشر
٩٨ - لرجاء نشرها في دار النشر
٩٩ - لرجاء نشرها في دار النشر
١٠٠ - لرجاء نشرها في دار النشر

٣ - طبعة بيروت^(١) :

نشرت سنة ١٩٦٢ بمطبعة دار الكتب في بيروت ، وذلك بعناية فؤاد حنا ترزي ضمن كتاب صغير اشتمل على مقالات ثلاث في « أصوات الحروف العربية ومخارجها » ، كانت فيه رسالة ابن سينا المقالة الأولى ، أمّا المقالتان الثانية والثالثة فهما مُستلّتان من كتاب « سرّ الفصاحة » لابن سنان الخفاجي ، وكتاب « مفتاح العلوم » للسكاكي . وأشار الأستاذ ترزي في مقدمته إلى الاختلاف الكبير في أصلي الرسالة واضطراب نصوصها ، وأنه عمد إلى « الجمع والتوفيق بينهما ما أمكن » وأنه أفاد كثيراً من مطبوعتي القاهرة وإيران .

وتبين أن هذه الطبعة لم تقم على أصل خطي ، بل اعتمدت بشكل كامل على تينك المطبوعتين ، وأن جمعه وتوقيفه بين الروایتين لم يكونا وفق نظام معين ، وإنما هما دمج عجيب بين الروایتين توخى فيه تطويل النص ، لا يتفق مع أيّ أصل خطي .

٤ - طبعة روسيا^(٢) :

صدرت عن دار النشر « متسنياربا » في تفليس سنة ١٩٦٦ ضمن منشورات معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم في الجمهورية الجورجية السوفياتية الاشتراكية ، وقد عُني بنشرها وترجمتها وبحثها ولاديبير اخوليدياني وبتحرير جيورجي تسيرتيلي .

وذكر ناشرها في مقدمته الروسية أنها اعتمدت على طبعة إيران ، وبدأ أن اعتمادها عليها كان تاماً ، مما جعلها موافقة لها في امتزاج الروایتين وفيما علّق عليها من حواشٍ .

(١) تفضل بتقديمها إلينا الأستاذ عبد الإله نبهان .

(٢) تفضل بتقديمها إلينا الأستاذ الدكتور شاکر الفحام .

الرواية الأولى

اعتمدنا في تحقيقها على النسخ الخطية الآتية :

- ١ - نسخة مجلس شورى طهران ، ورمز لها بـ (م) .
 - ٢ - نسخة مكتبة الجامعة ، ورمز لها بـ (ع) .
 - ٣ - نسخة مكتبة فاتح ، ورمز لها بـ (ف) .
 - ٤ - نسخة مكتبة آيا صوفيا ، ورمز لها بـ (ي) .
 - ٥ - نسخة مكتبة حميدية ، ورمز لها بـ (ح) ، قوبلت هي والنسخة التي تليها في استانبول إذ لم يتيسر تصويرهما .
 - ٦ - نسخة مكتبة نور عثمانية ، ورمز لها بـ (ن) .
- هذا ، وقد اتخذنا نسخة المجلس أصلاً قوبلت عليه بقية النسخ ، لأنها أقدمها كتابة ، وأقومها عبارة ، وأقلها تصحيفاً .

هذه نسخة من نسخة الأصلية ، التي كانت في مكتبة مجلس شورى
الملك في طهران ، في سنة ١٢٥٠ هـ ، مجلد ٣١ ، ص ١٩٨

في نسخة المجلس (١٠/٥) (من المخطوطات : المرسلة الإسلامية)
في نسخة المجلس مكتبة المراسم العامة في طهران .

وصف نسخ الرواية الأولى

١ - نسخة مجلس شورى طهران . (م)

تقع ضمن مجموع كبير يضم رسائل مختلفة ، جاء ترتيبها الخامس فيه ، في مكتبة مجلس شورى طهران ، تحت رقم (٩٥٥) ، وتحمل اسم « رسالة في مخارج الحروف » ، أوراقها (١٦) ، وهي أقدم ما بأيدينا من نسخ إذ يعود نسخها إلى سنة (٥٦٩) هـ .

تضم هذه النسخة الرواية الأولى إضافة إلى الفصول الثلاثة الأخيرة من الرواية الثانية ، ألحقت فيها بعد تمام الأولى ، وقد جاء في أولها : « الفصل الرابع والخامس والسادس من هذه الرسالة في نسخة أخرى مخالفة لما في هذه النسخة » . وقد مضت الإشارة إلى أن قدم هذه النسخة ، وجودة عبارتها ، وقلة تصحيفها ، كل ذلك حملنا على اعتمادها أصلاً في الرواية الأولى ، قوبلت عليه بقية نسخها ، أما الفصول الثلاثة الملحق بها من الرواية الثانية فقد أفادت في تحقيق الرواية الثانية ، وظهر ذلك في تقويم كثير من التصحيفات والعبارات ، مع أن هذه الفصول لم تكن لتخلو من سقط في موضعين ، استدرك أحدهما دون الآخر ، وستأتي الإشارة إلى ذلك في موضعه .

٢ - نسخة مكتبة الجامعة . (ع)

تقع ضمن مجموع متوسط الحجم يضم (١٥) رسالة جميعها لابن سينا ، موجودة في مكتبة جامعة استانبول برقم (٢٧١١) ، وهي إحدى نسختين تحتفظ بها الجامعة ، في سبع أوراق ، وتحمل اسم « رسالة حدوث الحروف » ، وتلي نسخة (م) في قدمها إذ يرجع تاريخها إلى سنة (٥٧٨) هـ .

تشتمل هذه النسخة على الرواية الأولى بتمامها ، ولم تكن بتلك التي نتوقعها ، إذ وقع فيها غير قليل من التصحيف ، وذلك عائد إلى ضعف النسخة التي نقلت منها ، كما صُرح به في ختم الرسالة « بلغت مقابلة من النسخة المنقول منها ، وهي ضعيفة جداً » .

٣ - نسخة مكتبة فاتح . (ف)

وتقع ضمن مجموع فيه عشر رسائل ، أربع منها لابن سينا ، موجودة في مكتبة فاتح الملحقه بالمكتبة السليمانية باستانبول تحت رقم (٥٢٨٠) ، في (١٣) ورقة ، تحمل اسم « رسالة الحروف » . ولم يثبت عليها ما يشير إلى تاريخ نسخها ، غير أن الواضح أنها متأخرة عن نسخة آياصوفيا (ي) .

تضم هذه النسخة الرواية الأولى بتمامها ، وهي كثيرة الاختلافات عن بقية النسخ ، وتمتاز بضبط مسميات الحروف عند تفصيل القول فيها ، وذلك بتقييدها في الهامش .

٤ - نسخة مكتبة آياصوفيا . (ي)

وتقع ضمن مجموع صغير قديم ، يحوي رسائل مختلفة ، موجود في مكتبة آياصوفيا الملحقه بالمكتبة السليمانية في استانبول تحت رقم (٢٤٥٦) ، وهي في (٨) أوراق ، واسمها قريب مما ورد في نسختي (ن) و (ح) : « كتاب حدوث

الحروف » ، ويرجح أنها تعود إلى أوائل القرن التاسع الهجري بدلالة تأريخ إحدى الرسائل التي ضمها المجموع بسنة (٨١٢) هـ .

وتشتمل هذه النسخة على الرواية الأولى بتمامها ، وفيها غير قليل من التصحيف والتحريف ، وتنفرد بغياب عناوين فصولها .

٥ - نسخة مكتبة حميدية . (ح)

نسخة تقع ضمن مجموع كبير يشتمل على رسائل مختلفة لابن سينا ، موجودة في مكتبة حميدية الملحقه بالمكتبة السليمانية في استانبول تحت رقم (١٤٤٨) ، وهي في ست أوراق ، ويتفق اسمها مع ما جاء في نسخة (ن) : « رسالة في حدوث الحروف » ، ولم تمكن من تحديد تاريخ نسخها إذ ليس فيها ما يشير إلى ذلك .

تضم هذه النسخة الرواية الأولى كاملة ، وسيأتي بيان قرب شبهها من نسخة (ن) ، ماعدا الفصلين الأخيرين ، إذ الخلاف بينهما واضح .

٦ - نسخة مكتبة نور عثمانية . (ن)

تقع ضمن مجموع كبير يضم رسائل مختلفة ، مبلغها (١٤٤) رسالة ، جميعها لابن سينا ، ترتبها فيه العاشر ، موجودة في مكتبة نور عثمانية باستانبول ، تحت رقم (٤٨٩٤) ، وهي في أربع أوراق من الحجم الكبير ، وتحمل اسم « رسالة في حدوث الحروف » ، وهي متأخرة عموماً ، لم يدون عليها تاريخ نسخها .

تتضمن هذه الرسالة الرواية الأولى كاملة ، وظهر بنتيجة مقابلتها مع نسخة الأصل أنها قريبة من نسخة مكتبة حميدية (ح) ، وأوضح ما يكون الاختلاف بينهما في الفصلين الأخيرين .

بسم الله الرحمن الرحيم
 رسالة عن الحروف
 الحمد لله وحده مجدداً استأطه بفعله دونه وسعة فهمه
 وخزان جوده وجلواه على عبده محمد وآله
 وبعد فليس كل الامة متحدة محتاجة اليها في كل طائفة
 فاعلموا اننا انما نكتب في ذلك اقل ما نكتب ونكتب
 لكم رسالة في بيان الحروف والصوت والسمع والكتابة
 او تصور محمد بن علي بن محمد وهو الذي استأطه في
 نفسه من الحروف الباهرة وعندي في دمي من
 التي النظاره التي في التمان سبعة لا يحتاج ان
 انك باسمها حيل عدي بعد البحث المستفيض
 في اسباب حدوث الحروف لاختلافها في السمع في
 صلاته وحيزه جدا فقلت لمنتهى الطاعة
 رسالتك للامير ووفقني للصواب الزم والحق ابلغ
 وهو في الرحمة وقد سمعت الكتاب فيرسله
 في صوت حدوث الصوت في صوت
 صوت الحروف في صوت الحروف واللسان
 في الاختلاف الحروف في صوت الحروف
 الصوت في الحروف السبعة هذه الحروف
 في الحروف هذه الحروف في الحروف

قد كنت من اسباب شدة حزنه وحبسه في السجن
 اكثر مما من العجز ومن اعزب ايم شبيهه اللغات
 عن الطير والاسنان قد كسا الكوفة وحيرت
 عن المقادير الذي سلكه مع ربي في
 جانين اخم الرسالة جامد الله رب العالمين
 ومصليا صلى الله عليه وسلم محمد الله العالمين
 وقع الرأع من اساع حرة الرمال
 السريعة كمنح في بيت عن السواني
 ليلها ما كالماس من سر من سر الله
 المبارك رحيمه تسع كترج
 بسم الله الرحمن الرحيم

وبسم الله الرحمن الرحيم
 والى سدا وروا ما حصل القرب والدين انما بعد
 عا لعم والرفعة علوه
 قال من على اعلان بين الله بالقرآن راب كذا
 كذا اعله الثاني ان كذا محمد عبد الثاني ما من ارسن
 عدلة رجلا وعلوه لسمع الثالث العام من كذا كذا
 في امور القادر وكان على لرب من الكتاب خطاها
 ورواها عليه ولم تكن من سدا ان جعل القادر
 اسلمه حرة في حرة كمال القادر على الله
 مع راب الله لا بعد بها وكان قد استدل كذا

بسم الله الرحمن الرحيم
 رسالة حدوث الحروف
 من كلام الرس في اللغة
 الحمد لله حمد استحقه لعظمه ذاتا وسعة رحمة وبعثان خوده وملا
 على انبياءه خصاله من عظمته ونعمته وليس كل قائل هدية بحاطا اليها
 ولا صراطا لعنه فاقد لها بل ما انما الغنى في ذلك الزمان الفقير وتو
 الكبر البسط من الصغر والشح الكرم الاستناد ابو منصور محمد بن علي بن عمر
 ادام الله فضله وهو الذي ما شئت في نفسه من المحامد الماهية
 وعند وفي ذم من الاياتي المظاهر والتمس من التماس بسط لا محاب
 ان انت باسمه ما حصل عندي بعد العث المستقصي من اسباب الحروف
 باختلافها في السمع في رسالة وجيزة جدا فليتب ملتزمة
 بالطلعه وسالت الله ان يوفقني للطوب الزمده والحق اتعده وهو ولى
 الحمد وقد شئت الكتاب في فضل الله هي هذه
 الفصل الاول في ثبوت حدوث الحروف الفصل الثاني في ثبوت حدوث الحروف
 الفصل الثالث في شرح الحروف للسان الفصل الرابع في اسباب الحروف
 الحروف من زوف العرب
 الفصل الخامس في الحروف الشبهه هذه الحروف وليس له العرب
 الفصل السادس في ان هذه الحروف من اى الحركات الغير الحقيقية اسم
 الفصل الاول
 نظن ان الصوت شبهه متحرك فهو ادفعه بقوة وبسرعه من اى سبب كان
 والله يسطر فيه من امر القبح عساه ان لا يكون سببا لها للصوت
 بل خاتمة سبب اكثر شي ان كان سببا لها فهو سبب بعيد ليس السبب
 الما من لوجود الصوت فوالدليل على ان القبح ليس سببا كليما للصوت
 ان الصوت قد حدث ايضا عن معادن القبح وهو القلق وذلك ان
 القبح هو اقرب حرم ما الى حرم مقاوم لما اجتمعت كقربا يبعده

حدث

القرب

مما

عن السبب الذي يذره للسفن اذا وقع في جرم ذي دوي او كان معه قرح
 للسفن تقف في شبره والسفن عن مس حرم باسن جيبا ابسا وجر ك
 عليه حتى يشرق ما بينهما هو اعني منافذ الضيقة لا تسمح ليماعن نفوذ
 الهواء بقوة مثل استئثار المشط والراع مثل ذلك اذا اقم في وجه الميم
 جيم رفق لن جلدته مهتر على نفسها والطا حدي عن تصق البدن
 حيث لا مطبق الراحان بل يحضر هناك هو الذي دوي وتسمع اصاعن
 القلع مثله والماعن قوع الكف باصع قوعا بقوة والدليل على ضعف
 منه والدال عن قاع الزاي اذا كان المهتر اعظم واعلظ واشتد
 جلد مفذ اللهورا والتاعن مثل السفن اذا لم يكن مهترا ولكن
 كان للشداشد ونسبه الدال الى الزاي ككسبه الثاني الى السفن
 الزاعن تدحرج كسره على لوح من خشب شاذ ان مهتر اهترارا
 غير مضبوط بالحسن واللام عن ضعف اليد على طوبه او قوع في
 فبالا ثقبه حتى يضطر الهواء الى ان مضطه معهم يصرف ويصير
 رطوبه والقاع عن جفيف الاحجار والباعر قلع الاجسام اللينة الملاصقة
 بعضها عن بعض واطن الى قد بلغت الكفاية وعرفت عن المقدار الذي
 بلغه في المعرفه تقريبا الى السبح الكريم الامشاد جعلني للسف فداة
 فها هنا اختتم الرسالة مشوقا لاجل السحابة وعالي

شبر

وحيه الى الكمال
 وبسم الله الرحمن الرحيم
 في اول ما سئل به ان مسعود
 سميده وسلاج الدين وسعدا نوب
 لم يذياب للرسل بالحماسات

منها ما لم
 من المصنوع
 منها في صنفه
 كنهاها نقلا وانها لا تقبل
 بل هو البقا والعلو والاداس
 منقذ من الجور والارواح
 وشعر



رسالة الحروف للشيخ أبي علي أكس

بن عبد الله بن سبأ رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدًا يتباعد بعظمته
ذاته وسع رحمة وفيضان جوده وصلواته على سيد
محمد وآله منتهى ما ليس كل قابل به به محاجا
إيها ولا كل طالب تحفة فائد الهابل ربنا اثر الغنى في
ذلك أكرام الفقير وتوفى الكبرياء البسط من الصغيرة
والشيخ الكريم الاستاذ أبو منصور محمد بن علي بن محمد
بن عماد الله فضله وهو الذي ما شيب قلبه من تقسيم
من المجامد الباهرة وعندي وفي ذمتي من المنن المتطهر
التمس من الناس ما لا يحتاج أن يكتب باسمه ما حصل
عندي بعد البحث المستقصى من معاني حدوث الحروف
بأختلافها في المسحوق في رسالة وفيه جدا فتلغيت
طعنه بالطاعة وسألت الله عز وجل أن يوفقني للإصواب

راموز الصفحة الأولى من نسخة « ف »

فيها دفعة حتى يضطر الهوا إلى ان يصوط معه ثم
 يصرف ويتبعه رطبه والنفاء عن صعب الاشجار
 والنار سر تلح الاجسام اللينة المتلاصقة بعضها
 عن بعض واظن اني بلغت النفاية وعبرت عن
 انقدار الذي يبلغه من المعرفة تقربا الى اسم الكبير
 الاستاذ جعلني الله فداه فما منا
 احسن الرساله موكلا على الله
 نفعنا وسرحنا ونعم الوكيل
 تمت

ما سلم الا مطايع
 على من سار الى الجود
 وهو سار الى الجود
 والى الجود
 والى الجود
 والى الجود

رساله في اللوان من فوايد
 ايامنا المحقق خواجه
 نصير الدين

راموز الصفحة الأخيرة منها .

الرأسمان لم يخصص له هوالة دوى وليسمح عن القلع انما مقتضى
 وان عرسع الكف ما صبح قمرنا شوق والذل عراضه منده والذل
 عرشا الزاى اذا كان المهترع اعظم واعاذه واشد كالحل منقذ الهوى
 وانتا عرشا الين اذا لم تكن مهترعا واكثر كان شدا ونسبه الزاى
 ان النسبة انما الى الين والراعى من مرجع كذا على الوج وخشب
 وشانه ان يهترع ترار اعز مضبوذا بالخبر والى عن صفق
 اليد ان طوبى او ووجع من فيها دفعة من مضطرب الى
 ان مضطرب معه ثم تصرف من روى وطوبى والناس عن حشف
 الاحماره والبا عن قلع الاحياء اللينة المتلصقت بعضها عن
 بعض وانظر ان قد بلغت الغاية وعبرت عن الحداية الدرس بلغة
 من المعروف تقربا الى البحر الكريم المسال جعلنى الله فداه
 وما هنا احسن الرسايتن وكل عال الله وحميد ربه الربير والحمد لله
 موجده وخالقه عاظمه والى والله

الرواية الثانية

اعتمدنا في تحقيقها على أربع نسخ خطية هي :

١ - نسخة مكتبة آياصوفيا ، ورمز لها بـ (أ) .

٢ - نسخة ثانية في مكتبة آياصوفيا ، ورمز لها بـ (ب) .

٣ - الفصول الثلاثة الأخيرة من نسخة ثانية ممتزجة في جامعة استانبول ،

ورمز لها بـ (ج) .

٤ - الفصول الثلاثة الأخيرة التي ألحقت بنسخة (م) من رواية أخرى ،

ورمز لها بـ (م) أيضاً .

وقد اتخذنا النسخة (أ) أصلاً عارضنا به النسخ الأخرى ، إذ هي أقدم

نسخة وردت بها الرواية الثانية كاملة .

وصف نسخ الرواية الثانية

١ - نسخة مكتبة آياصوفيا . (أ)

تقع ضمن مجموع كبير يضم رسائل مختلفة جميعها لابن سينا ، موجودة في مكتبة آياصوفيا الملحقه بالمكتبة السليمانية باستانبول ، برقم (٤٨٤٩) ، في سبع ورقات ، تعود إلى نهاية القرن السابع (٦٩٧ هـ) .

وهذه النسخة تشتمل على الرواية الثانية بتمامها ، ولذا فقد اعتدت أصلاً فيها ، ثم قوبلت عليها نسخة آياصوفيا الثانية « ب » المتأخرة عنها ، وقد بينت المقابلة أنهما نسختان متماثلتان في مادة الرسالة ، والتصحيفات ، والنقص والزيادة ، إلا ما ندر مما أشير إليه في موضعه ، وهذا يرجح أن تكون ثانيتهما قد اعتدت أولاهما أصلاً :

وقد لوحظ أن بعض الكلمات التي ورد بها أكثر من وجه في بقية النسخ ، كان يثبت إلى جانبها في الهامش الوجه الآخر ، وفي ختمها ما يفيد أنها قوبلت على أصلها المنسوخة عنه ، ومع ذلك فلم تكن لتخلو من تصحيف غير قليل وبعض سقط في غير ما موضع ، وفيها إضافة لما سبق زيادة بمقدار جملتين ليستا في أي من الأصول المخطوطة والمطبوعة باستثناء نسخة آياصوفيا « ب » .

٢ - نسخة مكتبة آياصوفيا . (ب)

تقع ضمن مجموع يضم أربعين رسالة متنوعة ، جميعها لابن سينا ، موجودة في مكتبة آياصوفيا المذكورة آنفاً ، برقم (٤٨٢٩) ، كتبت بخط نسخ جميل صغير ، وهو ما جعل الصفحة منها تتسع لخمس وثلاثين سطراً ، ولذا لم تشغل من المجموع سوى ورقتين ، أي ما بين الورقة (١١١) والورقة (١١٣) .

وقد سبقت الإشارة إلى أنها قريبة الشبه من نسخة آياصوفيا « أ » ومع ذلك فهي متأخرة عنها قرابة قرنين ، إذ تعود إلى (٩١٩ هـ) . وبالجملية فإن فائدتها لم تكن بتلك التي كنا نتوقعها .

ومما يجدر ذكره أن تسمية الرسالة جاءت في نهاية كل منها « رسالة مخارج الصوت والحروف » .

وغني عن القول إن كل ما قيل عن أخطاء نسخة آياصوفيا « أ » يقال في هذه النسخة تبعاً لما ذكر .

٣ - نسخة مكتبة الجامعة . (ج)

وهي نسخة تقع ضمن مجموع كبير يضم رسائل لابن سينا مع فهرست لها ، في مكتبة جامعة استانبول ، برقم (٤٧٥٥) ، في عشر ورقات ، تشغل من المجموع ما بين الورقة (٢٦٧) والورقة (٢٧٧) ، وهي نسخة قديمة تعود إلى سنة (٥٨٨ هـ) .

والنسخة تمثل الأصل الخطي الوحيد الذي وردت فيه الرسالة ممتزجة جمع فيها بين الفصول الثلاثة الأول من الرواية الأولى و الفصول الثلاثة الأخيرة من الرواية الثانية ، وقد سبق في وصف طبعة إيران أن ترتيب الفصول الستة في

الرواية الأولى منها يوافق نظيره في نسخة الجامعة هذه ، والشئ نفسه يصدق على طبعة روسيا التي اعتمدت على طبعة إيران .

وهي نسخة جيدة عورض بها أصلها كما جاء في ختمها ، ضبطت بالشكل ، وكتبت مسميات الحروف بالخط العريض الفاحم ، وصُحِّحت بعض كلماتها في هوامشها ، ومع ذلك فقد وقع بها سقط بحجم ثلاثة أسطر في الفصل الخامس .

هذا ، وقد قوبلت فصولها الثلاثة الأخيرة على الأصل المعتمد ، وكان لها قيمة كبيرة في الوقوف على كثير من تصحيفات نسختي (أ) و (ب) .

٤ - نسخة مجلس الشورى . (م)

تقدم وصفها في الرواية الأولى ، وقد أفدنا من الفصول الثلاثة الأخيرة الملحقه بنسخة (م) من رواية أخرى في تحقيق ما يقابل هذه الفصول في الرواية الثانية ، والتي جاء في بدئها : « الفصل الرابع والخامس والسادس من هذه الرسالة في نسخة أخرى مخالفة لما في هذه النسخة » . وكانت فائدتها كبيرة في تقويم كثير من المواضع التي أخلت بها النسختان (أ) و (ب) ، فهي بدا شبيهة بنسخة (ج) ، التي أعانت أيضاً في تصحيح مواضع الخطأ في الفصول الثلاثة الأخيرة للرواية الثانية .

وفي هذه الفصول سقط كبير بدأ في الورقة (١٦٦) ، أشار إليه الناسخ وتداركه في الورقة (١٦٨) ، إلا أنها سقطت من أصل المخطوط ، وبسقوطها نشأ سقط آخر . ويتم استدراك السقط في الورقتين (١٦٩ - ١٧٠) ، ثم يعود الكلام في الورقة (١٧٠) إلى ما كان عليه في الورقة (١٦٨) أي قبل بداية استدراك السقط الأول .

[illegible]

- ۴۱ -

جد امثل المرتعد كقرقره الابريق المقدله الضيق وعن ارتعاد
 جسم كسيف رقيق لين في الروح مثل درته كالعكر والكاف لسمها عن
 قرح جسم صلب بحجم صلب وعن اشتقاق الجسام اليابسة والحجير
 عن قرح رطوبات على رطوبات كقطره من الماء تقع بقوة على ما اكثرت
 معوضه والسبس عن شيش الرطوبات العدة اللزجه عن
 نفوذ الرطوبات في نخل الجسام اياها صفة المناذقة و
 الصاعد عن انقلاص فقايع كرامن الرطوبات اللزجة وعن اشتقاق
 الادراق عن لطم سفدي ومطاطا الهوا من غير خرق الاطراف الا ان
 ذلك القوة ربما بعشر وما تشبه الطاو السبن عن مس جرم باليمن
 صقل فيه خونه حفيه بحجم اخر مثله وامران عليه عن لطم
 في اسنان المشط مكثوفة وان صعدت للدسم الماء وان وضع
 في وجهها اكملده رقيقة ممتدة عند النفا وثوب او قطعة كلفه
 سم الراي فان سدت من ارها الممتدة عليها سم الدال الطاء
 تنصيق اليدين في الرلحين ادني بقيب نخصرته هو اذ ودي
 والفاش قرح اليد باصبع بقوة والدال عن اصحف منه والراي
 عن ارتعاد ثوب معرض لروح قوية لا مترا نفسه ويرتعد اللام
 عن لطم الماء باليد اوزج الاصبع فيه يعف توغل فيها الهوام
 ضاعدا متعاطرة وطوبه والفا عن خفيف الاشجار وما اشبهها بالبا
 عن قلع الجسام اللينة الملاصقة بعضها عن بعض وما هاهنا
 حروف غير مكوبة يحدث عن اسباب شديدة ونخيفة وسمع الكرمها من
 الطيور والطنان قد بلغت النهاية وعبرت عن المقدار الذي تبلغه حتى
 فكان ان ختم الرسالة تمت رسالته خارج الصقر واخره على
 ربه انفسا

صفحة

فيه

من غير الامام

بسحره ألهمه قس الشئ الرئيس ما كل من يقبل مدية أو طلبة شيئا يكون عاديا لذلك الشئ فقد يقبل
 الفنى من التقير عرضا لا كرام الفقىر وبأسطة التكبير الصغير والاستاذ أبو منصور محمد بن علي بن عمر شيان طلبه حتى
 طلبه بأسطة لا طلبه أفتقار ان أكتب الفصل عند من معرفة حدوث الحروف أيضا فيها في المنع في رسالة من جنة
 فطابت مسومه بالاشتغال ومن أنه تعالى التوفيق في منع الصواب واقفا اثره وقصة الرسالة البسته فصول
 في حدود الصوت - في حيز الحروف - في تشرح الحروف واللسان - في أصابع حروف حروف العرب
 في حروف حصة هذه الحروف - وفي أن هذا حروف لا يسمع من دون حركات لطيفة - في حروف حصة هذه الحروف - وفي أن هذا حروف لا يسمع من دون حركات لطيفة - في حروف حصة هذه الحروف - وفي أن هذا حروف لا يسمع من دون حركات لطيفة
 تقديرى أن النسب القريب للصوت تخرج الهواء دفعة بسرعة وقوة من أي حيز كان واشتراط
 امر الفرع فيه ممكن ان لا يكون بأكلا للصوت بل سينا أكثر يا وان كان سينا كلنا فهو سيب بعيدا لاسق
 وحده الصوت والدليل على هذا ان الصوت يحصل من مقابلة القرع وذلك قلع لان القرع هو قريب جرم من جرم
 مقابله قريبا لبعاله تاليا ماسة عتيقة بسرعة حركة التقريب وقوة ومقابل هذا بعد جرم من جرم من جرم من جرم
 بعد ما على الاخرى هذا سيق من ماسة بفرقا بقوة وسرعة حركة في البعيد وعلينا نظير صوت من غير ان يكون
 قرع وما تخرج الهواء لانه في كليهما بسرعة وقوة اما في الفرع فبانظر ان الهواء اذا صار مضطعا من الفراع وقد وجد
 غلضا في تلك الماسة التي يجري فيها الفراع بقوة وسرعة واما في القلع فبانظر ان الهواء الذي يدفعه
 من المكان الذي يخلو من الهواء من الفراع وفي كليهما ملزم لبقاء الهواء البعيد التخرج وشكل الفاعل في ذلك
 المكان ويكون الانبساط في الفرع أكثر منه وفي القلع أقل ثم يوصل ذلك التخرج إلى الهواء الساكن في الفراع
 إلى ذلك العصب المفرش في سطحه ثم العلة القريبة فما احس هو التخرج والتمتع علان الفرع والقلع وان
 ادعى مدعى يحصل من القلع في الهواء قرع ومظهر فان ضعف هذا القول ليس مما تكلف بيانه
 اتصال اجزاء وملازمة وبسيطة وشدته تكون الحدة والنقل والحدة فعله الاول والقلع فعله الثاني
 واما التخرج من جهة الهيئة التي يستفيد ما من الخارج والمجاورة في طريقه فتعطي الحروف والحروف
 هيئة للصوت نظيره في غير من صوت اخر مثله في الحدة والحدة اذا ظهر في المنع من غير الحروف
 بعضها مفردة وحدودها من حساس الصوت والهوا الفاعل للصوت تلو الاطلاق دفعة وبعضها مركب
 وحدودها متصل الاطلاق مدفعه وبعضها مركب وحدودها ليس تالوا لكن بالاحلاقات والحروف المفردة
 الباء والنون والجيم والقاف والطاء والقاف والكاك واللام والميم والنون ايضا من وجبه ثمة
 الحروف الاخر كل مركبة فانها نظير من اجناس غير تامة بل اذا اطلق الجيم والنون في حدوث صوت من الهواء
 الفاصل من زمان الجيم و زمان الاطلاق لان في زمان الجيم لا يمكن فيه حدوث صوت من الهواء
 وهو ما كان من جهة الجيم في زمان الاطلاق لا يسمع شئ من هذه الحروف من اجل انه لا امتداد فيه لامتداد
 الجيم فحسب فقط اما الحروف الاخر مشتركة في ان تمتد زمانا وتنتهي مع زمان الاطلاق التام وبعده
 في ذلك الزمان الذي يجمع مع زمان الاطلاق كجيم واثنا عشر كل واحد من الطبقتين في العلة العامة يحصل
 في الاختلاف اجزاء يفرق منها وما يقع الجيم والاطلاق فيهما كانت البين وبقا كانت اشد واما رطب
 وبقا كان جبر النفس في ذاته رطبة تتعق فرفقا اما مع اتصال زمانها وما في مكانها وقد يكون انما
 اصغر واعظم والجيم أكثر وقل والخارج اضعف ويجمع ويستدر الشكل وتغير من شكلا مع الدقة والجيم
 اشد والبين والضعف بعد الاطلاق اخف واسهل وسيا في البين لراحد واحد من هذه الاشياء التفصيل
 من المهازيل قري العنق وتحت الذقن وشكله شكل قسعة يكون حدبها من خارج وقدا ويقع ما من داخل

راموز الصفحة الأولى من نسخة « ب »

حدثت عن شمس عند الغبر فوى وخبر من اللسان الكثر وتعلم وحضر لوالا شد وما هنا حروف لك تشبه بجمع ليست في العريضة ولا في
الفارسية وكلما من عنها الفرقة التي في الجيم وروى اجبا الى الحسن الصغير لما بر ما به يرب الى شبه الزاي بان
حدثت عن المولى الحسن كالحز الذي في الزاي وتارة ضربت اليه شبه السين بان سلكوا الف على كنية للجيم ساء
في خلل الانسان من دون تعينه لمعنى وتارة ضربت اليه شبه الصاد على ذلك زيادة في الاطلاق كمن ذلك من صادي
حدثت من استعمال حرف من اللسان اعرضوا لخلل في ذلك ومن ذلك بين ما به كثر في لغة خوارزم وحدثت ما له
التي حدثت عن مثله السين ثم حدثت في العصلة الناطقة للسان ارتعاد كما حدثت في الزاي فحدثت في المشابهة الزاي
ومن ذلك بين زايه سمع في الفارسية عند قولهم زرق من حدثت عن مقرب اللسان من سطح الشجر وتبرز سطحه
واحداث لمس فيه فمضى ساع من اللسان ونظم زايها عند طرفة ولذلك سمع عند غلبات الرطوبات اللزجة
كالدمن ومن ذلك في حقيقه قسيتها الى الرا والمين نسبة الحرف المذكور قبلها الى الزاي والسين وحدثت بان سمع
غرا لهما الفخر فمضى على تعين ثم رعد طرق اللسان او يحدث في سنان الفخر داخل ذلك الارتعاد يحدث راييه
واشار الى حدثت ما ان لا يتصر على غير طريق اللسان فقط بل رجلي العفلات المتوسطة للسان ويخرج طريقه
حتى يحدث صدى من هوا متعديا على ذلك تتعك في الرطوبة فيه وراستطبقه بعد فها لا الضرف من سنان فقط بل يوس
ورأطابه يكون وسطا للسان فيها ارفع والامتزاز في طرف اللسان خفي جدا كما في سطحه وما هنا الام طبقة
نبتها الى اللام المعروف نسبة الطاء الى الشا وكثرة في افه التراك ما خروء على انها حرف الف وسعملها المتعق في
لغة الفرس على انها اللام المعروف ومنها ما هنا كما دشه الباء وبع في لغة الفرس عند قولهم قرو وكفارق الباء بانه
ليس فيها حيس تام وفارق الفاء بان تفسيق مخرج الصوت من الشفة فيها الكثر وضغط الهواء اشد حتى كما حدثت في
السطح الفرس من الحزن السعد ارتعاد ومن ذلك الباء المشددة الواقعة في لغة الفرس عند قولهم يروى وحدثت بشدة
قوى لسنتين عند الحيس وتلع نصف وضغط الهواء نصف والميم والون قد يكون سهما ما تقتصر فيه على الروى والاداء
في عتبة المخز
في نفس الهواء والعين سمعه عند انقطاع الهواء بقوى الماء وانما عند اخراج الهواء من كل ميسق مستع من ريار على
لبن حش امرا لا يستبطا وانما عن حكان جسم خافيا عجم صلب الى الدوقع الاستداع حيث نزل خشونة الفم ولا عذيقه و
الفاف عند انشقاق الجسم وخضوئادوات رطوبة الطعنة والعين عند سلك الرطوبات في الجوار عند التلق السيق
غاطط الهواء سلافا مستوحا به ولكن حرقا جاعا مثل المرتقد كقرفق الا بارق المعتدل السيق وعن ارتعاد جسم كسب
رقيق ليس في الرغش وورقه كاندوا لكاف سهما عن قرح جسم صلب عجم صلب وعن انشقاق الاجسام اليابسة والجيم
عن رطوبات كقطر من الماء تقع بقوة على الكونه فتعوض فيه والسين عن شيف الرطوبات العدمة اللزجة وعن نفوذ
الرطوبات في خلل الاجسام اليابسة ضيقة المناقذ منق والصاد عن غلاف فقايق كمار من الرطوبات اللزجة وعن
انشقاق الاوراق من لطم سعدة وسطها الهواء من غير حرق الاطراف لان ذلك طعنة ومما بل كثير وبما شبه الطالوين
عن من جريز ابر صليل في خشونة حبه بجر اخر مثله والمراره عليه وعن السطح في اسنان المشط مكشوفه وان مسد السد
سمع النوا وان وضع في وجهها العنبر رقيقة متر عند النقع او ثوبا وقطعة كغيره مع الراي فان مدت من رعا المثر يطها مع الدال
والطا اسليق البدن وفي الراحتين ادى في قبب عجميه هو اذ وروى الفاعن قبح اليد باسبع بقوة والدال عن امته وميه
والراي عن ارتعاد نوب حيز ربع في الام في نفسه ورنقده اللام من لطم الماء اليد اوزج الاصبع فيه حشف تفرغ
الهوام ي ما عدا مستقام رطوبة والفاعن خفيف الاشجار وما اغبرها ولبا من تلع الاجسام اللينة الملامسة بعضها
عن بعض وما هنا حروف وغز مكنى حدثت عن اسباب شديده وخفيفة وسع اكثر ما من الطيور والطنش في بلوغ
الكفاية وعبرت عن المقدار الذي ملفه معرفتي لحان ان الختم الرسالة ت رسل الفارح الصور والعرف على
بسم الله تعالى

راموز الصفحة الأخيرة منها

من خرج في العرش

اما المسمرة : فاما عرش من خرج في العرش من الحجاب وعقل العبد
سواء كان من بين بني آدم والاطهار الى اخره كما قال الامام في قوله
الى الاقوال : فالعقل الفاعل له ومعه القوة والقدرة والاعمال والاعمال
فانها عرش من مثل ذلك العرش والكر والكر والكر والكر والكر والكر
حتى انما لم يقدرها فان المخرج يكون الى المستند فيخرج الى الانقاع
عاشق فاعيدنا الى السوء او حسن طال الى الاستطاعة ولما العرش
فان الحس فسلما عساير الى الاند فوي لم يند فخرج الى الدخول فخرج في
الحس عندنا من ارجح الخيرة والظلمة والرجوع والرجوع الى الانقاع فخرج
فغلب تلك الرجل في قوتها الى جهنم بالسوء ومن غلب في عرش
الرجوع الى المستطاعة والسنن بعبث من خلق الى احوالها الصغار طاه
كثيره حاله الدقة فخرج منها الحس الذي لم يند فخرج الى الانقاع
وما خرج الطاهر الى ملكها فخرج الذي لا يستطاعه وسكانها وانما الحجاب
وان سائر كمالها فانها كالف العرش فخرج في الحس والى الله
وفي جهنم فالحس الى الله فان الله وجه من العرش في الساقين يكون

اسم له ومن في المخرج فاستترت من الخيرة والكل من بعد من العرش
وكانوا الدار في المستتر الى قوله الذي لا اسم له ومن الحجاب
وأي الاستترت فخرجت الى المفعول والذي لا اسم له الى الحجاب
فخرج منه ومن الدار في قوله عرش في عظمي كساج من الماس في الدار
سهمه وهو نادر في قوله عرش في عظمي كساج من الماس في الدار
الكار فالحجاب واما المستتر ان فخره على العرش في
عمله فعمله فاعمال من الرزق والاسم الذي عند الاذان
عند ربه ونفله الى عظمي كساج في الاستطاعة وسما
عملان فاستل من ارجح الى العظمي كساج في الاستطاعة وسما
اللسان فخرج في الاستطاعة كساج في الاستطاعة وسما
فامد وكال هـ ومنه عرشان في سائر من الصالحين السالكين من
اخرج هذا العظمي كساج في سائر من الصالحين السالكين من
قوت ربه اللسان ومنه عرشان في سائر من الصالحين السالكين من
بطنا اللسان هـ ولما شملها في قوله فخرج في العرش فخرج
الفصل الرابع في كتاب الحرف في حرف

مستعان من مُشَدِّدِ لَافِتَارِقِهِ وَقَدْ تَجَمَّعَ عَنْ بَدْحِ جِ
 لَمِ نَبْلِهِ عَلَى أَوْحٍ مِنَ الْحَشْبِ مُكْنُ أَنْ تَهْتَرُ فِي بَيْتِهِ
 مَرَّجُهُ وَاللَّاهِرُ عَلَى لَطْمِ الْمَاءِ الْبَيْدَا وَرَجِ الْأَصْبَعِ فَه
 أَحْتَفِ أَوْغِلَ فِيهَا الْهَوَا' ثُمَّ مَشَى صَاعِدًا مَسْتَعَارًا طُوبَى لَهُ
 بِالْغَاءِ عَنْ حَفِيفِ الْأَسْحَارِ وَمَا اسْتَبْهَكَهُ وَالْبَاءُ عَنْ
 قَلْعِ الْأَحْسَامِ اللَّتْنَةِ الْمَلَّاصِقَةِ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَهِيَ مَنَاحِرُوفُ
 تَنْ مَكْتُوبَةٍ عُدَّتْ عَنْ سَبَابِ شِدْدَةٍ وَحَفْنَةٍ وَسَمِعَ أَكْثَرَهَا
 مِنَ الصُّرُوفِ مِنْ لَغَاتِ أُمِّ سَتْنِهِمُ اللَّغَاتِ سَعَمَ الطَّيْرِ وَالطَّنْ لَنِي
 قَدْ لَعَنَ الْكَفَايَةَ وَعَبَّرَ عَنْ الْمَقْدَارِ الَّذِي يَبْلُغُهُ مَعْرِفَتِي
 فَأَنَّ لِي أَنْ أَحْمِلَ الرِّسَالَةَ حَامِدًا لِلَّهِ تَعَالَى
 مِنْ الرِّسَالَةِ فِي اسْتِبَابِ اخْتِلَافِ
 الْحُرُوفِ إِلَى مَنْصُورِ حِمَارِ
 كَانَ الْفَرَاغُ مِنْهَا فِي آرْمَضَانَ سَنَةِ ١٠٨٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَرَّمَ وَضَلُّوتُهُ عَلَى سَيِّدِ أَجْمَلِ الشَّيْءِ وَاللهِ وَسْئَلُهُ

راموز الصفحة الأخيرة منها .

لا يظن الاصل بل خمسة فادواله دوى
 وسبع عن القطع اما مثله والتعرج الك
 لم يجمع وتفاوته والاذن انما يفتحه
 والبال من مثل الاري لدا كان له اعمر وظل
 وليتد فحل معنا لحو والتاعون مثل السبن
 انهم كن من لو لكر كل السند اسند وليس به
 السال الى الهم السند السال السبن والها
 عن تخرج كره على لوح من حب من ساد كن
 من اهر لراع مسوط لم يمت واللام عن صين
 الرد على طوبه او ووق من سبها دونه حتى
 سئل لولا الى ان سقطت من سمره وسمعه
 رطوبه والما عن جفت لاسماء والما
 عن كل الاصل السند السند السند السند
 من من والما ودفعت للكاهه وعز
 عن المقدار الذي طوف من المعرفه نزا الى السح
 لكم الاسناد منها هذا احم الرساله
 بولا على اعمر السند السند
 محمد الله وحسن رمت

راموز الصفحة الأخيرة التي ختمت بها الرواية الثانية من نسخة « م »

منهج التحقيق

درجنا في تحقيق الرسالة على الالتزام بعبارة الأصل ما وافقت الصواب أو وجهاً منه ، وإثبات خلافات النسخ الأخرى في الحواشي ، ولم يكن هذا بمانع لنا من استبدال ما تحمله النسخ الأخرى أو بعضها من خلافات بما في الأصل ، وذلك حين مجانبته الصواب أو إثباته وجهاً مرجوحاً للفظه أو عبارة ، أمّا ما كان زيادة عليه واقتضى السياق إيرادَه فقد أثبتناه بين معقوفين ، ونبهنا عليه في الحواشي .

وتجدر الإشارة إلى أن كلتا الروايتين هامة ، لا تغني إحداهما عن الأخرى ، ولئن فشا التصحيف والتحريف في الفصول الثلاثة الأولى من الرواية الثانية ، إن نسج بنائها في فصولها المتممة جاء على نحو أوفى وأجود مما هو عليه في الأولى ، وقد بذلنا وسعنا في تقويم مواضع الخلل تلك مستفيدين من المقارنة مع الرواية الأولى ما أمكن ، وما لم يتجه لنا إصلاحه آثرنا أن نترك الاجتهاد في تقويمه للقارئ ، وأثبتناه كما ورد في الأصل ، وذكرنا في الحواشي خلافات النسخ الأخرى .

ورأينا من تمام الفائدة أن نلحق بالرسالة فهرساً يضم المسميات والمصطلحات التي وردت في الرسالتين ، وأن نضبط من الألفاظ ما كان مظنة الإشكال ، ثم أن نشرح مادعت الضرورة إليه مستعينين بكتاب المؤلف المشهور « القانون في الطب » الذي بسط فيه بعض ما أوجز في الرسالة .

ولا يخفى أن الغاية من هذا التحقيق - شأن كل تحقيق - إنما هي إخراج نص هذه الرسالة بروايتها أقرب ما يكون إلى الأصل الذي وضعه المؤلف ، ونحن على

عِلْمُ بَأْنِ الإِخْرَاجِ العِلْمِي الدَّقِيقِ لِمِثْلِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْمُتَخَصِّصَةِ يَتَطَلَّبُ تَضَافِرَ جُهِودِ
عَدَدٍ مِنَ الْمُتَخَصِّصِينَ فِي الطَّبِّ وَالتَّشْرِيحِ ، وَاللُّغَتَيْنِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ ، يَبْدُو أَنَّ
مَا لَا يَدْرِكُ كُلَّهُ لَا يَتْرَكَ جُلَّهُ .

وَبَعْدَ : فَالرِّسَالَةُ فِي طَبْعَتِهَا هَذِهِ تَدِينُ بِكَثِيرٍ مِنَ الشُّكْرِ وَالْإِمْتِنَانِ إِلَى
الْأَسَازِ الدُّكْتُورِ شَاكِرِ الْفَحَّامِ نَائِبِ رَأْسِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقَ ، الَّذِي
حَاطَهَا بِرِعَايَتِهِ وَتَفَضَّلَ بِقِرَاءَتِهَا وَالتَّقْدِيمِ لَهَا ، وَإِلَى الْأَسَازِ الْعِلَامَةِ أَحْمَدِ رَاتِبِ
النِّفَاحِ عَضْوِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، الَّذِي تَكَرَّمَ بِمِرَاجَعَتِهَا وَتَدْقِيقِهَا شُكْرَ اللَّهِ لَهَا كِفَاءَ
مَا تَجَشَّأَ مِنْ عَنَاءٍ وَمِثْقَةٍ مَعَ عَوَارِضِ الْمَرَضِ وَصَوَارِفِ الْعَمَلِ ، وَلَا غُرُوفِهَا أَهْلَ
لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ ، وَقَفَا حَيَاتِهَا عَلَى خِدْمَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالنُّهُوضِ بِهَا .

المحققان

رسالة

أسباب حدوث الحروف

الرواية الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم
رسالة عن أبي عليّ بن سينا
في مخارج الحروف^(١)

الحمد لله وحده^(٢) حمداً يستأهله^(٣) بعظمة ذاته ، وسعة^(٤) رحمته ،
وفيضان جوده ، وصلواته على نبيه^(٥) محمد وآله^(٦) .
وبعد : فليس كلُّ قابلٍ هدية محتاجاً إليها ، ولا^(٧) كلُّ طالبٍ تحفةٍ

(١) جاء العنوان في بقية النسخ مختلفاً عما هو في نسخة (م) . فهو في (ن) و (ح)
« رسالة في حدوث الحروف » وفي (ي) « كتاب حدوث الحروف » وفي (ع)
« رسالة حدوث الحروف » وفي (ج) « رسالته في أسباب حدوث الحروف وأسباب
اختلافها » . ولعل هذا الأخير أدق ما يعبر عن مضمون الرسالة ومنه أثبتنا عنوان
الغلاف .

(٢) انفردت (م) بإثبات لفظ « وحده » في حين خلت منه سائر النسخ .

(٣) (ن) (ح) (ي) : « يستحقه »

(٤) (ج) : « لعظمة ذاته ولسعة ... »

(٥) (ج) : « نبينا » . (ع) : « أنبيائه » وجاء بعددًا بخط مغاير : « خصوصاً سيدنا
محمد ﷺ » .

(٦) (ي) : « وصلواته على محمد وآله أجمعين »

(٧) سقطت من (ي)

فأقيداً لها ، بل رُبَّما أثر الغنى في ذلك إكرامَ الفقير ، وتوخيَّ الكبير به البسط^(١) من الصغير ، والشيخ الكبير^(٢) الكريم الأستاذ أبو منصور محمد بن علي بن^(٣) عمر [الجبَّان - أدام الله فضله]^(٤) وهو الذي ماشئت ، فله^(٥) في نفسه من المحامد الباهرة ، وعندى وفي ذمتي من المنن المتظاهرة^(٦) - التمس مني^(٧) التماسَ باسطٍ لا محتاج ، أن أكتبَ باسمه ما حصلَ عندي^(٨) بعد البحثِ المُستقصى من أسباب^(٩) حدوثِ الحروفِ باختلافِها في المسموعِ في رسالةٍ وجيزةٍ جداً . فتلقيتُ ملتمةً بالطاعة ، وسألتُ الله [تعالى]^(١٠) أن يُوفِّقني للصوابِ ألزمه والحقُّ أتبعه ، وهو وليُّ الرحمة .

وقد قسمتُ الكتابَ فصولاً ستة [هي هذه]^(١١) :

-
- (١) كذا في (ن) و (ح) و (ف) و (ج) . وهي في (م) : « التبسط » وفي (ي) : « البيط » .
 - (٢) انفردت (م) بإثبات لفظ « الكبير »
 - (٣) (ف) : « محمد بن علي بن محمد بن عمر » .
 - (٤) زيادة من (ن) ، وفي (ف) (ي) (ح) (ع) (ج) « أدام الله فضله » . دون ذكر اللقب .
 - (٥) (ي) : « وله » .
 - (٦) (ي) (ح) (ع) « الأيادي المتظاهرة » وفي (ج) : « الظاهرة »
 - (٧) (ي) (ع) « والتمس مني » . (ن) : « التمس من »
 - (٨) (ن) (ح) : « لدي »
 - (٩) (ف) : « هيئات »
 - (١٠) زيادة من (ح) ، وفي (ف) : « الله عز وجل » .
 - (١١) زيادة من (ي) و (ع) ومكانها في (ن) (ح) : « هي هذه الآتي ذكرها » .

- آ^(١) - في سبب حدوث^(٢) الصوت .
ب - في سبب حدوث الحروف .
ج - في تشريح الحنجرة واللسان .
د - في الأسباب الجزئية لحرف^(٣) حرف^(٣) من حروف العرب .
هـ - في الحروف الشبيهة بهذه الحروف [وليست في لغة العرب]^(٤) .
و - في أن هذه الحروف قد تُسمع من حركات غير نطقية^(٥) . /
- [١٥٦ / أ]

(١) (ن) (ح) (ي) (ع) : « الفصل الأول » . و « الفصل الثاني » ... وكذا إلى آخر الفصول .

(٢) (ن) (ح) : « حصول » .

(٣) (م) : « لحرف لحرف » .

(٤) زيادة من : (ن) (ح) (ي) (ع)

(٥) (ن) (ح) (ي) : « في أن هذه الحروف من أي الحركات الغير النطقية قد تسمع » ، وكذا في (ف) و (ع) إلا أن « قد » سقطت منها .

الفصل الأول

في سبب حدوث الصوت^(١)

أظن^(٢) أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة بسرعة وبقوة^(٣) من أي سبب كان . والذي يشترط^(٤) فيه من أمر القرع عساه^(٥) ألا يكون سبباً كلياً للصوت ، بل كأنه سبب أكثرى ، ثم إن كان سبباً كلياً فهو سبب بعيد ، ليس السبب الملاصق لوجود الصوت^(٦) .

والدليل على أن القرع ليس سبباً^(٧) كلياً للصوت أن الصوت^(٨) قد

(١) خلت (ي) و (ع) من ذكر عنوان هذا الفصل ، وعناوين سائر الفصول أيضاً .

(٢) (ن) (ح) : « أقول » .

(٣) (ن) (ح) (ف) (ع) : « بقوة وبسرعة » . (ي) : « وبقوة سرعة » . وفي (ج) : « ودفعه بقوة ونفوذه » .

(٤) (ح) : « يشترط » .

(٥) (ف) : « فالذي يشترط فيه من القوة عساه وألا يكون ... » .

(٦) جاء في « القانون » ٢٢٥/٢ : « الصوت فاعله العضل التي عند الحنجرة بتقدير الفتح ، وبدفع الهواء الخارج وقرعه ، وآلتها الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار ، وهي الآلة الأولى الحقيقية ، وسائر الآلات بواعث ومعينات ، وباعث مادته الحجاب وعضل الصدر ، ومؤذي مادته الرئة ، ومادته الهواء الذي يموج عند الحنجرة » .

(٧) سقطت من (ف) .

(٨) (ج) : « أن الصوت أيضاً قد يحدث .. »

يحدثُ أيضاً عن مقابلِ القرع وهو القلْع . وذلك أن القرعَ هو تقريبُ جِرمٍ ما إلى جِرمٍ مقاومٍ له ^(١) لمزاحمته تقريباً تتبعه مُماسَّةٌ عنيفةٌ لسرعة ^(٢) حركةِ التقريب وقوَّتها . ومقابلُ هذا تبعيدُ جِرمٍ ما عن جِرمٍ آخرٍ مماسٍ ^(٣) له ، منطبق ^(٤) أحدهما على الآخر ، تبعيداً ينقلعُ عن مماسَّته انقلاعاً عنيفاً لسرعة حركةِ التبعيد ^(٥) ، وهذا يتبعه صوتٌ من غير ^(٦) أن يكونَ هناك قرع .

ولكنه إنما يلزم ^(٧) في كلا الأمرين شيءٌ واحدٌ وهو تموجٌ سريعٌ عنيفٌ في الهواء . أمّا في القرع فلا اضطرارَ القارعِ الهواءَ إلى أن ينضغطَ وينفلت ^(٨) من المسافة التي يسلكُها القارعُ إلى جنبتيها ^(٩) بعنفٍ [وقوَّة] ^(١٠) وشدةٍ وسرعة ^(١١) ، وأمّا في القلع فلا اضطرارَ القالعِ الهواءَ إلى أن يندفعَ إلى المكان

(١) ليست في (ن) (ح) (ي) (ج) (ع) .

(٢) (ج) : « سرعة »

(٣) (ي) : « مما بين » ، وهو تصحيف .

(٤) (ج) : « منطبق » .

(٥) كذا في (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) ، وفي (م) (ج) « لسرعة الحركة في التبعيد » . وآثرنا إثبات الأولى لمناسبتها قوله قبل سطرين « لسرعة حركة التقريب ... » .

(٦) سقطت من (ح) .

(٧) (ن) (ح) (ي) (ع) « ولكن يلزمه » . (ف) : « ولكن يلزم » .

(٨) (ن) (ح) (ف) : « يتقلب » . (ي) : « يتضغَط ويتقلب » بالتشديد في كليهما .

(٩) (ف) : « جنبها » . (ع) : « جنبها »

(١٠) زيادة من (ف) .

(١١) (ن) (ح) (ع) « وشدة سرعة » ، وفي (ي) : « بعنف وشدة وسرعة » .

الذي أخلاه المقلوعُ منها^(١) دَفْعَةً بعنفٍ وشِدَّةٍ .

وفي^(٢) الأمرين جميعاً يلزمُ المتباعد من الهواء أن ينقادَ للشَّكلِ والمَوْجِ^(٣) الواقعِ / هناك ، وإن كان القرعيُّ أشدَّ انبساطاً من القلعي . ثم ذلك الموجُ^(٤) يتأدَّى إلى الهواءِ الراكِدِ في الصَّمَاخِ ، فيمُوجُّه فتَحَسُّ^(٥) به العصبَةُ المفروشةُ في سطحه .

فإذن العلةُ القريبةُ - كما أُظنَّ - هي التَّموُّجُ^(٦) ؛ وللتَّموُّجِ علَّتَانِ : قرْعٌ وقَلْعٌ .

وإن ذهبَ ذاهبٌ إلى أنَّ القلْعَ يُحدثُ قرعاً في الهواءِ^(٧) ورآه هو^(٨) السببَ للصَّوتِ^(٩) ، فليس ضعفُ هذا القولِ^(١٠) مما يحتاجُ إلى^(١١) أن يتكلَّفَ لإبانتِهِ^(١٢) .

(١) كذا في (م) و (ج) و (ن) . وفي (ف) (ح) (ع) : « منها » .

(٢) (ف) (ي) : « في » .

(٣) (ي) : « والمرج » ، وهو تصحيف . وفي (ج) و (ع) : « التَّموج » .

(٤) (ي) : « ثم كان ذلك الموج » وفي (ج) : « ثم ذلك التَّموج » .

(٥) كذا في (ح) (ج) (ع) ، وفي (ي) (ف) : « فيحسن » ، وفي (م) : « فيحس » .

(٦) (ي) : « يظن التَّموج » ، (ن) (ف) (ع) « هو التَّموج » .

(٧) (ن) (ح) (ي) (ع) « في الهواء قرعاً » .

(٨) (ف) : « ورآه في السبب » .

(٩) (ن) (ح) (ي) : « هو سبب الصوت » .

(١٠) ليست في (ف) .

(١١) انفردت بها (م) .

(١٢) (ف) : « مما يحتاج أن يتكلَّفَ لإبانتِهِ » ، (ي) (ج) (ع) : « مما يحتاج أن يتكلَّفَ لإبانتِهِ » .

الفصل الثاني

في سبب حدوث الحروف

الحروف في سبب حدوثها

الحروف في سبب حدوثها

أما نفس التموج فإنه يفعل الصوت ، وأما حال المتوج^(١) في نفسه من^(٢) اتصال أجزائه وتملسها ، أو تشظيها وتشذبها^(٣) فيفعل الحدة والثقل ؛ أما الحدة فيفعلها الأولان ، وأما الثقل فيفعله^(٤) الثانيان^(٥) .

(١) كذا في (م) (ن) (ح) ، وفي (ي) (ف) (ج) : « التموج » ، وما أثبت أشبه بالصواب بقرينة نظيره في الرواية الثانية (ص ١٠٥) .

(٢) في (ع) : « في » .

(٣) كذا في (م) . والعبرة في (ف) : « وتملسها وتشظيها أو تشذبها » وفي (ي) : « تملكها أو تشظيها وتخشنها » وفي (ن) و (ح) : « وتملسها وبطتها تخشنها » وفي (ج) : « وتملسها وتشظيها وتشذبها » وفي (ع) : « وتملسها وتشظيها وتخشنها » ، وانظر قوله في الرواية الثانية (ص ١١٥) : « .. للتشظي والتشذب .. » .

(٤) (ف) (ح) : « فيفعلها » ولا تناسب الياق .

(٥) جاء في « الشفاء » ١٠/٢ : « .. وقد علمت أن الحدة سببها القريب : تلرز وقوة وملاسة سطح وتراص أجزاء من موج الهواء الناقل للصوت ، وأن الثقل سببه أصداد ذلك ، وأن أسباب سبب الحدة صلابة المقاوم المقروع أو ملاسته أو قصره أو انحرافه أو ضيقه إن كان مخلص هواء ، أو قربيه من المنفخ إن كان أيضاً مخلص هواء ، وأن أسباب سبب الثقل أصداد ذلك من اللين والخشونة والطول والرخاوة والسعة =

وأما حال المتوَجِّح^(١) من جهة الهيئات التي يستفيدُها من الخارج والمحابس في مسلكه فيفعلُ الحرف .

والحرفُ هيئةٌ للصوت^(٢) عارضةٌ له يَتَمَيَّزُ بها^(٣) عن صوتٍ آخرٍ مثله في الحِدَّةِ والثَقَلِ تَمَيُّزاً في^(٤) المسموع .

والحروفُ بعضها^(٥) في الحقيقة مفردةٌ ، وحدوثُها عن حساباتٍ تامةٍ للصوت أو الهواء^(٦) الفاعل للصوت ، يتبعها إطلاق دفعة . وبعضها مركبةٌ وحدوثُها عن حساباتٍ^(٧) غير تامةٍ لكن تتبع^(٨) إطلاقات .
والحروفُ المفردةُ هي :

= والبعد ، وأن كل واحد من هذه الأسباب يعرض له الزيادة والنقصان ، وأن زيادتها تقتضي زيادة السبب لها ، وتقصانها يقتضي نقصان السبب لها على مناسبة متشاكلة .. » .

(١) في بقية النسخ : « التَوَجِّح » . وما أثبت هو الوجه ، يعضده نظيره في الرواية الثانية ، (ص ١٠٥) .

(٢) سقطت من (ف) .

(٣) الذي في جميع النسخ : « به » ، وهو لا يناسب المعنى . وفي طبعة محب الدين الخطيب (ص ٤) : « بها » وهو ما أثبتناه .

(٤) (ح) (ع) : « من المسموع » .

(٥) ليست في (ج) .

(٦) كذا في (م) (ف) (ح) (ن) ، وفي (ع) : « أو للهواء » ، وفي (ج) : « حسابات الصوت أو للهواء » .

(٧) « عن حسابات » ليست في (ج) .

(٨) كذا في (ن) (ح) (ي) (ع) ، والذي في (م) (ف) (ج) : « مع » .

الباء ، والتاء ، والجيم ، والذال^(١) ، والضاد أيضاً من وجه^(٢) ،
والطاء ، والقاف ، والكاف ، واللام ، / والميم ، والنون^(٣) أيضاً من [أ/١٥٧]
وجه^(٢) .

ثم سائر ذلك مركبة تحدث عن حبات غير تامة ، بل يكون الحبس
مع الإطلاق معاً ، ولك أن تعدّها عدّاً^(٤) .

وهذه المفردة^(٥) تشترك في أن وجودها وحدوثها في الآن الفاصل بين
زمان الحبس وزمان^(٦) الإطلاق ، وذلك لأنّ زمان الحبس التام لا يمكن^(٧)
أن يحدث فيه صوت حادث^(٨) عن الهواء وهو مسكن بالحبس^(٩) . وزمان
الإطلاق ليس يُسمع فيه شيء من هذه الحروف^(١٠) لأنّها لا تمتدّ البتّة ، إنّما

(١) سقطت من (ج) ، ومن الرواية الثانية (ص ١٠٦) .

(٢) « أيضاً من وجه » كذا في (م) و (ج) ، وسقطت العبارة من (ي) (ن)
(ح) في الموضعين ، أمّا في (ع) فقد ثبتت في الموضع الثاني فقط .

(٣) سقطت من (ج) .

(٤) في (ن) (ح) (ي) (ع) : « يحدث عن حبات وإطلاقات ولك أن تعدّها
عدّاً » ، وفي (ف) : « بل يكون الحبس مع الإطلاق منها وإطلاقات ذلك أن
تعدّها عدّاً » ، وقد سقطت عبارة : « ولك أن تعدّها عدّاً » من (ج) .

(٥) (ن) (ح) : « وهذه المفردات » .

(٦) ليست في (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) .

(٧) (ي) : « لا يمكنه » .

(٨) ليست في (ج) .

(٩) (ف) : « وهو يسكن بالحبس » . (ح) : « وهو مسكن الحبس » .

(١٠) العبارة في (ج) : « وفي زمان الإطلاق ليس يسمع شيء من هذه الحروف البتّة » .

هي مع ^(١) إزالة الحبس فقط .

وأما ^(٢) الحروف الأخرى فإنها تشترك في أنها تمتدُ زماناً ^(٣) وتنفى مع زمان الإطلاق التام ^(٤) ؛ وإنما تمتدُ في الزمان الذي يجتمع فيه الحبس مع الإطلاق .

وبعد اشتراك كل واحدة من الطبقتين في العلة العامة ^(٥) فقد ^(٦) تختلف بسبب اختلاف الأجرام التي ^(٧) يقع عندها وبها الحبس والإطلاق ؛ فإنها ربما كانت ألين ، وربما كانت أصلب ، وربما كانت أيبس ، وربما كانت أرطب ، وربما كان الحبس في ^(٨) نفس رطوبة تنفّع ^(٩) ثم تنفّعا إماما مع انفصال ^(١٠) وامتداد ، وإما في مكانها .

(١) (ف) : « عن » .

(٢) (ن) (ح) : « فأما » .

(٣) (ي) : « زماناً ما » ، (ف) : « زماناً تاماً » .

(٤) (ن) (ح) (ع) « مع زمان الإطلاق الزمان التام » .

(٥) (ف) : « في العلة العامة » .

(٦) (ن) (ح) (ي) : « قد » .

(٧) (ي) : « الذي » .

(٨) (ن) (ح) (ي) (ع) « من نفس » .

(٩) كذا في (م) ، وفي (ن) (ح) (ع) ونسختي (أ) و (ب) من نسخ الرواية

الثانية : « تنفّع » ، وفي (ج) : « تنفّع ثم تنفّعى » ، أما (ف) و (ي)

فالرسم فيها غير بيّن ولعله أقرب إلى « تنفّع » .

(١٠) كذا في جميع النسخ . والذي في الرواية الثانية « اتصال » انظر (ص ١٠٧) من

الرواية الثانية .

وقد يكون الحابسُ أصغرَ وأعظم^(١) ، والمحبوسُ أكثرَ^(٢) وأقلَّ ، والمخرجُ أضيقَ وأوسعَ ومستدير الشكل ومستعرض الشكل مع^(٣) دِقَّة ، والحبسُ أشدَّ وألينَ ، والضغطُ بعد الإطلاقِ أحفز^(٤) وألس . وسيأتي منّا البيان لواحدٍ واحدٍ من هذه الأقسام بالتفصيل .

-
- (١) (ن) (ح) (ف) (ي) (ع) « أعظم وأصغر » .
(٢) (ن) (ح) : « والمحبوس أيضاً أكثر » ، وفي (ي) (ع) « والمحبوس أيضاً أكبر » ،
وفي (ف) : « والمحبوس أيضاً أقل وأكثر » .
(٣) (ف) : « في دقة » .
(٤) (ف) : « أخفى » .

والغضروفُ الثاني خلفه^(١) ، مقابل سطحه لسطحه^(٢) ، متصل به^(٣) بالرباطات يمنة ويسرة ، ومنفصل^(٤) عنه إلى فوق ، ويُسمى عديم الاسم .
والغضروفُ الثالثُ كقصعةٍ مكبوبةٍ عليها^(٥) ، وهو منفصلٌ عن الدَّرَقِيّ مربوط^(٦) بالذي لا اسم له من خلف بمفصلٍ مضاعفٍ يحدثُ من زائدتين^(٧) تصعدان من^(٨) الذي لا اسم له وتستقران في ثُقتين له ، ويسمى المكبي والطُرْجَهالي^(٩) .

فإذا تقارب الذي لا اسم له^(١٠) من الدَّرَقِيّ وضامّةٌ حدثَ منه تضيقٌ^(١١) الحنجرة ، وإذا تنحى^(١٢) عنه وباعده حدثَ منه اتّساعُ الحنجرة . ومن

-
- (١) زاد في « القانون » ٤٤/١ : « يلي العنق » .
(٢) (ي) : « مقابل سطحه لسطح متصل » ، (ف) : « مقابل سطحه فطحه ... » .
(٣) سقطت من (ع) .
(٤) (ح) (ن) (ع) : « منفصل » ، (ي) : « منفصلاً » .
(٥) (م) (ف) : « عليها » .
(٦) (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) : « ومربوط » .
(٧) (م) : « زائدين » خلافاً لسائر النسخ .
(٨) (ع) : « في » .
(٩) قوله : « ويسمى المكبي والطُرْجَهالي » سقط من (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) (ج) ، وأثبت في هامش (م) ، وهو في « القانون » ٤٤/١ .
(١٠) سقطت من (ف) العبارة : « وتستقران في ثُقتين له » ، ويسمى المكبي والطُرْجَهالي ، فإذا تقارب الذي لا اسم له « .
(١١) في (ن) (ح) (ي) (ع) : « ضيق » .
(١٢) في (ف) : « انتحى » .

أبواب حدوث الحروف (٥)

تقاربه وتباعده^(١) يحدث الصوت الحاد والثقل .

وإذا انطبق الطرجهالي على الدرقي حصر النفس وسد الفوهة ، وإذا انقلع^(٢) عنه انفتحت الحنجرة . فيكون إذن هاهنا عضلات تلصق [١٥٨ / أ] الطرجهالي^(٣) بالدرقي^(٤) وتجذبه إليه ، وعضلات تبعده عنه وتجذبه إلى / خلف ، وعضلات تلصق الذي لاسم له بالدرقي^(٥) ، وعضلات تنحي أحدهما عن الآخر .

1 والطرجهالي مركب على الذي لاسم له بمفصل مضاعف لأن فيه نقرتين تصعد إليهما زائدتان من الذي لاسم له وتستقران فيهما^(٦) .

فالعضلات^(٧) التي تفتح الحنجرة بتنحية الطرجهالي عن الدرقي لا بد من أن تكون طالعة من أسفل ومن^(٨) جنبه الذي لاسم له ، وتتصل بمؤخر الطرجهالي ، فإذا تشنجت جذبته إلى خلف ، وفرقت^(٩) بينه وبين الدرقي ، وقد خلقت^(١٠) لذلك أربع عضلات على هذه الصفة ، وأرشدت

(١) قلبت العبارة في (ن) (ح) (ي) (ع) : ومن تبعده وتقاربه . .

(٢) في (ن) : « انتقطع » . .

(٣) (ع) : « الطرجهالي » وفي (ج) : « الذي لاسم له » في موضع « الطرجهالي » .

(٤) (م) : « والدرقي » خلافاً لائر النسخ .

(٥) (ف) : « بمنفصل الدرقي » .

(٦) ما بين معقوفين ساقط من (م) و (ح) و (ج) موجود في بقية النسخ .

(٧) (ي) (ف) (ن) (ع) : « والعضلات » .

(٨) سقطت الواو من (ن) (ح) (ي) .

(٩) (ن) : « فرق » .

(١٠) (ي) : « خلق » . وفي (ج) : « خلقت أربع » بإسقاط لفظ « لذلك » .

بعضلتين^(١) تتصلان لا^(٢) عند الخلف من^(٣) الطُّرْجَهَالِي بل يَمْنَةً منه^(٤) وَيَشْرَةً ، وإذا^(٥) تشَنَّجَتَا فعلتَا مع المعونة في الفتح توسيعاً^(٦) مستعرضاً .
فهذه ستُّ عضلات .

والعضلات التي تُطَبَّقُ يجبُ أن تكونَ لا محالةً واصلهً بين^(٧) التُّرْسِي والطُّرْجَهَالِي ، حتى إذا تشَنَّجَت مدَّت^(٨) الطُّرْجَهَالِي إلى التُّرْسِي . ومعلومٌ أنَّها إذا كانت^(٩) من داخل^(١٠) كان^(١١) إطباقُها^(١٢) أشدَّ وأحكم^(١٣) ، وقد خلقت كذلك^(١٤) . فمنها زوجُ عضلةٍ توجدُ في جميعِ الناسِ ، أحدُ فرديها

(١) (ف) : « بعضلتين أيضاً » .

(٢) سقطت من (ي) (ن) .

(٣) (ع) : « عند » وهو سهو من النسخ .

(٤) سقطت « منه » من (ف) .

(٥) (ن) (ح) (ي) (ع) : « فإذا » .

(٦) (ي) : « توسعاً » .

(٧) (ف) : « واصله من التُّرْسِي إلى الطُّرْجَهَالِي » .

(٨) كذا في النسخ المعتمدة ، وفي الرواية الثانية (ص ١١٠) : « تجذب » يعضد ذلك

ماورد في « القانون » ٤٤/١ : « .. وأما العضل المطبقة فقد كان أحسن أوضاعها أن

تخلق داخل الحنجرة حتى إذا تقلصت جذبت الطرجهالي إلى أسفل فأطبقتة .. » .

(٩) في (ع) : « كانت واحدة » .

(١٠) (ي) : « واحد » .

(١١) (ن) : « كانت » .

(١٢) في (ج) (ع) : « انطباقها » .

(١٣) سقطت من (ح) .

(١٤) (ف) : « لذلك » .

يصعدُ من حافةِ الدَّرَقِي إلى حافةِ الطَّرْجِهَالِي [يَمْنَةً ^(١)] ، والآخر ^(٢) يسرةً ^(٣) ، وهما صغيرتان تفعلان بالقصر ^(٤) وبموافقة المكان فعلاً عظيماً حتى إنه ^(٥) يقاومُ عضلَ الصِّدرِ والحجابِ عندَ حَضَرِ ^(٦) النَّفْسِ ^(٧) ، وقد يوجدُ في [١٥٨ / ب] بعض ^(٨) الناسِ زوجَ آخرٍ شبيهٍ به معيّنٌ له ^(٩) . /

وأما المُضَيِّقَةُ لِلْحَنْجَرَةِ فمن المعلوم ^(١٠) أن الضامَّ الجامعَ أحسنُ أحواله أن

(١) سقطت من (م) ، وهي في بقية النسخ ، وفي الرواية الثانية : « من اليمين » (ص ١١٠) ، والقانون ٤٤/١ .

(٢) في (ع) : « والآخر مثله » .

(٣) عبارته عن ذلك في « القانون » ٤٤/١ : « .. فخلقت كذلك زوجاً ينشأ من أصل الدريقي ، فيصعد من داخل إلى حافتي الطرجهالي وأصل الذي لاسم له يمنة ويسرة .. » .

(٤) - (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) : « بالعصر » ، وكذا هي في الرواية الثانية (ص ١١١) والذي في « القانون » ٤٤/١ : « التقصير » ، قال : « .. وخلقنا صغيرتين ... بشدة ما أورثه الصغر من التقصير .. » .

(٥) كبذا في (ن) (ح) (ي) (ع) ، ولذي في (م) (ف) (ج) : « إنها تقاوم » .

(٦) في (ن) : « حظر » .

(٧) العبارة في « القانون » ٤٤/١ : « .. فإذا تقلصت شدت المفصل وأطبقت الحنجرة إطباقاً يقاوم عضل الصدر والحجاب في حصر النفس .. » .

(٨) أقحمت « من » بين « بعض » و « الناس » في (م) و (ج) .

(٩) (ي) : « معيناً له » ولا وجه للنصب ، والعبارة في القانون ٤٤/١ : « .. وقد توجد عضلتان موضوعتان تحت الطرجهالي تعيينان الزوج المذكور » .

(١٠) (ي) (ن) (ع) : « فمن المعلوم جميعاً » . أما في باقي النسخ فقد تأخرت كلمة « جميعاً » إلى موضعها كما هو وارد في النص .



بمقدم الدَّرَقِي كُلِّهِ ، فإذا تشنَّجَ جذبَهُ إلى فوق وإلى قَدَامَ ، فبرَّاهُ^(١) عن ملاصقة الذي لا اسم له .

ومن ذلك زوجٌ مشتركٌ بين الحنجرة والحلقوم ، يصعدُ من القصَّ^(٢) [١٥٩/أ] ويجاوزُ الدَّرَقِي / ، ويستمرُّ إلى مؤخرِ الذي لا اسم له ومقدمِ الحلقوم^(٣) . فإذا تشنَّجَ جذبَ الحلقومَ إلى أسفلَ والذي لا اسم له إلى خلفَ ، ففرَّقَ بينه وبين الدَّرَقِي ، وربَّما عضَّده في الفرد من الناسِ زوجٌ آخرُ شبيهٌ به وهو نادر ، ويوجدُ في عظمي^(٤) الحناجرِ من الناس ، وأمَّا في الدوابِّ الكبارِ فدائماً .

وأما اللسانَ فيحرِّكُهُ عند التحقيقِ ثماني عضلات^(٥) ، منها عضلتان^(٦) تأتيان^(٧) من الزوائدِ السَّهْمِيَّةِ التي عند الأذانِ^(٨) ينةً وَيُسْرَةً ، وتتصلانِ بجانبِ اللسانِ فإذا تشنَّجتا عَرَضَتْاهُ^(٩) . ومنها عضلتانِ تأتيانِ^(٧) من أعالي العظمِ الشبيهِ باللامِ وتنغذانِ في وسطِ اللسانِ^(١٠) ، فإذا تشنَّجتا جذبتا

(١) (ي) : « فبرَّاهُ » .

(٢) (ع) : « القصَّ » .

(٣) سقطت عبارة : « ومقدمِ الحلقوم » من (ع)

(٤) (م) (ي) (ج) : « عظمي »

(٥) (ن) (ع) : « عضل » ، جاء في « القانون » ٤٠/ ١ : « والعضلة : عضو مؤلف

من العصب والعقب وليفتها ولنحم الختي ونغشاء الجلل » .

(٦) (م) : « اثنتان معرَّضتان » .

(٧) (ف) والرواية الثانية (ص ١١٢) : « نابتان » ، وفي (ح) : « نابتان » .

(٨) (ن) (ح) : « الأذنان » .

(٩) (ن) (ح) (ج) : « عرضاه » ، وفي (ي) (ع) : « تشنجا عرضاه » .

(١٠) في القانون ٤٥/ ١ : « .. ويتصلان بأصل اللسان » .

جُمْلَةُ اللِّسَانِ إِلَى قُدَّامِ فَتَبِعَهُمَا^(١) جِرْمُ اللِّسَانِ وامتدَّ وطال . ومنها عضلتانِ تَأْتِيَانِ^(٢) مِنَ الضُّلْعَيْنِ السَّافِلَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِ هَذَا الْعَظْمِ^(٣) ، تنفذانِ بينِ المَعْرَضَتَيْنِ وَالْمَطْوَلَتَيْنِ^(٤) ، ويحدثُ عنهما^(٥) تَوْرِيْبُ اللِّسَانِ . ومنها عضلتانِ موضوعتانِ تَحْتَ هَاتَيْنِ ، إِذَا تَشَنَّجَتَا بَطَحَتَا اللِّسَانَ . وَأَمَّا تَمْيِيلُهُ^(٦) إِلَى فَوْقِ وَدَاخِلِ^(٧) فَهِنَّ فَعَلَ الْمَعْرُضَةُ^(٨) وَالْمُورِّبَةُ^(٩) .

(١) (ن) (ف) (ج) : « فِتْبَعِيَا » وفي (ي) (ع) : « فِتْبَعِيَا » والذي في (ح) : « فِتْبَعِيَا » .

(٢) (ف) : « نَابِتَتَانِ » .

(٣) في « القانون » ١ / ٤٥ : « وَاثْنَتَانِ تَحْرُكُنِ الْوَرَابَ مَنْشُرُهُمَا مِنَ الضِّلْعِ الْمُنْخَفِضِ مِنْ أَضْلَاعِ الْعَظْمِ اللَّامِي » .

(٤) (ي) : « وَالْمَطْوَلَتَيْنِ » .

(٥) (م) : « عَنْهَا » ، (ف) : « مِنْهَا » .

(٦) (ن) : « مَا تَمْيِيلُهُ » ، (ع) (ح) : « مَا يَشِيلُهُ » ، (ف) : « مَا يَمِيلُهُ » ، (ي) : « مَا سَبِيلُهُ » ، (ج) : « وَأَمَّا شِيلُهُ » .

(٧) (ف) (ي) : « دَاخِلِ »

(٨) (ف) : « الْمَعْرُوضَةُ »

(٩) زاد في « القانون » ١ / ٤٥ : « وَقَدْ يَذْكَرُ فِي جُمْلَةِ عَضَلِ اللِّسَانِ عَضْلَةٌ مَفْرَدَةٌ تَصِلُ مَا بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْعَظْمِ اللَّامِي ، وَتَجْذِبُ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ ... » .

الفصل الرابع

في الأسباب الجزئية لحرفٍ حرفٍ من حروفِ العرب

[١٥٩ / ب] أمّا الهمزةُ فإنّها تحدثُ من ^(١) / حفزٍ قويٍّ من الحجابِ وعضلِ الصّدرِ لهوئٍ كثيرٍ ، ومن ^(٢) مقاومةِ الطّرجيّهالي الحاصرِ ^(٣) زماناً قليلاً لحفزِ الهوئِ ثمّ اندفاعه إلى الانقلاعِ بالعضلِ الفاتحةِ وضغطِ الهوئِ معاً .

وأما ^(٤) الهاءُ فإنّها تحدثُ عن مثلِ ذلكِ الحفزِ ^(٥) في الكمِّ والكيفِ إلا أنّ الحبسَ لا يكونُ حبساً تامّاً بل تفعله حافاتُ المخرجِ وتكونُ السبيلُ مفتوحةً ، والاندفاعُ ^(٦) يماسُ ^(٧) حافتيه بالسّواءِ غيرَ مائلٍ إلا إلى الوسطِ ^(٨) .

وأما ^(٩) العينُ فيفعلها حفزُ الهوئِ مع فتحِ الطّرجيّهالي مطلقاً وفتحِ الذي لا اسمَ له متوسّطاً ، وإرسالُ الهوئِ إلى فوقٍ ليرتدّدَ في وسطِ رطوبةٍ يتدحرجُ

(١) (ن) : « عن » .

(٢) (ي) (ف) : « من » يسقط الواو .

(٣) (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) : « الحافر » .

(٤) (ع) : « فأما » .

(٥) أقحمت « ثم » بين « الحفز » و « في » في (ع)

(٦) سقطت الواو من (ع)

(٧) (ن) (ع) : « مما بين » ، (ح) « للاندفاع مما بين » ، (ف) : « بما بين » .

(٨) سقطت « إلا » من (ن) ، وفي (ح) (ي) (ع) « إلا إلى الأوسط » .

فيها من غير أن يكونَ قبل الحفز^(١) خاصاً بجانب .

والحاءُ مثلها إلا أن فتح^(٢) الذي لا اسم له أضيّقُ ، والهاءُ ليس يحفزُ على الاستقامة حفزاً^(٣) بل يميل^(٤) إلى خارج حتى يقسِرَ^(٥) الرطوبةَ ويهزّها إلى قَدَامَ ، فتحدث من^(٦) انزعاجِ أجزائها إلى قَدَامَ هيئةَ الحاء .

وأما الخاءُ فإنها تحدث من^(٧) ضغطِ الهواءِ إلى الحدِّ^(٨) المشتركِ بين^(٩) اللّهاةِ والحنكِ ضغطاً قوياً مع إطلاقِ^(١٠) يهتزُّ فيما بين ذلكَ رطوباتٌ يَغْنَفُ عليها التحريكُ إلى قُدَامَ^(١١) ، فكلّما كادت أن تحبسَ الهواءَ زُوْحِمَتِ^(١٢) وقُسِرَتِ إلى الخارجِ^(١٣) في ذلكَ الموضعِ بقوة .

(١) (ي) : « هذا الحفز » ، (ن) (ح) (ع) « ميل الحفز » ولعل هذا أرجح ، يؤنس بذلك قوله في حدوث الحاء : « ليس يحفز على الاستقامة حفزاً بل يميل إلى خارج » ، وقوله في الرواية الثانية (ص ١١٤-١١٥) : « ويكون الاندفاع فيه مستقيماً يقلقل تلك الرطوبة ويزعزها إلى جهاتها بالسواء ... » .

(٢) سقطت من (ف) .

(٣) (م) (ف) : « حقاً » .

(٤) (م) (ح) (ف) : « يميل به » .

(٥) (ح) : « تقشر » .

(٦) (ع) : « عن » .

(٧) (م) : « عن » .

(٨) (ف) : « إلى حد المشترك » .

(٩) (ع) : « من » .

(١٠) (ف) : « مع الإطلاق » .

(١١) (ي) : « القدام » .

(١٢) (ع) : « زحمت » .

(١٣) (ن) (ح) (ي) (ف) : « خارج » .

والقافُ تحدثُ حيثُ تحدثُ الحاءُ ، ولكن بحبسٍ تام ، وأمّا الهواءُ
أ/ ١] ومقدارُهُ وموضِعُهُ ^(١) فذلك / بعينه .

وأمّا الغينُ ^(٢) فهو أخرجُ ^(٣) من ذلكَ يسيراً ^(٤) ، وليست تجدُ من ^(٥)
الرطوبةِ ولا من قُوّةِ انخفازِ الهواءِ ما تجدُهُ ^(٦) الحاءُ ^(٧) ، والحركةُ فيه إلى
قرارٍ ^(٨) الرطوبةِ أميلُ منها إلى دفعِها إلى خارج ، لأنَّ الحركةَ فيها أضعف ،
وهواؤها ^(٩) يُحدثُ في الرطوبةِ الحنكيّةِ كالغليانِ والاهتزاز .

وأمّا الكافُ فإنّها تحدثُ حيثُ تحدثُ الغينُ ^(١٠) وبمثلِ سببه ^(١١) ، إلا أنَّ
حبسَهُ حبسُ ^(١٢) تام ، ونسبةُ الكافِ إلى الغينِ ^(١٣) هي نسبةُ القافِ إلى
الحاء .

وأمّا الكافُ التي ^(١٤) يستعملُها العربُ في عصرنا ^(١٥) هذا بدلَ القافِ فهي

(١) (ن) (ف) (ي) : « ومواضعه » ، وفي (ع) : « فمقداره ومواضعه » .

(٢) (ي) : « العين » .

(٣) (ي) (ع) : « أفرج » ، (ف) : « فأخرج » .

(٤) تكررت في (م) : « يسيراً يسيراً » ، وفي (ف) : « يسير » .

(٥) (ف) : « وليس تجد في الرطوبة » .

(٦) (ح) : « ما تجدُهُ الحاء » .

(٧) (ي) : « الحاء » .

(٨) (ف) : « إلى قرار قدام الرطوبة » .

(٩) (ن) (ي) (ع) : « وهو أنها » .

(١٠) (ي) : « العين » .

(١١) (ح) : « وبمثلِ شبهه » .

(١٢) سقطت من (ف) .

(١٣) (م) (ف) (ي) : « الذي » .

(١٤) (ي) : « وعصرنا » .

تحدثُ حيثُ تحدثُ الكافُ إلا أنها أدخلُ قليلاً والحبسُ أضعفُ .

وأما الجيمُ فتحدثُ من حبسٍ بطرفٍ^(١) اللسانِ تام ، وبتقريبٍ للجزءِ^(٢) المقدم من اللسانِ من سطحِ الحنكِ المختلفِ الأجزاءِ في النُّوِّ والانخفاض ، مع سعةٍ في ذاتِ اليمينِ واليسارِ وإعدادِ رطوبةٍ حتى إذا أطلق^(٣) نفذَ الهواءُ^(٤) في ذلكَ المضيقِ نفوذاً يَصْفِرُ لضيقِ المسلكِ ، إلا أنه يتشذبُ لاستعراضه ، ويتمُّ^(٥) صفيحةً خللَ الأسنانِ ، وينقصُ من صفيحةٍ ويردُّه^(٦) إلى الفرقةِ الرطوبةِ المندفعة^(٧) فيما بينَ ذلكَ مُتَفَقِّعَةً^(٨) ثم تتفقأ^(٩) إلا أنها لا^(١٠) يمتدُّ بها التفقعُ^(١١) إلى بعيدٍ ولا يتسع ، بل تفقؤها^(١٢) في المكانِ الذي يطلقُ فيه الحبسُ . /

[١٦٠ / ب

وأما الشينُ^(١٣) فهي حادثةٌ حيثُ يحدثُ الجيمُ بعينه ولكنْ

(١) (ع) : نُصِرَف .

(٢) (ن) (ح) (ع) وتقريب للجزء . (ي) : ، وبتقريب الجزء .

(٣) (ف) : ضَقَّ .

(٤) (ن) : هذا الهواء ، وهو تصحيف .

(٥) (ع) : وِثِمَ .

(٦) (ي) (ع) : وردَّه .

(٧) (ف) (ي) : « المندفعة » .

(٨) (ن) (ح) : متفقععة . وفي (ع) : متفقة .

(٩) (ي) : ثم تتفقع ، وقد سقطت كلها من (ف) .

(١٠) سقطت من (ي) وتحرفت العبارة فأصبحت : « يمتدُّ بها إلى التفقع » .

(١١) (ع) : « التفقو » .

(١٢) (ي) : « تفوقها » .

(١٣) (ي) : « السين » .

بلا^(١) حبس البتة ، فكأن^(٢) الشين^(٣) جيم لم تحبس^(٤) ، وكأن الجيم شين^(٥) ابتدئت بحبس^(٥) ثم أطلقت .

وأما الضاد^(٦) فإنها^(٧) تحدث عن حبس تام عندما يتقوم^(٨) موضع الجيم ، وتقع في^(٩) الجزء^(١٠) الأملس ، إذا أطلق أقيم^(١١) في مسلك الهواء رطوبة واحدة أو رطوبات تتفقع^(١٢) من الهواء^(١٣) الفاعل للصوت وتمتد عليها ، فتحبسه^(١٣) حبساً ثانياً ، ثم تنشق وتتفقا ، فيحدث شكل الضاد^(١٤) .

(١) (ف) : « ولكن لا » .

(٢) (ف) (ع) : « وكأن » .

(٣) (ي) : « السين » .

(٤) (ن) : « ثم تحبس » ، وقد سقطت العبارة من (ع) وتلاها « فكأن » .

(٥) (ف) : « بحبس تام » .

(٦) (ن) (ح) (ف) : « الصاد » ، وهو تصحيف .

(٧) (ع) : « فلا » .

(٨) كذا في النسخ ، ولعل الصواب ، عندما يتقدم موضع الجيم . أي في موضع يتقدم موضع الجيم ، يؤنس بذلك قوله في الرواية الثانية (ص ١١٩) : « وأما الضاد فإن مخرجها أقدم قليلاً من ذلك .. » فقوله « أقدم » ليس من القدم ، وإنما يعني به أكثر تقدماً .

(٩) (ع) : « من » .

(١٠) (ي) : « الحيز » .

(١١) (ف) : « فير » .

(١٢) (ف) : « تتفقع من هذا الهواء .. » .

(١٣) (ي) : « منجسة » .

وَأَمَّا الصَّادُ^(١) فَيَفْعَلُهُ حَبْسٌ غَيْرُ تَامٍ أَضِيقُ مِنْ حَبْسِ السَّيْنِ^(٢)
وَأَيْبَسُ ، وَأَكْثَرُ أَجْزَاءِ حَابِسٍ^(٣) طَوْلًا إِلَى دَاخِلِ مَخْرَجِ السَّيْنِ^(٤) وَإِلَى
خَارِجِهِ ، حَتَّى يُطَبِّقَ اللِّسَانُ أَوْ يَكَادَ يَطْبِقُ عَلَى ثَلَاثِي السَّطْحِ الْمَفْرُوشِ
تَحْتَ الْحَنَكِ وَالشَّجَرِ ، وَيَتَسَرَّبُ^(٥) الْهَوَاءُ عَنْ^(٦) ذَلِكَ الْمَضِيقِ بَعْدَ حَضَرِ شَيْءٍ
كَثِيرٍ^(٧) مِنْهُ مِنْ^(٨) وَرَاءَ ، وَيَخْرُجُ مِنْ^(٩) خَلَلِ الْأَسْنَانِ .

وَأَمَّا السَّيْنُ فَتَحْدُثُ مِثْلَ حَدُوثِ الصَّادِ إِلَّا أَنَّ الْجِزءَ^(١٠) الْحَابِسَ مِنْ
اللِّسَانِ فِيهِ أَقْلٌ طَوْلًا وَعَرْضًا ، وَكَأَنَّهَا^(١١) تَحْبَسُ الْعِضْلَاتِ الَّتِي فِي^(١٢) طَرَفِ
اللِّسَانِ لَا بِكُلِّيَّتِهَا بَلْ بِأَطْرَافِهَا .

وَأَمَّا الزَّايُّ فَإِنَّهَا تَحْدُثُ مِنْ^(١٣) الْأَسْبَابِ الْمَصْفُورَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَّا أَنَّ

(١) (ن) (ح) (ف) (ع) « الصاد » ، وهو تحريف ، ويبدو أن الناسخ عكس
الموضعين ، انظر حاشية (٦) من الصفحة السابقة .

(٢) (ن) (ح) (ف) (ع) : « الشين » .

(٣) (ف) (ع) : « وأكثر إخراجاً يَر طَوْلًا » . والذي يظهر من مقابلة كلامه هذا بما
قاله في السين أن مراده أن الجزء الحابس من اللسان في «صاد أضول منه في السين» .

(٤) (ن) (ح) (ف) (ع) : « يسرب » ، (ي) : « يشرب » .

(٥) (ع) : « على » .

(٦) سقطت من (ن) (ح) (ي) (ع) .

(٧) سقطت من (ع) .

(٨) (م) (ف) : « في » .

(٩) سقطت من (ي) و (ع) .

(١٠) سقطت الواو من (ي) وفي (ع) : « وكأنا » .

(١١) (ن) : « من » .

(١٢) (م) : « عن » .

الجزء الحابس فيها^(١) من اللسان يكون ممّا يلي وسطه^(٢) ويكون طرف اللسان غير ساكنٍ سكونه الذي كان في السين^(٣) ، بل يُمكن^(٤) من ١٠/أ الاهتزاز ؛ فإذا انقلبت^(٥) الهواء^(٦) / الصافر عن المحبس اهتز له طرف اللسان ، واهتزت رطوبات تكون عليه وعنده وتقص^(٧) من الصغير ؛ إلا أنه باهتزازِه يُحدثُ في الهواء الصافر المنقلبت^(٨) شبه^(٩) التدحرج في منافذه الضيقة بين خلل الأسنان ، فيكاد أن يكون^(١٠) فيه شبه^(١١) التكرير^(١٢) الذي يعرض للراء^(١٣) ، وسبب ذلك التكرير^(١٤) اهتزاز جزء من سطح^(١٥)

(١) (ع) : « منها » .

(٢) (ف) : « يكون منافيّه طولاً » ، (ي) : « فيكون مايلي وسطه » ، (ن) :

« يكون مائل » ، وهو تصحيف وفي (ع) : « فيكون مايلي وسطه » .

(٣) (ف) : « الثين » .

(٤) (ن .) : « بجزء ممكن » ، (ي) (ع) « ممكن في الاهتزاز » ، (ف) : « ممكن من الاهتزاز » .

(٥) (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) : « انقلب » .

(٦) ليست في (ع) ، وتصحفت في (ح) إلى « الماء » .

(٧) (ن) : « وبعض » .

(٨) (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) « المنقلب » .

(٩) (ي) (ف) (ح) (ع) « شبيه » .

(١٠) (م) : « فكاد يكون » .

(١١) (ي) : « منه شبيه » ، (ح) (ع) : « فيه شبيه » .

(١٢) كذا في (ن) (ح) (ي) (ف) ، وفي (م) : « التكرار » .

(١٣) (ن) (ع) : « للزاي » .

(١٤) كذا في (ن) (ح) ، وفي (م) (ي) « التكرار » ، وفي (ف) « التكرار » .

(١٥) سقطت من (ي) .

طرفِ اللسانِ خفيّ الاهتزاز .

وأما الطاءُ فهي من الحروفِ الحادثةِ عن القَلْعِ دونَ القَرْعِ أو معَ القَرْعِ ، وإنَّما تحدثُ عن انطباقِ سطحِ اللِّسانِ أَكْثَرُهُ ^(١) مع سطحِ الحَنَكِ والشَّجَرِ ، وقد يبرأُ شيءٌ منها عن ^(٢) صاحبه وبينهما رطوبةٌ فإذا ^(٣) انقلعَ عنه وانضغطَ الهواءُ الكثيرُ سَمِعَ الطاءَ .

وإنْ كانَ الحبسُ بجزءٍ ^(٤) أقلَّ ^(٥) ولكنْ مثله في الشدَّةِ سَمِعَ التاءَ . وإنْ كانَ بحبسٍ ^(٦) مثلِ حبسِ التاءِ في الكمِّ وأضعفَ منه في الكيفِ سَمِعَ ^(٧) الدَّالَّ .

وإنْ لم يكنْ حيثُ التاءُ حبسٌ تاماً ^(٨) ، ولكنْ إطلاقاً ^(٩) يسيراً يصفِرُ معه الهواءُ غيرَ قويٍّ الصَّفيرِ كصفيرِ السينِ ^(١٠) ، لأن طرفَ ^(١١) اللسانِ يكونُ

(١) (ن) (ي) : « أكثر » .

(٢) سقطت من (ف) .

(٣) (ف) : « وإذا » .

(٤) سقطت من (ع) .

(٥) (ن) (ح) : « أقل من حبس التاء في الكم ، ولكن .. » وهذه زيادة وتكرير

مرجعه إلى التخليط في النسخ بين الأسطر .

(٦) (ن) (ح) (ع) : « الحبس » .

(٧) (ي) : « تسمع » .

(٨) (ف) : « وإن لم يكن حبس التاء حبساً تاماً » .

(٩) (ع) : « الإطلاق » .

(١٠) تصحفت في (ف) إلى « اللسان » .

(١١) (ع) : « لا بطرف » وهو تحريف .

أرفع وأحبس للهواء من أن يستمر^(١) في^(٢) خلل الأسنان جيداً^(٣) ، وكأنه
مايين^(٤) [تماس^(٥)] أطراف الأسنان سمع الظاء^(٦) .

وإن كان حبس^(٧) كالإشام بجزء صغير من طرف اللسان ، وإمرار
الهواء^(٨) المطلق بعد الحبس على سائر سطح اللسان على رطوبته ، وحفز له
جملة ، سمع الظاء^(٩) .

[ب / وإن كان الحبس بالطرف^(١٠) أشد ولكن لم يستغن^(١١) / بسائر سطح
اللسان^(١٢) ولكن شغل الهواء عند^(١٣) الحبس بما يلي^(١٤) طرف اللسان من

(١) (ف) : « وأن يتمر » . (ن) : « من أن يتعر » .

(٢) (ع) : « من » .

(٣) (ف) : « جداً » .

(٤) (ف) : « فكأنه بين » ، (ع) : « فكأنه » .

(٥) زيادة من (ي) (ح) (ف) (ع) ، وليست في (م) (ن) .

(٦) (ي) : « التاء » .

(٧) (ف) : « حبساً » .

(٨) (م) : « وإصرار للهواء » ، (ف) : « وإقرار الهواء » .

(٩) (ي) (ع) : « الظاء » .

(١٠) (ف) : « بأطراف » وفي (ع) : « للطرف » .

(١١) (ح) (ع) : « يستغن » .

(١٢) تكررت في (م) العبارة التالية بعد لفظة « اللسان » :

« اللسان .. على رطوبته وحفز له جملة سمع الظاء ، وإن كان الحبس بالطرف
أشد .. » .

(١٣) (ن) (ح) (ي) (ع) : « عن » .

(١٤) كذا في (ن) (ح) (ي) ، وفي (ف) : « مما يلي » ، وفي (م) : « بما بين » ..

الرطوبة حتى^(١) يحركها ويهزها هزاً يسيراً ، وينفذ فيها وفي^(٢) أعالي خلل
الأسنان^(٣) قبل الإطلاق ثم يطلق ، كان منه الذال .

والذال يقصر به عن الزاي ما^(٤) يقصر به^(٥) الشاء عن السين^(٦) ، وهو
أنه^(٧) لا يمكن هواؤه حتى يستمر جيداً في خلل الأسنان بل يسد^(٨) مجراه من
تحت ، ويمكن من شئه^(٩) من أعاليه ، ولكن يكون في الذال قريباً من
الاهتزاز الذي [يكون]^(١٠) في الزاي^(١١) .

وإن^(١٢) كان حبس بطرف^(١٣) اللسان رطباً جداً ثم قلّع ، والحبس

(١) (ف) : « بحيث » .

(٢) سقطت الواو من (م) .

(٣) سقطت من (ي) .

(٤) (م) : « بما » ، (ف) : « كما » .

(٥) سقطت من (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) .

(٦) (ف) : سقطت « عن » وصحفت السين إلى الشين ، وفي (ع - ح) : « الشين »
فأصبحت العبارة ، كما يقصر الشاء السين ، وفي (ي) : « ما يقصر الشاء عن
السين » ، ولعل الوجه في العبارة أن تكون : « والذال يقصر عن الزاي بما يقصر به
الشاء عن السين » .

(٧) (ي) : « وهو لأنه » .

(٨) (ن) (ح) (ع) : « يستد » .

(٩) (م) : « ثم » ، (ف) : « وعلى ثم » .

(١٠) سقطت من (م) و (ع)

(١١) (ف) : « الراء » ، (ح) : « الزاء » .

(١٢) (ع) : « فإن » .

(١٣) (ف) : « وطرف » .

معتدلٌ غيرٌ شديد ، وليسَ الاعتمادُ فيه على^(١) الطرفِ من اللسانِ بل على ما يليه لئلا يكونَ مانعاً عن التزاقِ^(٢) الرطوبةِ ثم انفلاقها^(٣) حدث اللام .

وإذا كانَ الحبسُ أَيْسَ وليسَ قوياً ولا واحداً بل يتكررُ الحبسُ في أزمنةٍ غيرِ مضبوطةٍ كانَ منه الترعيداتُ في الإيقاعاتِ^(٤) ، وذلكَ لِشِدَّةِ اهتزازِ^(٥) سطحِ اللسانِ حتى يحدثَ حبساً بعد حبسٍ^(٦) غيرِ محسوسٍ^(٧) حدثَ الراء .

وإذا^(٨) كانَ حبسُ الهواءِ بأجزاءٍ لَيِّنَةٍ^(٩) من الشِّفَةِ ، وتسريبه^(١٠) في أجزاءٍ لَيِّنَةٍ من غيرِ حبسٍ تام ، حدثَ الفاء^(١١) .

(١) سقط من (ف) .

(٢) (ف) : « إلزاق » .

(٣) (ن) (ح) (ع) « انقلاها » ، (ي) : « انفلاتها » ، ويرجح ماورد في (م) قوله في الرواية نفسها (ص ٩٤) : « والضاد عن انفلاق فقايع كبار من الرطوبات » .

(٤) أقحمت كلمة « والتي » في (م) ، بين « الترعيدات » وبين « في » ، والعبارة في (ح) (ع) : « الترعيدات والإيقاعات » ، وفي (ف) : « في الإيقاعات » .

(٥) (ح) (ن) (ع) : « اهتزاز حبس » .

(٦) تكررت عبارة « بعد حبس » في (ف) .

(٧) كذا في : (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) وفي (م) : « محوسين » .

(٨) في (م) (ف) (ح) (ع) « وأما إذا » ، وأثرنا إثبات ما في (ن) (ي) .

(٩) (ف) : « بآخر الشية » ولعله تصحيف .

(١٠) (ف) : « وقريبه » ، (ي) : « وتشريبه » .

(١١) سقطت من (ي) .

فإن^(١) كان في ذلك الموضع بعينه مع حبس تام ، والإطلاق في تلك^(٢) / ١٦٢ أ
الجهة بعينها حدث الباء . ونسبة^(٣) الباء إلى الفاء عند الشفة نسبة الهمزة
إلى الهاء عند الحنجرة .

وأما إذا كان حبس تام غير^(٤) قوي^(٥) ، وكان ليس الحبس كله عند
الخرج بين الشفتين ، ولكن بعضه إلى ما هناك^(٦) وبعضه إلى ناحية الخيشوم
حتى يحدث الهواء عند اجتيازه بالخيشوم والفضاء^(٧) الذي في داخله دويًا
حدث^(٨) الميم .

وإن^(٩) كان بدل الشفتين طرف اللسان وعضو^(١٠) آخر حتى يكون عضو
رطب أرطب من الشفة يقاوم الهواء بالحبس ثم يسرب أكثره^(١١) إلى ناحية
الخيشوم كانت^(١٢) النون .

وأما الواو الصامتة فإنها تحدث حيث تحدث الفاء ولكن بضغط

(١) (ف) : « وإن » .

(٢) (ي) : « في ذلك » ، وهو تحريف .

(٣) (ن) (ح) (ع) : « فنية » .

(٤) سقطت من (ع) .

(٥) (ف) : « حبس الهواء غير قوي تام » .

(٦) كذا في (م) و (ع) وقد خلت بقية النسخ من « ما » .

(٧) (ف) : « وانتضاء » .

(٨) (م) : « حدثت » خلافاً للنسخ الأخرى .

(٩) (ع) : « فإن » .

(١٠) (م) : « أو عضو » .

(١١) (ف) : « يسرت أكثر » ، (ي) : « يشرب » وكلاهما تصحيف .

(١٢) (ي) : « كان » خلافاً لبقية النسخ .

وحفز للهواء ضعيف لا يبلغ أن يمانعة في انضغاطه سطح^(١) الشفة .

و [أمّا]^(٢) الياء الصامتة فإنها^(٣) تحدث حيث تحدث السين

والزاي^(٤) ، ولكن بضغط وحفز للهواء ضعيف لا يبلغ أن يحدث صغيراً .

وأمّا الألف المصوّتة وأختها^(٥) الفتحة فأظن أن^(٦) مخرجها^(٧) مع

إطلاق الهواء سلساً غير مزاحم .

و [أمّا]^(٨) الواو المصوّتة وأختها الضمة فأظن أن مخرجها مع

إطلاق الهواء مع أدنى تضيق للمخرج وميل [به]^(٩) سلس إلى فوق .

و [أمّا]^(١٠) الياء المصوّتة وأختها الكسرة فأظن أن مخرجها^(١١) مع

(١) (ن) (ح) (ي) (ع) « بطح » وهو محلّ بالعبرة .

(٢) زيادة من (ن) و (ي) ، وليست في (م) و (ف) و (ح) و (ع) واقتران

الجواب بالفاء موجب لها .

(٣) سقطت من (ف) .

(٤) (ع) (ف) : « الشين والزاء » ، (ي) : « الشين والراء » ، (ح) : « السين

والواو » ، (ن) : « السين والزاء » ، وجميعها مختلف عما ورد في نظيره من الرواية

الثانية (ص ١٢٥) : « وأما الياء الصامتة فتحدث حيث تحدث الطاء والجيم » .

(٥) (ف) : « فأختها » .

(٦) سقطت « أن » من (ع) .

(٧) (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) « مخرجها » .

(٨) سقطت من النسخ ، والياق يقتضيا .

(٩) سقطت من (م) .

(١٠) سقطت من النسخ والياق يقتضيا .

(١١) (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) « مخرجها » .

إطلاقِ الهواءِ مع أدنى تضيقٍ / [للمخرج]^(١) وميلٍ به سلسٍ إلى أسفل^(٢) . [١٦٢ / ب]
ثم^(٣) أمر هذه الثلاثة عليَّ مشكل ، ولكنني^(٤) أعلم يقيناً أنَّ الألفَ
الممدودةَ المصوّتةَ تقعُ في^(٥) ضِعْفٍ أو أضعافِ زمانِ الفتحةِ وأنَّ^(٦) الفتحةَ تقعُ
في أصغرِ الأزمنةِ التي يصحُّ فيها^(٧) الانتقالُ من حرفٍ^(٨) إلى حرفٍ .
وكذلك^(٩) نسبةُ الواوِ المصوّتةِ إلى الضمةِ ، والياءِ [المصوّتةِ]^(١٠) إلى
الكسرةِ .

(١) سقطت من (م) ، وفي (ن) (ح) (ع) « مخرج » ، وسقط من (ف) و (ي) قوله : « وميل به سلس إلى فوق ، والياء المصوتة وأختها الكسرة فأظن أن مخرجها مع إطلاق الهواء مع أدنى تضيق للمخرج » .

(٢) (ع) : « السفلى » .

(٣) (ن) (ح) (ع) « ثم ليس » ، وهو من زيادة النسخ .

(٤) (ف) : « ولكن » .

(٥) (ح) (ع) « من » .

(٦) (م) (ف) : « فإن » ، وهو تصحيف .

(٧) (ن) (ي) (ع) « منها » .

(٨) (ن) : « من حروف » .

(٩) (ف) : « ولذلك » وهو تصحيف .

(١٠) سقطت من (م) .

الفصل الخامس

في الحروف الشبيهة بهذه الحروف

أ وليست في لغة العرب^(١)

وها هنا^(٢) حروف غير هذه الحروف ، تحدث بين حرفين حرفين^(٣) فيما^(٤) يجانس كل واحد منهما بشركه في سببه^(٥) .

فمن^(٦) ذلك الكاف الخفيفة التي ذكرناها^(٧) .

وحروف تشبه الجيم وهي أربعة :

منها الحرف الذي يُنطق به في أول اسم^(٨) البئر بالفارسية ، وهو « چاه » ، وهذه الجيم يفعلها إطباق من طرف اللسان^(٩) أكثر وأشدّ وضغطاً

(١) زيادة من (ن) و (ح) .

(٢) (ي) : « هاهنا » .

(٣) (ي) (ف) : « حرقين » غير مكررة .

(٤) (ي) : « وبما » .

(٥) (ي) (ح) : « شبيه » ، وربما كان الأصل في العبارة « مما يجانس كل واحد منهما [الآخر] بشركه في سببه » .

(٦) (م) : « من » .

(٧) انظر الصفحتين (٧٤) و (٧٥) .

(٨) سقطت من (ن) (ي) (ع) .

(٩) سقطت من (ي) .

للهواء^(١) عند القلْع أقوى ، ونسبة الجيم العربية^(٢) إلى هذه الجيم هي نسبة^(٣) الكاف الغير العربية^(٤) إلى الكاف العربية .

ومنها حروف ثلاثة لا توجد في العربية والفارسية ، ولكن توجد في لغات أخرى ، وكلها^(٥) بين^(٦) فيها ما في الجيم من استعمال رطوبة تفعل جَرَسَهَا ، وهي^(٧) الرطوبة المَعْدَّة^(٨) وراء الحبس ، ويكون عليها اعتاد الهواء عند الإطلاق . فإذا سُلِبَت هذه الرطوبة واعتمد الجزء الذي وقع عليه الحبس حدث هناك^(٩) / همس .

[١٦٣ / أ]

فتارة تضرب إلى شَبَه^(١٠) الزاي ، وتارة تضرب إلى شَبَه^(١١) السين^(١٢) ،

(١) (ن) : « ضغط الهواء » .

(٢) (م) : « العربي » ولا وجه لها في السياق .

(٣) سقطت « هي » من (ح) (ع) واستبدلت بها كاف في (ف) : « كنسبة » .

(٤) كذا في النسخ والوجه « غير العربية » .

(٥) (ن) (ح) (ع) : « كلما » .

(٦) (ف) : « يبين » . (ي) : « ينز » وهو تصحيف .

(٧) سقطت هذه العبارة « تفعل جرسها » وهي « من (ف) وذكر مكانها :

« تفصل » .

(٨) (ي) : « المعدية » ، وهو تصحيف ، انظر قوله في بيان حدوث الجيم (ص ٧٥) :

« وإعداد رطوبة » .

(٩) (ع) : « هاهنا » .

(١٠) (ف) : « شبيه » . (ع) : « نسبة » .

(١١) في (م) : « الشين » معجمة خلافاً لسائر النسخ ، وهو تصحيف ، فالين أُسْلِيَّة

تشارك مع الصاد والزاي في المخرج ، والشين شَجْرِيَّة تشارك مع الجيم والياء الصامته

في المخرج . وقد تابع محقق الطبعة الإيرانية نسخة (م) فأثبتها معجمة (ص ٤٣) .

وتارةً تضربُ إلى شَبَهِ^(١) الصَّادِ^(٢) .

أمَّا^(٣) الصَّادُ والسَّيْنُ^(٤) فَبِأَن يُسَرَّبَ^(٥) الهواءُ في خللِ الأسنانِ من غيرِ تعريضِهِ لاهتزازِ رطوبةٍ قَدَّامِهِ .

وأمَّا الزائِيةُ^(٦) فعندَ^(٧) تعريضِهِ لذلكَ وتركِ إيجائِهِ^(٨) إلى أضيقِ^(٩) الخارجِ ، ثم تفتَرَقُ^(١٠) الصَّادِيَّةُ مِنَ السَّيْنِيَّةِ^(١١) بِالإِطْبَاقِ^(١٢) .

ومن^(١٣) ذلكَ سَيْنٌ^(١٤) صَادِيَّةٌ تَحْدُثُ مِنْ اسْتِعْمَالِ^(١٥) جُزْءٍ أَكْبَرَ وَأَعْرَضَ وَأَبْطَنَ مِنَ اللِّسَانِ .

(١) (ع) : « نسبة » .

(٢) (م) : « الضاد » ، وهو تصحيف ، انظر الحاشية رقم (١١) في الصفحة السابقة .

(٣) (ف) : « وأما » .

(٤) (م) : « الضاد والشين » .

(٥) (ي) (ح) : « يشرب » .

(٦) (ي) : « الزائدة » .

(٧) (ع) : « فبعد » .

(٨) (ف) (ح) : « الجائية » ، وهو تصحيف .

(٩) (ح) : « إلى ضيق » .

(١٠) (ع) : « تقرب » وهو تحريف .

(١١) (م) : « الصادية من الشينية » ، وهو تصحيف .

(١٢) (ف) : « بالإطلاق » .

(١٣) (ع) : « من » .

(١٤) (ي) : « من ذلك تبين » وهو تحريف للعبارة .

(١٥) (ي) : « اشتغال » .

ومن ^(١) ذلك سين ^(٢) زائية تكثر في لغة أهل خوارزم ، وتحدث بأن تهيأ ^(٣) الهيئة التي عن مثلها تحدث السين ، ثم يحدث في العضلة الباطحة للسان ارتعاداً كما يحدث في الزاء ^(٤) ، يلزم ذلك الارتعاد مماسات خفيفة غير محسوسة يحتبس لها الهواء احتباسات غير محسوسة ^(٥) فتضرب السين ^(٦) لذلك إلى مشابهة الزاي .

ومن ذلك زاي شينية ^(٧) تُسمع ^(٨) في اللغة ^(٩) الفارسية عند قولهم : « زرف » ، وهي شين ^(١٠) لا تقوى ولكن ^(١١) تعرض باهتزاز سطح طرف اللسان والاستعانة بخلل الأسنان ^(١٢) .

ومن ذلك راء ^(١٣) غينية نسبتها إلى الراء ^(١٤) والغين نسبة هذه

(١) (ع) : « من » .

(٢) (ف) (ي) : « شين » .

(٣) تصحفت في (ي) إلى « يازائيا » .

(٤) (م) : « الراء » ، (ي) : « الزاي » .

(٥) أقحمت بعدها عبارة « في سنيه » . في كل من (ن) و (ح) .

(٦) سقطت من (ي) ، وهي في (ف) : « الشين » .

(٧) (ن) (ع) : « زاء شبيهة » وهو تصحيف .

(٨) سقطت من (ي) .

(٩) (م) (ف) (ي) (ع) : « لغة الفارسية » .

(١٠) (ي) (ع) : « سين » .

(١١) (ن) (ح) (ي) (ع) : « ولكنه » .

(١٢) في (ع) : « اللسان » .

(١٣) (ي) (ع) : « زاي » ، (ن) (ح) : « زاء » .

(١٤) (ي) : « الزاي » ، (ح) (ع) : « الراء » ، وقد سقطت « الغين » من هذي النسخ .

السين^(١) الخوارزمية^(٢) إلى الزاي والسين^(٣) ، وتحدث^(٤) بأن يُتغرَّعَ
[١٦٣ / ب] بالهواء^(٥) التغرَّع^(٦) الفاعل للغين ، ثم يُرْعَدَ طَرْفُ^(٧) اللِّسان ، / أو يحدثَ
في صِفاقِ المنخر الداخل^(٨) ذلك الارتعاد فتحدث راءً غينية^(٩) .

وأيضاً راءً لاميةً تحدثُ بأن لا^(١٠) يُقْتَصَرُ على ترعيدِ طرفِ اللِّسان ،
بل تُرَخَى العضلاتُ المتوسطة^(١١) للسان^(١٢) وتُشَنِّجُ الطرفية^(١٣) ، حتى

-
- (١) (م) : « الشين » وهو تصحيف ، وقد سقطت من (ح) .
(٢) (ف) : « الخوارزم » .
(٣) (م) : « الراء والسين » ولا مناسبة للراء هنا ، (ي) : « الزاي والشين » .
(ف) : « الزاء والشين » ، أما في (ن) فقد وردت العبارة هكذا :
« نسبتها إلى الزاي نسبة العين وهذه السين الخوارزمية إلى الزاي والسين » .
(٤) سقطت الواو من (ف) .
(٥) (ف) (ع) : « الهواء » . .
(٦) (ح) (ع) : « تغرَّع » .
(٧) (ح) : « طرفي » .
(٨) (ي) : « المداخل » ، وقد سقطت من (ف) .
(٩) (م) : « عينية » ، (ي) : « زاي غينية » ، (ن) (ح) (ع) : « زاء » وهو
تصحيف لأن الكلام على الراء الغينية .
(١٠) سقطت من (ي) .
(١١) (ع) : « للتوسط » .
(١٢) (ي) : « اللسان » .
(١٣) (ن) (ح) (ع) : « طرفيه » ، ولا معنى لها لأن الكلام على عضلات اللسان
(المتوسطة ثم الطرفية) ، والذي في جميع الطبقات السابقة « طرفيه » .

يحدثَ بعدَ طرفِ اللِّسانِ ^(١) تقبيبٌ ، ويعتمد ^(٢) بإرسالِ الهواءِ على ^(٣) ذلكِ
التقبيبِ والرطوبةِ ^(٤) التي تكونُ فيه ، ويرعد ^(٥) طرفُ اللسانِ .

وزايٌّ ظائِيَّةٌ ^(٦) يكونُ وسطُ اللِّسانِ فيها أرفعَ والاهتزازُ في طرفِ
اللِّسانِ خفيٌّ ^(٧) جدًّا ، وكأنَّه في ^(٨) الرطوبةِ فقط .

وهاهنا لامٌ مُطبَّقةٌ نسبتُها إلى اللامِ المعروفةِ نسبةً الطاءِ إلى التاءِ ،
وتكثرُ في لغةِ التركِ ، وربَّما استعملها المُتَفَيِّهُقُ من العربِ .

وهاهنا ^(٩) فاءٌ تكادُ تُشبهُ الياءَ وتقعُ في لغةِ الفرسِ عند قولهم
« فزوني » ^(١٠) ، تفارقُ الياءَ بأنَّه ^(١١) ليسَ فيها حبسٌ تامٌ ، وتفارقُ الفاءَ
بأنَّ تضيقَ ^(١٢) مخرجِ الصَّوتِ من الشفةِ فيها أكثرُ ، وضغطُ الهواءِ أشدَّ ،

(١) سقطت من (ع) .

(٢) (ع) : « فيعتد » .

(٣) (ن) (ح) (ي) (ع) : « في » .

(٤) (ف) : « في الرطوبة » ، وفي (ع) : « والرطوبات » .

(٥) (ن) (ح) : « ترعيد » .

(٦) (م) (ف) : « راء طائِيَّة » وهو تصحيف ، (ي) (ح) (ع) : « زاءِ » .

ظائِيَّة » .

(٧) سقطت من (ي) .

(٨) (ن) (ح) (ع) : « من » .

(٩) (ي) : « وهنا فتكاد » ، وهو نقص في العبارة . وفي (ع) : « وهنا » .

(١٠) (ح) : « فرورني » ، (ي) : « فزوى » .

(١١) (ي) : « بأن » ، (ف) : « بأنه ليس فيه » . (ع) : « لأنه » .

(١٢) (ن) (ح) (ف) (ي) (ع) : « تضيق » .

حتى يكاد يحدث منه^(١) في السطح الذي في^(٢) باطن الشفة اهتزاز .
ومن ذلك الباء المشددة [الواقعة في لغة الفرس]^(٣) عند قولهم :
« بيروزي » ، وتحدث بشد قوي للفتين عند الحبس ، وقُلْع بعنفٍ
وضغطٍ للهواء^(٤) بعنف .

والميم والنون قد^(٥) يكون منهما ما يقتصر فيه^(٦) على الدوي الحادث
[١٦٤ / أ] من الهواء في تجويف آخر^(٧) / المنخر ، ولا يردف^(٨) حبسه عند الإطلاق
بحفز للهواء^(٩) إلى خارج ، وهذا كغنة^(١٠) مجردة .

(١) (ن) (ح) : « يكاد أن يحدث بسببه » . وفي (ع) : « يكاد بسببه » .

(٢) (م) : « من » .

(٣) زيادة من (ن) (ف) (ي) وسقط من (م) و (ح) .

(٤) (ن) (ف) : « ضغط الهواء » .

(٥) (ف) : « وقد » ، ولا معنى لزيادة الواو .

(٦) سقطت من (ن) (ح) (ف) (ي) (ع) .

(٧) (ي) (ف) : « أجزاء » .

(٨) (ن) : « ولا يرد من حبه » ، (ف) : « ولا ردت حبه » .

(ي) : « ولا يرد وحبه » .

(٩) (ي) (ف) : « لحفز الهواء » ، (ن) (ح) : « تحفز الهواء » .

(١٠) (ي) : « كنة » وهو تصحيف .

الفصل السادس

في أن هذه الحروف قد تُسمعُ من حركاتٍ غيرِ نُطْقِيَّةٍ^(١)

وَأنتَ^(٢) تسمعُ العَيْنَ^(٣) من كُلِّ إخراجِ هواءٍ بعنفٍ عن مخرجِ رطب .
والحاء عن أَضيقَ منه وأعرض^(٤) .

والحاء^(٥) عن حَكْ كُلِّ [جسمٍ]^(٦) لِيَن حَكًّا كَالْقَشْرِ^(٧) بِجسمٍ صلب .

والحاء عن نفوذِ^(٨) الهواءِ بِقوَّةٍ في جسمٍ غيرِ ممانعٍ كالهواءِ نفسه .

والقاف عن شقِّ الأجسامِ وقْلِيعِها دفعةً^(٩) .

(١) سقطت « قد » في عنوان (ف) ، أما في (ن) و (ح) فقد جاء العنوان على النحو التالي : « في أن هذه الحروف من أيِّ الحركات الغير النطقية قد تُسمع » ، وأما (ي) و (ع) فلا عناوين فيها كما سبق بيانه .

(٢) سقطت الواو من (ف) .

(٣) (ح) : « الغين » .

(٤) سقطت من (ف) .

(٥) (ع) : « وإنما » في موضع الحاء .

(٦) سقطت من (م) .

(٧) (ي) (ف) : « كَالْقَشْرِ » .

(٨) (ي) : « تصعد » .

(٩) سقطت من (ح) ، وفي (ع) : « شقِّ الأجسام بفعلها » .

والغين عن غليانات الرطوبة في أجزاء كبارٍ تندفعُ إلى جهةٍ واحدة .
والكاف^(١) عن وقوع^(٢) كُلِّ جسمٍ صلبٍ كبيرٍ^(٣) على بسيطٍ آخرٍ^(٤)
صلبٍ مثله .

والجيم عن وقعِ الرطوباتِ في الرطوباتِ مثل قطرةٍ من الماءِ لها^(٥)
مقدارٌ تقعُ بقوةٍ على ماءٍ واقفٍ فتغوصُ فيه .

والشين عن نشيش^(٦) الرطوباتِ [وعن نفوذِ الرطوباتِ]^(٧) في خللِ
أجسامٍ يابسةٍ^(٨) نفوذاً بقوةٍ .

والضاد^(٩) عن انفلاقِ فقاقيعِ كبارٍ من الرطوباتِ .

والصاد^(١٠) عن السببِ^(١١) الذي نذكرُه للسَّينِ^(١٢) إذا وقعَ في جِرمٍ ذي^(١٣)

(١) سقطت من (ي) .

(٢) كذا في (ع) وفي سائر النسخ الأخرى : « قرع » ، والأولى أشبه بالصواب بقرينة
حرف الجر « على » في تمة العبارة .

(٣) (ن) (ي) : « كثير » وهو تصحيف .

(٤) (ع) : « بسيطٍ جسمٍ آخر » .

(٥) (ح) : « ولها » .

(٦) (ف) : « نشيشات » .

(٧) زيادة من (ن) (ح) (ي) (ع) .

(٨) (ف) : « في خلل الأجسام يابسة » ، (ي) : « في خلل الأجسام اليابسة » .

(٩) (ف) (ع) : « والضاد » ، وهو تصحيف .

(١٠) (ف) : « والضاد » ، وهو تصحيف أيضاً .

(١١) (ن) (ح) : « سبب » .

(١٢) (ي) : « والسَّين » ، وهو تصحيف .

(١٣) (ي) : « دوي دوي » وهو تصحيف .

دويٌّ أو كان معه قرعٌ بشيءٍ له تقييرٌ يسير^(١) .

والسين^(٢) عن مسٍّ جسمٍ يابسٍ جسمًا يابساً وتحركه^(٣) عليه ، حتى يتسرب^(٤) ما بينهما هواءٌ عن منافذٍ ضيقةٍ جداً . ويُسمعُ أيضاً عن نفوذِ الهواءِ بقوةٍ في^(٥) مثلِ أسنانِ المشطِ .

والزاي^(٦) / [عن]^(٧) مثلِ ذلكِ إذا أُقيمَ في وجهِ المرءِ^(٨) جسمٌ رقيقٌ [١٦٤ / ب]
[لين]^(٩) كجلدةٍ تهتزُّ على نفسها .

والطاء^(١٠) عن تصفيقِ اليدينِ بحيثُ لا تنطبقُ الراحتانِ^(١١) بل ينحصرُ
هناك هواءٌ له دويٌّ ، ويُسمع^(١٢) عن القلعِ أيضاً مثله .

(١) في هذه العبارة تخطيط في معظم النسخ وقد اخترنا عبارة نسختي (ن) و (ي) ،
وتختلف (م) عنها باستبدال « به » ب « له » ، وفي (ح) : « له فيه .. » ، وفي
(ع) : « ليس له » بدلاً من « بشيء له » أما (ف) فالعبارة فيها : « أو كان معه
قرع لشيء أو تقيير لشيء يسير » .

(٢) (ن) (ح) (ي) : « والشين » .

(٣) (ن) (ح) (ي) (ع) : « ويحرك » .

(٤) (ح) (ي) : « يتسرب » .

(٥) سقطت من (ع) .

(٦) سقطت من (ي) .

(٧) سقطت من (م) خلافاً لسائر النسخ .

(٨) (ع) : « الميم »

(٩) (ن) (ح) (ع) : « تحدث عن » .

(١٠) (ي) : « الأحياء » .

(١١) (ف) : « يسمع » يسقط الواو ، وفي (ع) : « ويسمع أيضاً » بتقديم « أيضاً »

عن موضعها .

والتاء^(١) عن قرع الكفّ ياصبع قرعاً بقوة .

والدال عن أضعف^(٢) منه .

والذال عن مثل^(٣) الزاي إذا كان المُهْتَزُّ أعظم وأغلظ وأشدّ ،
فيخلخل^(٤) منفذ الهواء^(٥) .

والثاء^(٦) عن مثل السين^(٧) إذا^(٨) لم يكن مُهْتَزّاً ولكن كان السدّ^(٩)
أشدّ ، ونسبة الذال إلى الزاي كنسبة الثاء^(١٠) إلى السين .

والراء^(١١) عن تدحرج كُرّة على لوح من خشب^(١٢) من^(١٣) شأنه أن يهتزّ^(١٤)

(١) (ن) : « والباء » وهو تصحيف .

(٢) (ح) : « ضعف » .

(٣) (ف) : « والدال عن مثله » .

(٤) كذا في (ن) (ي) ، والذي في (م) : « فيخلل » وأما (ف) (ح) (ع) فيو :
« تخلل » .

(٥) (ع) : « منفذاً للهواء » .

(٦) (ي) : « والتاء » وهو تصحيف .

(٧) (ن) (ح) : « الشين » وهو تصحيف .

(٨) (ف) : « إذ » .

(٩) سقطت من (ي) ، وخفي في (ن) (ح) (ف) (ع) : « الشد » .

(١٠) (ي) : « الثاء » وهو تصحيف .

(١١) (ن) (ع) : « والزاي » ، (ح) : « والزاي عند » .

(١٢) (م) : « حسب » ، وهو تصحيف .

(١٣) سقطت من (ح) و (ع) .

(١٤) (ف) : « مهتزاً » .

اهتزازاً غير مضبوطٍ بالحبس^(١) .

واللامُ عن صفقِ اليدِ على رطوبةٍ ، أو وقوعِ^(٢) شيءٍ فيها دُفْعَةً حتى يضطرَّ الهواءُ إلى أنْ ينضِغَ معه ثم ينصرفَ وتتبعه رطوبة .

والفاءُ عن حفيفِ الأشجار .

والباءُ^(٣) عن قُلْعِ الأجسامِ اللَّيِّنَةِ المتلاصقةِ بعضها عن^(٤) بعض .

وأظنُّ أنِّي قد^(٥) بلغتُ الكِفايةَ ، وعَبَّرْتُ عن المقدارِ الذي تَبْلُغُه مني^(٦) المعرفةُ ، تقرُّباً إلى الشيخِ الكريمِ الأستاذِ [جعلني اللهُ فداه]^(٧) .

فهاهنا^(٨) أختِمُ الرسالةَ متوكِّلاً على اللهِ^(٩) وهو حسبي^(١٠) ونعمَ الوكيل^(١١) .

تَمَّتِ الرسالةُ بحمدِ اللهِ وحُسْنِ توفيقه .

(١) كذا في (ن) (ح) (ي) (ف) (ع) وفي (م) : « بالحس » .

(٢) (ف) (ع) : « قرع » .

(٣) (ف) : « والتاء » .

(٤) (م) : « من » ، خلافاً لسائر النسخ .

(٥) سقطت من (ف) .

(٦) (ن) (ف) : « من » .

(٧) سقطت من (م) : خلافاً لسائر النسخ .

(٨) (ي) (ح) : « وها هنا » .

(٩) (ف) : « على الله تعالى » . (ع) : « على الله سبحانه وتعالى »

(١٠) (ن) (ح) : « وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطاهرين » .

(١١) بعدها في (ي) : « والحمد لله حق حمده ، وصلواته على محمد وآله والسلام » . أما في

(ف) فقد « تمت » . وكذا في (ع) وجاء فيها بعد ذلك « بلغت المقابلة من النسخة المنقول منها وهي ضعيفة جداً »

رسالة

أسباب حدوث الخوف

الرواية الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الرئيس : ما كلُّ من تقبَّل هَدِيَّةً أو طلبَ شيئاً يكونُ عادماً لذلك الشيء . فقد يقبلُ الغنيُّ منَ الفقيرِ غرضاً لإكرامِ الفقير ، ويباسطُ الكبيرُ الصغير . والأستاذُ أبو منصورٍ محمدُ بن عليٍّ بن عمر الجبَّان^(١) طلبَ مني طلبَ مباسطةٍ لا طلبَ افتقارٍ أن أكتبَ الحاصلَ عندي من معرفةِ حدوثِ الحروفِ^(٢) واختلافِها في المسموعِ في رسالةٍ موجزة ، فقابلتُ مرسومه بالامثال ، ومن الله تعالى التوفيقُ في تتبعِ الصوابِ واقتفاء أثره .

وقسمتُ الرسالةَ إلى ستةِ فصول :

- أ - في حدوثِ الصوت^(٣) .
- ب - في سببِ الحروفِ^(٤) .
- ج - في تشريحِ الحنجرةِ واللسان .

(١) في (أ) و (ب) : (الحيان » ، وهو تصحيف .

(٢) في (ب) : « الحرف » .

(٣) كذا في (أ) و (ب) ، والعنوان - كما سيأتي - في بداية الفصل الأول : « في سبب حدوث الصوت » .

(٤) كذا في (أ) و (ب) والذي أثبت في بداية الفصل الثاني : « في سبب حدوث الحروف » .

- د - في أسبابِ حرفٍ حرفٍ من حروفِ العرب^(١) .
هـ - في حروفٍ شبيهةٍ بهذه الحروف .
و - في أن هذه الحروف قد تسمع من حركات غير نطقية^(٢) .

(١) كذا في (أ) و (ب) ، وهو في مطلع الفصل الرابع : « في أسباب جزئية لحرف حرف من حروف العرب » .

(٢) هذه العبارة هي العنوان المثبت في بدء الفصل السادس ، وهو الوارد نفسه في الرواية الأولى ، وقد تصحف الأصل هنا في (أ) و (ب) إلى : « في أن هذه الحروف لاتسمع من دون حركات لطيفة » .

الفصل الأول

في سبب حدوث الصوت

تقديري أنّ السبب القريب للصوت تموج الهواء دفعةً بسرعةٍ وقوةٍ من أيّ سببٍ كان . واشترائطُ أمرِ القرع فيه ممكنٌ ألا يكون سبباً كلياً للصوت بل سبباً أكثرىاً ، وإن كان سبباً كلياً فهو سببٌ بعيدٌ لا ملاصقٌ وجود الصوت^(١) .

والدليل على هذا أن الصوت يحصل من مقابل^(٢) القرع وذلك^(٣) قلع ، لأنّ القرع هو قُربُ جِرمٍ من جِرمٍ مقاومٍ له قُرباً تابعاً له تالياً مماسةً عنيفةً بسرعةٍ حركةٍ التقريب وقوّته . ومقابل هذا بُعدُ جِرمٍ من جِرمٍ مماسٍ له مُنطبقٍ أحدهما على الآخر بُعداً يتفرّق من مماسّته تفرّقاً بقوّةٍ وسرعةٍ حركةٍ في التباعد ، وما هنا يظهر صوتٌ من غير أن يكون قرع .

وأما تموج الهواء فلازم^(٤) في كليهما بسرعةٍ وقوّةٍ ، أمّا في القرع

(١) العبارة في الرواية الأولى (ص ٥٦) أوضح : « ليس السبب الملاصق لوجود الصوت » .

(٢) في (أ) و (ب) : « مقابلة » ، يعزز مارجناه نظيره في الرواية الأولى (ص ٥٧) ، وقوله بعد بضعة أسطر : « ومقابل هذا .. » .

(٣) جاء في هامش (أ) : « خ في ذاك » أي أن ذاك رواية نسخة أخرى .

(٤) سقطت الفاء من الأصل وهي لازمة .

[٦/أ] فباضطرار / أن^(١) الهواء إذا صار منضغطاً من القارِع ، وقد وجدَ مخلصاً من^(٢) تلك المسافة التي يجري فيها القارِعُ بقوةٍ وسُرعة . وأمّا في القَلْع فباضطرارِ القالعِ الهواء الذي يدفعه من المكان الذي يخلو من الهواء من القالع ، وفي كليهما يلزم انقيادُ الهواء البعيد^(٣) للتموج^(٤) وشكل القالع في ذلك المكان ، ويكون الانبساطُ في القرعي أكثر^(٥) ، وفي القلعي^(٦) أقل ، ثم يصل ذلك التموجُ إلى الهواء الساكن في الصّاخ [و]^(٧) إلى ذلك العَصَب المفروش في سَطْحِه .

ثم العِلَّة القريبة فيما أحسبُ هو^(٨) التموج ، وللتموجِ علَّتَان : القرعُ والقَلْع . وإن ادّعى مدّع أنه يحصلُ من القَلْع في الهواء قرعٌ ويظهر ، فإنّ ضعفَ هذا القول ليس مما يُتكلّفُ بيانه .

-
- (١) كذا في (أ) و (ب) والعبارة غير قائمة ، ولعل الصواب : « فباضطرار القارِع الهواء .. » ، وهذا شبيه بكلامه عن القرع والقَلْع في الرواية الأولى (ص ٥٧) .
- (٢) في (أ) و (ب) : « في » ، والمثبت من الرواية الأولى (ص ٥٧) .
- (٣) كذا في الأصلين ، وفي الرواية الأولى (ص ٥٨) : « المتباعد » وهو أولى .
- (٤) في (أ) و (ب) : « التموج » ، يرجح ما أثبتناه قوله في الرواية الأولى (ص ٥٨) : « وفي الأمرين جميعاً يلزم المتباعد من الهواء أن ينقاد للشكل والموج الواقع هناك » .
- (٥) في الأصل : « أكثر منه » ، وإسقاط « منه » أقوم للعبارة .
- (٦) في (ب) : « القرعي » ، وهو تصحيف .
- (٧) زيادة يقتضيها المعنى ليست في (أ) و (ب) ، يرجحها نظير هذا المعنى في الرواية الأولى (ص ٥٨) .
- (٨) كذا في (أ) و (ب) ، والذي يناسب المعنى تأنيث الضير .

الفصل الثاني

في سبب حدوث الحروف

أَمَّا نَفْسُ التَّوَجُّجِ [فَإِنَّهُ] ^(١) يُظْهِرُ الصَّوْتِ ، وَأَمَّا حَالُ التَّوَجُّجِ فِي نَفْسِهِ ، فَإِنَّهُ مِنْ اتِّصَالِ أَجْزَائِهِ وَمِلَاسَتِهِ وَبَسْطَتِهِ ^(٢) وَشِدَّتِهِ تَكُونُ الْحِدَّةُ وَالثَّقَلُ . وَالْحِدَّةُ يَفْعُلُهَا الْأَوَّلُ ، وَالثَّقَلُ يَفْعُلُهُ الثَّانِي . وَأَمَّا التَّوَجُّجُ مِنْ جِهَةِ الْهَيْئَةِ الَّتِي يَسْتَفِيدُهَا مِنَ الْخَارِجِ وَالْمَحَابِسِ فِي طَرِيقِهِ فَمِنْهُ تَظْهَرُ الْحُرُوفُ .

وَالْحَرْفُ هَيْئَةٌ لِلصَّوْتِ تَظْهَرُ فِيهِ ، تَمِيزُهُ مِنْ صَوْتٍ آخَرَ مِثْلِهِ فِي الْحِدَّةِ وَالثَّقَلِ ، إِذَا ظَهَرَ فِي الْمَسْمُوعِ تَمِيزٌ ^(٣) مِنْ غَيْرِهِ .

وَالْحُرُوفُ بَعْضُهَا مَفْرَدَةٌ ، وَحُدُوثُهَا مِنْ حِسَاتٍ لِلصَّوْتِ أَوِ الْهَوَاءِ ^(٤) الْفَاعِلِ لِلصَّوْتِ ، يَتْلُوهَا ^(٥) الْإِطْلَاقُ دَفْعَةً . وَبَعْضُهَا مُرَكَّبٌ ، وَحُدُوثُهَا

(١) زيادة يوجبها بناء العبارة ، ليست في (أ) و (ب) ، وهي ثابتة في الرواية الأولى (ص ٥٩) .

(٢) في (ب) : « وملاسة وبسيطة » ، وهو تصحيف ، ولعل الصواب ماورد في الرواية الأولى (ص ٥٩) : « أو تشظيها وتشذبا » .

(٣) كذا في الأصل ، ولا تخلو العبارة من خلل ، يقابلها في الرواية الأولى (ص ٦٠) : « والحرف هيئة للصوت عارضة له يتميز بها عن صوت آخر مثله في الحدة والثقل تميزاً في المسوع » وهي أوضح دلالة .

(٤) في الأصل : « حسات الصوت والهواء » ، وآثرنا إثبات ما في الرواية الأولى (ص ٦٠) .

(٥) في الأصل « يتلوه » وما أثبتناه أقوم للعبارة .

متَّصلُ الإطلاقِ بدفعه ، وبعضها مُركَّب^(١) ، وحبسها^(٢) ليس تاماً ولكن بالإطلاقات .

والحروفُ المفردةُ : الباءُ ، والتاءُ ، والجيمُ ، والضادُ^(٣) ، أيضاً من وجه ، والطاءُ ، والقافُ ، والكافُ ، واللامُ ، والميمُ ، والنونُ ، أيضاً من ٦/ب [وجه . ثم الحروفُ الأخرُ كُلُّها مركَّبةٌ / ، فإنَّها تظهرُ من أحباسٍ غيرِ تامَّة ، بل إذا أطلقَ الحبس .

وهذه الحروفُ المفردةُ حدوثُها في ذلك^(٤) الفاصلِ بينَ زمانِ الحبسِ وزمانِ الإطلاقِ ، لأنَّ زمانَ^(٥) الحبسِ التامُّ لا يمكنُ فيه حدوثُ صوتٍ من الهواءِ ، وهو ساكنٌ من جهةِ الحبسِ . وفي زمانِ الإطلاقِ لا يُسمعُ شيءٌ من هذه الحروفِ من أجل أنَّه لا امتدادَ فيه إلا مع إزالةِ الحبسِ فحسب^(٦) .

أمَّا الحروفُ الأخرُ [فإنَّها]^(٧) مشتركةٌ في أن تمتدَّ زماناً وتنفى مع زمانٍ

(١) كذا في (أ) و (ب) ، ولا معنى لتكرار : « وبعضها مركب » .

(٢) في (أ) و (ب) : « وحدوثها » ، ويرجح أن تكون مصحفة عن « وحبسها » إذ المعنى يشهد بذلك ، يعززه قوله في الرواية الأولى (ص ٦٠) : « وبعضها مركبة وحدوثها عن حبات غير تامَّة ، لكن تتبع إطلاقات » .

(٣) سقطت الدال قبل الضاد ، وهي ثابتة في الرواية الأولى كما سبق (ص ٦١) ، وكذا في كتابه « الشفاء » جوامع علم الموسيقى (ص ٨٦) ، ولم يذكر فيه الضاد ضمن الحروف المفردة .

(٤) في الرواية الأولى (ص ٦١) : « الآن » ، وهو أوضح .

(٥) في الأصل « لأن في زمان » وما أثبتناه من الرواية الأولى (ص ٦١) .

(٦) كذا في الأصلين المعتمدين وقد جاء في جوارها : « خ فقط » .

(٧) زيادة من الرواية الأولى (ص ٦٢) يوجبها السياق ، وليست في (أ) و (ب) .

الإطلاق التام ، وتمتدُّ في ذلك الزمان الذي يجتمع مع زمان الإطلاق^(١) .

وبعد اشتراك كلِّ واحدٍ^(٢) من الطبقتين في العِلَّةِ العامَّةِ [فقد]^(٣)
تختلفُ بسبب اختلافِ أجرامٍ تقربُ منها ، وبها يقعُ الحبسُ والإطلاقُ ،
فربَّما كانت ألين ، وربَّما كانت أشدَّ وأيبسَ وأرطبَ^(٤) ، وربَّما كان حبسُ
النفسِ في ذاتِ^(٥) رطوبةٍ تتعقَّعُ ثمَّ تتفقَّأ ، إمَّا مع اتصالٍ وامتداد ، وإمَّا في
مكانها^(٦) .

وقد يكونُ الحابسُ أصغرَ وأعظمَ ، والمحبوسُ أكثرَ وأقلَّ ، والمخرجُ
أضيقَ وأوسعَ ومستديرَ الشكلِ ومستعرضَ الشكلِ مع الدقَّة ، والحبسُ أشدَّ
وألين ، والضغطُ بعد الإطلاقِ أحفَزَ وأسلَسَ . وسيأتي البيانُ لواحدٍ واحدٍ
من هذه الأقسام بالتفصيل .

(١) كذا وردت العبارة في (أ) و (ب) ، وهي غير قائمة ، لعل وجه الصواب فيها :
« .. الذي يجتمع فيه الحبس مع زمان الإطلاق » ، يعضد ذلك ماورد في الرواية
الأولى (ص ٦٢) : « وإنما تمتد في الزمان الذي يجتمع فيه الحبس مع الإطلاق » .

(٢) كذا في (أ) و (ب) ، وفي الرواية الأولى (ص ٦٢) : « واحدة » .

(٣) زيادة من الرواية الأولى (ص ٦٢) . وليست في (أ) و (ب) .

(٤) كذا في (أ) و (ب) ، ولا يبعد أن يكون الوجه « ... أو أيبس أو أرطب » .
وقد تكرر في الرواية الأولى (ص ٦٢) عبارة « ربما كانت » مع كلِّ من تلك
الصفات .

(٥) في الأصل : « في ذاته » ولعل الصواب ما أثبتناه ، ويقابل هذه العبارة في الرواية
الأولى (ص ٦٢) : « وربما كان الحبس في نفس رطوبة .. » .

(٦) في الأصل « مكانها » وما أثبتناه أشبه بالصواب ، انظر الرواية الأولى (ص ٦٢) .

الفصل الثالث (٥)

في تشرح الحنجرة واللسان

الْحَنَجْرَةُ مُرَكَّبَةٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ^(١) غَضَارِيفَ . أَحَدُهَا : مِنْ قُدَّامٍ مَلْمُوسٍ مِنْ^(٢) الْمَهَازِيلِ قُرْبَ الْعُنُقِ وَتَحْتَ الذَّقَنِ ، وَشَكْلُهُ شَكْلُ قَضْعَةٍ تَكُونُ حَدَبَتُهَا مِنْ خَارِجٍ وَقُدَّامٍ ، وَتَقَعِيرُهَا مِنْ دَاخِلٍ وَخَلْفٍ ، وَيُسَمَّى الْغُضْرُوفُ الدَّرَقِيُّ وَالتَّرْسِيُّ . وَغُضْرُوفٌ ثَانٍ بَعْدَهُ مِتَابِلٌ سَطْحُهُ [لِسَطْحِهِ]^(٣) مُتَّصِلٌ بِهِ بِرِبَاطَاتٍ مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، مُنْفَصِلٌ عَنْهُ مِنْ فَوْقٍ ، وَيُسَمَّى الْعَدِيمُ الْأَسْمَ . وَغُضْرُوفٌ / ثَالِثٌ كَقَضْعَةٍ مَكْبُوبَةٍ عَلَيْهِ^(٤) ، وَ [هُوَ]^(٥) مُنْفَصِلٌ عَنِ الدَّرَقِيِّ ، وَمَرْبُوطٌ بِعَدِيمِ الْأَسْمَ : مِنْ وَرَائِهِ^(٦) بِمَفْصِلٍ

(٥) في هذا الفصل تخليط وفساد مخل بالكثير من العبارات ، وقد بذلنا أقصى الجهد في تقويم عباراته مستعينين بالرواية الأولى ما أمكن .

(١) في « أ » و « ب » : « ثلاث » ، وهو خلاف المشهور .

(٢) في الرواية الأولى (ص ٦٤) : « في » .

(٣) زيادة من الرواية الأولى (ص ٦٥) يقتضيها المعنى .

(٤) في القانون ٤٤/١ : « .. وثالث مكبوب عليها » ، وكذا في الرواية الأولى

(ص ٦٥) ، والذي في نسختي (م) (ف) منها « عليها » .

(٥) زيادة من الرواية الأولى (ص ٦٥) .

(٦) في الأصل « ومن ورائه » ، والذي في الرواية الأولى (ص ٦٥) : « من خلف » ،

والتصحيح منها .

مضاعفٍ تظهرُ منه زائدتانِ تعلوانِ من^(١) عديمِ الاسمِ ، وتستقيمُ فيه نُقرتانِ منه^(٢) ، عند اقترابه من عديمِ الاسمِ من الدَّرقي^(٣) ، وينضمُّ إليه ، ومنه يكونُ ضيقُ الحنجرة^(٤) . وإذا تباعدَ عنه يكونُ منه اتساعُ الحنجرة . ومن قُرْبِهِ وبُعْدِهِ يظهرُ الصَّوتُ حادَّةً وثقيلُهُ ، ويتركَّبُ على الدَّرقي كطرجهارٍ في حصرِ النَّفسِ وسَدِّ فُوهته^(٥) . وإذا انقلعَ عن الحنجرة اتسعت الحنجرةُ عنه .

ثم هاهنا عضلاتٌ لأسامي لها تقصل بالدَّرقي^(٦) ، وعضلاتٌ تباعدُ كلَّ واحدٍ منها^(٧) عن الآخر ، وتلك العضلاتُ إذا انفتحت الحنجرةُ بإبعادِ

- (١) في الأصل « عن » ، والمثبت من الرواية الأولى (ص ٦٥) .
- (٢) العبارة في الرواية الأولى (ص ٦٥) : « وتستقران في تقرتين له » ، وتكرر معناه في الرواية نفسها (ص ٦٦) .
- (٣) العبارة كذا في (أ) و (ب) ، وفيها اضطراب ، ولعل صوابها : « وعندما يقترب عديمِ الاسمِ من الدَّرقي وينضمُّ إليه فمنه يكون ضيقُ الحنجرة » . يشهد لذلك نظيره في الرواية الأولى (ص ٦٥) « فإذا تقارب الذي لا اسم له من الدَّرقي وضائه .. » .
- (٤) في الأصل « الحلق » وما أثبتناه هو الصواب يؤيده تام العبارة « اتساع الحنجرة » .
- (٥) كذا العبارة في (أ) و (ب) ، وهي غير قائمة ، لأن الوجه فيها : « وإذا تركب على الدَّرقي الطرجهاري حصر النَّفسِ وسَدَّ فُوهته » . وهذا قريب من مثيله في الرواية الأولى (ص ٦٦) : « وإذا انطبق الطرجهالي على الدَّرقي حصر النَّفسِ وسَدَّ الفُوهة » .
- (٦) العبارة كذا في (أ) و (ب) ، وفيها اضطراب ، ولعل صوابها : « .. تصل الطرجهاري بالدَّرقي » ، يشهد بذلك نظيره في الرواية الأولى (ص ٦٦) : « فيكون إذن هاهنا عضلات تلصق الطرجهالي بالدَّرقي وتجذبه إليه » ، وهو ما تقتضيه بقية الكلام هنا .
- (٧) صوابه « منها » ، وضمير التثنية يعود على الطرجهاري والدَّرقي .

الطَّرْجَهَارِي عن الدَّرَقِي لا محالة تنفتحُ من فوق ومن جانبِ العديمِ الاسم ، وتتصل^(١) بمؤخرِ الطَّرْجَهَارِي دونَ أن تشنَّج تجذبه إلى خلف^(٢) ، وتفرَّقُ بينه وبين الدَّرَقِي ، وأربعُ عضلاتٍ مخلوقةٌ على هذه الصِّفة . ومن دونها اثنان متصلانِ بقربِ خلفِ الطَّرْجَهَارِي^(٣) ، بل عن يمينه وشماله . وكلاهما بالشنَّجِ مع المعونةِ في فتحِ الشِّفةِ في عرضه هذه العضلات الست^(٤) .

وعضلاتُ الإطباقِ^(٥) لا بُدَّ منها ، تكونُ متصلةً^(٦) بين الطَّرْجَهَارِي والترسي ، حتَّى تجذبَ بشنَّجها الطَّرْجَهَارِي إلى التُّرسي . ومعلومٌ أنَّها إذا كانت داخلةً كان انطباقُها أشدَّ ، ولهذا خلقت^(٧) . وعضلتان هما^(٨) في جميعِ الناس ، إحداها تلزُمُ قربِ عندِ الدَّرَقِي^(٩) إلى عندِ الطَّرْجَهَارِي من اليمين ،

(١) في (ب) : « تتصل » بلا واو .

(٢) كذا في الأصل ، وفي العبارة اضطراب وتخليط ، ربما كان صوابها : « .. وحين تشنَّج تجذبه إلى خلف » ، يعضد ذلك كلامه في الرواية الأولى (ص ٦٦) : « .. فإذا تشنَّجت جذبته إلى خلف » .

(٣) كذا في (أ) و (ب) ، وفيها خلل واضطراب ، ولعل صوابها « ومن دونها عضلتان متصلتان لاخلف الطَّرْجَهَارِي » ، يصدق ذلك قوله في الرواية الأولى (ص ٦٦-٦٧) : « وأرقدت بعضلتين متصلتان لا عند الخلف من الطَّرْجَهَالِي » .

(٤) العبارة مختلفة كذلك في الأصل ، والذي في الرواية الأولى (ص ٦٦) : « وإذا تشنَّجتا فعلتا مع المعونة في الفتح توسيعاً متعرضاً ، فهذه ست عضلات » .

(٥) في الأصل « للإطباق » وما أثبتناه أولى .

(٦) في الرواية الأولى (ص ٦٧) : « واصله » .

(٧) العبارة في الرواية الأولى (ص ٦٧) : « وقد خلقت كذلك » .

(٨) كذا في الأصل ، والصواب « منها » انظر الرواية الأولى (ص ٦٧) .

(٩) كذا في الأصل ، وهي مضطربة ، ونظيرها في الرواية الأولى (ص ٦٧-٦٨) : « .. أحد فرديها يصعد من حافة الدرقى » .

والآخر كذلك من اليسار ، وكلاهما صغيرٌ يفعلُ بالعصرِ وموافقةِ المكانِ
فِعْلاً عَظِيماً إلى حَدٍّ يَقاوِمُ به عَضَلَ الصَّدْرِ والحِجَابِ عِنْدَ حَضْرِ النَّفْسِ . وفي
بعض الناسِ زَوْجٌ / آخَرُ شَبِيهٌ به مَعِينٌ لَهُ .

[٧ / ب]

أَمَّا تَضْيِيقُ^(١) الحَنْجَرَةِ فمَعْلُومٌ أَنَّ أَفْضَلَ حَالَتِهِ أَنْ يُحِيطَ بِمُتَضَامَيْنِ^(٢) ،
حَتَّى إِذَا قُبِضَ ظَهَرَ انْضِمَامُهُمَا^(٣) ، وَكَذَلِكَ عَضَلَاتُ الضَّمِّ خُلِقَ مِنْهُ زَوْجٌ^(٤) يَطْلُعُ
مِنْ ذَلِكَ الْعَظْمِ الشَّبِيهِ بِاللَّامِ فِي كِتَابَةِ الْيُونَانِيِّينَ . وَهُوَ عَظْمٌ مِثْلُثٌ وَمُتَّصِلٌ
بِالدَّرَقِيِّ بِالْعَرَضِ ، وَيَمُرُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَوَاقِي^(٥) حَتَّى يَجَاوِزَ الْمَرِيءَ مِنْ يَمِينٍ
وَشِمَالٍ ، وَيَصِلَ إِلَى الْآخِرِ وَيَتَّصِلَ بِهِ . وَأَرْبَعُ عَضَلَاتٍ تَجْتَمِعُ^(٦) حِيناً وَتَفْتَرِقُ
حِيناً فِي زَوْجٍ مُضَاعَفٍ أَوْ زَوْجَيْنِ : أَحَدُهُمَا بَاطِنٌ ، وَالْآخَرُ ظَاهِرٌ ، وَكَيْفَمَا كَانَ
[فَإِنِهَا]^(٧) تَتَّصِلُ بِالدَّرَقِيِّ ثُمَّ تَمِيلُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْعَدِيمِ الْأَسْمِ .

وَأَمَّا تَوْسُّعُ الحَنْجَرَةِ فمَعْلُومٌ أَنَّهُ مُسْتَعْنٍ عَنْ تَعْظِيمِهِ ، غَيْرُ مُفْتَقِرٍ إِلَيْهِ ،
فَإِنَّ عَضَلَ الصَّدْرِ والحِجَابِ تَحْفِزُ^(٨) النَّفْسَ إِلَى خَارِجِ بَقُوَّةٍ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ
لَوْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ كَافِياً فِي فَتْحِ الحَنْجَرَةِ .

(١) فِي (أ) وَ (ب) : « تَضْيِيقٌ » ، وَالثَّلَامُ مَقْحَمَةٌ .

(٢) فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى (ص ٦٩) : « بِالْمُتَضَامَيْنِ » .

(٣) فِي (أ) وَ (ب) : « انْضِمَامُهُمَا » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٤) الْعِبَارَةُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى (ص ٦٩) أَجُودُ سَبْكَاً : « وَكَذَلِكَ خَلَقْتَ عَضَلَاتِ الضَّمِّ ،
فَمِنْ ذَلِكَ زَوْجٌ .. » .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْأَصُوبُ : « مِنْ فَرْدِيهِ » .

(٦) فِي (أ) وَ (ب) : « وَتَجْتَمِعُ » وَالْوَاوُ مَقْحَمَةٌ .

(٧) زِيَادَةٌ مِنَ الرَّوَايَةِ الْأُولَى (ص ٦٩) وَلَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ .

(٨) فِي (أ) وَ (ب) : « تَحْضَرُ » وَمَا أَتْبَعْنَاهُ وَرَدَ فِي هَامِشِ (أ) هَكَذَا : « خَ تَحْفِزُ » .

فمن عَضَلِ الفتح زوجُ عضلةٍ يأتي من العظمِ الشبيهِ بالَّلَامِ ، ويتَّصلُ
بمَقْدَمِ الدَّرَقِي كُلِّهِ ، فإذا تشنَّجَ جَذَبَهُ^(١) إلى فوق وإلى قَدَامَ ، فبرَّأهُ عن^(٢)
ملاصقةِ الذي لا اسمَ له .

ومن ذلك زوجٌ مشتركٌ بينَ الحَنَجَرَةِ والحُلُقُومِ يَصْعَدُ من القَصِّ ويمَاجُزُ
الدَّرَقِي ، ويستمرُّ إلى مُؤَخَّرِ الذي لا اسمَ له ومَقْدَمِ الحُلُقُومِ ، فإذا تشنَّجَ
جذبَ الحُلُقُومَ إلى أسفل ، والذي لا اسمَ له إلى خلف ، فيفَرِّقُ بينَهُ وبينَ
الدَّرَقِي ، وربَّما عَضَدَهُ في الفردِ من الناسِ زوجَ آخرُ شبيهةً به ، وهو نادرٌ ،
ويُوجدُ في عَظِيي الحناجرِ ، وأمَّا في الدَّوَابِّ الكبارِ فدائماً .

وأمَّا اللِّسَانُ فتحركُهُ عندَ التحقيقِ ثمان عضلات : منها عضلتانِ
تأتيانِ^(٣) من الزَّوَائِدِ السَّهْمِيَةِ عندَ الأَذانِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، وتتصلانِ بجانبِي
[٨ / أ] اللِّسَانِ ، فإذا تشنَّجتا عَرَضَتاه^(٤) ، ومنها عضلتانِ تأتيانِ^(٣) / من أعالي
العظمِ الشَّيْبَةِ بالَّلَامِ ، وتنفُذانِ في وسطِ اللِّسَانِ ، فإذا تشنَّجتا جذبتا جُمْلَةَ

(١) في (أ) و (ب) : « جذبته » ، والصواب اللّيث سيتكرر بعد ثلاثة أسطر في

حديثه عن الزوج الآخر ، وكذا هو في الرواية الأولى (ص ٧٠) .

(٢) في (أ) و (ب) : « على » وهو تصحيف ، والتصحيح من الرواية الأولى
(ص ٧٠) .

(٣) في (أ) و (ب) : « نابتان » والوجه ما أثبتناه ، يرجحه عطف « تتصلان » بعد
ذلك .

(٤) في الأصل : « تشنجا عرضاه » وسيتكرر الفعل « تشنجا » قريباً في تفصيله الكلام
عن بقية العضلات .

اللِّسَانِ إِلَى قُدَّامٍ فَتَبِعَهُمَا^(١) جِرْمُ اللِّسَانِ ، وامتدَّ وطال ، ومنها عضلتانِ
تَأْتِيَانِ^(٢) مِنَ الضَّلْعَيْنِ السَّافِلَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِ هَذَا الْعَظْمِ ، تَنْفُذَانِ بَيْنَ
الْمُعْرَضَتَيْنِ وَالْمُطَوَّلَتَيْنِ ، وَيَحْدُثُ عَنْهُمَا^(٣) تَوْرِيْبُ اللِّسَانِ ، ومنها عضلتانِ
مَوْضُوعَتَانِ تَحْتَ هَاتَيْنِ ، إِذَا تَشَنَّجَتَا بَطَحَتَا اللِّسَانَ ، وَأَمَّا تَمِيلُهُ إِلَى فَوْقَ
وَدَاخِلًا^(٤) فَمِنْ فِعْلِ الْمُعْرَضَةِ وَالْمُورِّبَةِ .

-
- (١) فِي (أ) وَ (ب) ، وَثَلَاثٍ مِنْ نَسْخِ الرِّوَايَةِ الْأُولَى هِيَ (ن) وَ (ف) وَ (ج) :
« فِتْبِعَهَا » وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الرِّوَايَةِ الْأُولَى (ص ٧١) .
- (٢) فِي (أ) وَ (ب) : « نَابِتَانِ » ، وَانْظُرِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ (٣) فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .
- (٣) فِي (أ) وَ (ب) : « عَنْهَا » ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِنَسْخَةِ (م) فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى (ص ٧١)
وَلَكِنْ التَّثْنِيَةُ هِيَ الْوَجْهَ .
- (٤) كَذَا فِي ثَلَاثٍ مِنْ نَسْخِ الرِّوَايَةِ الْأُولَى وَهِيَ (م) وَ (ن) وَ (ح) ، وَالَّذِي فِي
نَسْخَتِي (ي) وَ (ف) مِنْهَا : « دَاخِلٌ » ، انْظُرِ (ص ٧١) فِيهَا .

الفصل الرابع

في أسباب جزئية^(١) لحرفٍ حرفٍ من حُرُوفِ العرب

أمَّا الهمزةُ فإنَّها تحدثُ من^(٢) حفزٍ قويٍّ من الحِجَابِ وَعَضَلِ الصَّدْرِ^(٣)
لهواءٍ كثيرٍ ، ومن مقاوِمةِ الطَّرْجِهَارِي الحاصرِ زماناً قليلاً [لحفزِ الهواءِ]^(٤)
ثم اندفاعِهِ إلى الانتقالِ بالعَضَلِ الفاتِحَةِ وضغطِ الهواءِ معاً .

وأمَّا الهاءُ فإنَّها تحدثُ عن مثلِ ذلكَ الحفزِ^(٥) في الكَمِّ والكيفِ إلا أنَّ
الحبسَ لا يكونُ حبساً تامّاً بل^(٦) تفعله حافاتُ الخرجِ ، وتكونُ السبيلُ
مفتوحةً ، والاندفاعُ يماسُ حافتيهِ بالسَّوَاءِ غيرَ مائلٍ إلا^(٧) إلى الوسطِ .

وأمَّا العينُ فإنَّ الحبسَ غيرُ تامٍّ إلا أنَّه قويٌّ ومُنْدَفِعٌ إلى أدخِلِ موضعٍ في
الحلقِ عندَ انفتاحِ الحَنْجَرَةِ وألَيْنِهِ^(٨) وأرطَبِهِ والزَّجِهِ رطوبةً^(٩) ، ويكونُ

(١) في (م) و (ج) : « الأسباب الجزئية » .

(٢) في (م) : « عن » .

(٣) في (أ) و (ب) : « الصدور » .

(٤) الزيادة من (م) . وليست في (أ) و (ب) و (ج) .

(٥) تصحفت في (ج) إلى « الحصر » .

(٦) كذا في (م) و (نج) . وقد تحرفت في (أ) و (ب) إلى « لم » .

(٧) ليست في (ج) .

(٨) ليست في (م) و (ج) .

(٩) ليست في (ج) .

الاندفاع فيه مستقيماً ، يُقْلِقُ تلك الرطوبة ويَزْعِجُهَا^(١) إلى جهاتها بالسواء من غير أن تُذْعِنَ الرطوبة للتَشْطِي والتَشْدُب ، حتى يحدث من خلل^(٢) أجزائها أصوات حادة كثيرة ، تخالط النعمة فتُخَشِّنُهَا^(٣) التخشين الذي يكون في الحاء والعين^(٤) ، ويكون فيها فتح الطَّرْجَهاري مطلقاً ، وفتح الذي لا اسم له وسطاً .

وأما الحاء فإنها^(٥) وإن شاركت العين فإنها تخالف العين [في]^(٦) هيئة المخرج وفي المحبس وفي القوة وفي جهة / تخلص^(٧) الهواء ، فإن الفرجة بين [٨ / ب] الغُضروفَيْن السَّافِلَيْن تكون أضيَقَ و^(٨) الهواء يندفع أميل إلى قدام ويصدم حافة التقعير الذي كان يصدمه هواء العين عند الخروج ، وتلك الحافة صلبة والدفع منها أشد ، فيقسر^(٩) الرطوبة ويميلها إلى قدام ، ويحدث فيها^(١٠) من التَشْطِي والتَشْدُب ما كان [لا]^(١١) / تُحْدِثُهُ العين ، فليسبب^(١٢)

-
- (١) في (ج) : « ويزعجها » .
(٢) في (م) و (ج) : « خلال » .
(٣) كذا في (م) و (ج) . وفي (أ) و (ب) : « تخشنها » .
(٤) في (ج) : « الحاء والغين » .
(٥) ليست في (م) و (ج) .
(٦) الزيادة من (م) .
(٧) في (م) و (ج) : « مخلص » .
(٨) تحرفت الواو في (أ) و (ب) إلى « في » .
(٩) في (ج) : « فيقشر » .
(١٠) ليست في (ب) .
(١١) زيادة من (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « ما كان يجذبه » .
(١٢) في (ج) : « فسبب » .

ذلك تُسمع^(١) هناك خشونة تحدث من أصواتٍ حادةٍ ضعيفةٍ تُخالطُ
النَّغمة . والعينُ في الموضع الذي يناله هواءُ التَّهَوُّعِ^(٢) أدخلُ إلى الحلقومِ ،
والحاءُ في الموضع الذي يناله هواءُ التَّنَحُّجِ^(٣) .

وأما الحاءُ فيحدثُ مثلَ حدوثِ الحاءِ ، إلا أنَّه يكونُ أخرجَ ، والموضعُ
أصلبَ ، والرطوباتُ أقلُّ وألجَ ، ويفعلُ من التَّشْطِي والتَّشْدُبِ
الانتقاضَ والاهتزازَ ، ويتدحرجُ الهواءُ بسببِ ذلك في سطحِ الحنكِ كُلِّهِ .

[وأما الغينُ فإنَّها أيضاً تحدثُ^(٤) عن مثلِ ذلك]^(٥) إلا أنَّ الهواءَ
لا يكونُ قسَّاراً للرطوبةِ بل مُغلياً^(٦) لها ، يأتي على الاستقامةِ ، وقد ضَعُفَتْ
قُوَّتُهَا لأنَّها بَعُدَتْ سيراً عن المَخْرَجِ ، ويكونُ الاهتزازُ في تلكِ الرطوبةِ
أكثرَ منها فيما سلفَ ، والانتقاسُ^(٧) إلى قَدَّامِ أَقْلٍ ، ويحدثُ في موضعِ
التَّغْرِغْرِ ، ولو أنَّ الإنسانَ أخذَ في فَمِهِ ماءً وتكلَّفَ تقريبَهُ من^(٨) الحلقومِ ، ثم
دفعَ فيه الهواءَ سَمِعَ صوتَ الغينِ ، ولو قَدَّمَهُ قليلاً ولم يكن^(٩) الهواءُ أنَّ

(١) في (ب) : « تسمع تحدث » .

(٢) كذا في (م) و (ج) ، والذي في (أ) و (ب) : « التوسع » .

(٣) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « التبجح » .

(٤) في (ج) : « فإنها تحدث أيضاً » .

(٥) الزيادة من (م) و (ج) ، وليست في (أ) و (ب) .

(٦) كذا في (م) ، والذي في (أ) و (ب) و (ج) بالعين مهملة ، يعضد ذلك نظيره

في الرواية الأولى (ص ٧٤) : « .. وهواؤها يحدث في الرطوبة الحنكية كالغليان والاهتزاز » .

(٧) كذا في (م) ، وفي (أ) و (ب) و (ج) بالشين معجمة .

(٨) في (ج) : « إلى » .

(٩) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « يكن » .

يصعد إليه مستقيماً بل مُنْعَطِفاً^(١) ، واعتمد عليه بالحفزِ نَبَعَ الحاءَ ثم الخاءَ ثم الغينَ ، على أَنَّ الرطوبةَ في الغينِ أكثرُ منها في الخاءِ^(٢) .

والقافُ^(٣) تحدثُ حيثُ تحدثُ الخاءُ^(٤) ، وأدخل ، ولكنْ بحسبِ تام^(٥) .

والكافُ تحدثُ حيثُ تحدثُ الغينَ ، ولكنْ بحسبِ تام ، وسائرُ الأحوالِ مجالها . وفي القافِ انفلاقٌ قويٌّ ليسَ للرطوبةِ مثله^(٦) في الكافِ ، ونسبةُ القافِ إلى الخاءِ كنسبةُ الكافِ إلى الغينِ^(٧) .

وأما الجيمُ فإنه / يحدثُ من حبسٍ تامٍ للهواءِ^(٨) بطرفِ اللسانِ وحصرِهِ [أ / ٩] في رطوبةٍ وراءَ طرفِ اللسانِ ، يَنْشَقُّ عندَ الإطلاقِ من غيرِ امتدادٍ ،

(١) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « منقطعاً » ، وهو تصحيف .

(٢) في (ج) : « الخاء والقاف » ، والثانية متحمة .

(٣) في (أ) و (ب) زيادة متحمة لامعنى لما قبل القاف هي : « فرقة رطوبة لزجة جداً ، فرقة طبقة ضيقة » وليست في (م) و (ج) .

(٤) كذا في (م) و (ج) ، والذي في (أ) ر (ب) : « الحاء والحاء » والأولى مقحمة .

(٥) في (ج) : « أتم » .

(٦) كذا في (أ) و (ب) ، وفي (م) و (ج) : « قوي للرطوبة ليس مثله » .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) كذا في (م) و (ج) ، والذي في (أ) و (ب) : « حبس الهواء » . وما أثبتناه يوافق نظيره في الرواية الأولى (ص ٧٥) : « .. من حبس بطرف اللسان تام .. » .

فيكون^(١) تسريبُ الهواء مع ذلك في مَسْلَكِ ضَيْقٍ^(٢) وموجهاً نحو خَلَلِ
الرَّبَاعِيَّاتِ أو غيرها ، فيحدث^(٣) من نفوذِ الهواء فيها صوتٌ حادٌّ^(٤) صفَّار ،
ويختلطُ^(٥) بفرَقعةِ الرُّطوبَةِ [القوية]^(٦) الشَّديدة^(٧) اللُّزوجةِ فيكونُ الجيم .

وأما الشَّيْنُ فيحدثُ حيثُ يحدثُ الجيم ، إلا أنَّه لا يكونُ بحسبِ^(٨) تامِ
البتة ، بل يتهيأُ^(٩) طرفُ اللِّسانِ بِقُرْبٍ من المكانِ الذي يلمسه بالطبعِ^(١٠)

(١) كذا في (أ) و (ب) ، وفي (م) : « ويكون » وفي (ج) : « يكون » .

(٢) في (م) و (ج) : « مضيق » .

(٣) في (م) و (ج) : « ليحدث » .

(٤) جاء بعدها في (م) : « وانخفاض الهواء المصوت دفعة .. » وموضع هذا الكلام بعد

ثلاث صفحات من الأصل المعتمد ، أي نهاية الوجه الأول للورقة العاشرة ، وهذا

يعني وجود سقط أشار إليه الناسخ في الهامش بقوله : « قوله : صوت حاد ، يتصل

بقوله : ويختلط بفرقة الرطوبة القوية الشديدة اللزوجة ، وهذا في الخط الحادي

عشر من الصفحة الأولى من الورقة الثانية التي بعد هذه حيث علامة المسددة

هكذا » ، ونسخة (م) في أصلها تخلو من هذه الورقة التي أشير إليها وتحمل الرقم

(١٦٨) ، ويُفترض أنها تتضمن بداية استدراك السقط مع تمة الكلام عن الفصل

الخامس .

(٥) في (ج) : « ومختلط » .

(٦) الزيادة من (م) ، وتصحفت في (ج) إلى « الغين » ، وليست في (أ)

و (ب) .

(٧) في (أ) و (ب) : « الشديد » والمثبت من (م) و (ج) .

(٨) في (ج) : « هناك حبس » .

(٩) في (أ) و (ب) : « تهيأ » والمثبت من (ج) .

(١٠) في نسخ الأصل « يلمسه بالطبع » ولعل الصواب : « يلمسه بالنطع » ، وقد تكررت

في (ج) عبارة « بالطبع حتى يكاد أن يلمسه » .

حتى يكاد أن يلمسه بعد الطرف منه شيء ، [والطرف ^(١)] مَخْلَى ^(٢) غير متعرّض ^(٣) للهواء ، ومعدّ ^(٤) هناك رطوبات تُعَاوِقُ الهواءَ المسرّبَ في ذلك المضيقِ تسريباً يتبعه ^(٥) صفيّرٌ مختلطٌ بفرقة تلك الرطوبات ، فكأن ^(٦) الجيمّ شينٌ لم تحبس ، وكأنّ الشينَ جيمٌ ابتدئت بحبسٍ ثم أُطِلقت .

وأما الضّادُ فإنّ مخرجها أقدم قليلاً من ذلك ^(٧) ، والحبس فيه تامٌّ كالجيم ، لكنّه تخالفها بشيئين : أحدهما : أنّها لا يتكلّف فيها توجيه الهواء إلى مضايقي خلل الأسنان مُحدث صفيّر ^(٨) ، والثاني : أنّ الرطوبة التي يُحبس فيها الهواء بعد الإطلاق تكون أعظم ، ويدفعها الهواء مُحصراً فيها حتى يحدث منها ^(٩) فقاعة أكبر ثم تتفكّأ لا في مضيق ، ولا يكون في لزوجة رطوبة الغين ، فيحدث صوت الضاد .

وأما السينُ فمخرجه عند هذه الخارج ، ولكن الاعتماد فيها على الفرج ^(١٠) التي

(١) الزيادة من (ج) .

(٢) كذا في (-) ، وفي (أ) و (ب) : « تحتي » .

(٣) في (ج) : « معرّض » .

(٤) كذا في (ج) ، والذي في (أ) و (ب) : « وبعد » .

(٥) كذا في (ج) و (م) أما في (أ) و (ب) فقد تحرفت إلى « يبلغه » .

(٦) في (ج) : « وكأن » .

(٧) في (ج) : « من ذلك قليلاً » .

(٨) قوله « محدث صفيّر » كذا في (أ) و (ب) ، وخلت منه (م) و (ج) ، وكأنّ

الوجه « فيحدث صفيراً » .

(٩) ليست في (ج) .

(١٠) كذا في (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « الفرجة » .

بين الأسنان بتمامها ، وحبسها^(١) غير تام ، ولا يعرض لهاؤها رطوبة تتفرقع .

والصَّادُ كالسَّينِ إلا أنَّ مَثْرَبَ الهواءِ فيه يأخذُ من اللِّسانِ جزءاً أعظمَ طولاً وعرضاً ، ويحدثُ في اللِّسانِ كالتَّعْيِيرِ حتَّى يكونَ لانفلاتِ^(٢) الهواءِ كالِدَوِيِّ ، وليسَ في السَّينِ ولا في الصَّادِ ولا في الضَّادِ تهزيرُ رطوباتِ^(٣) ولا تهزيرُ سطحِ [جلد]^(٤) .

[٩/ب] وأما الزَّاءُ فإنَّها تحدثُ أيضاً قريباً من / الموضعِ الذي تحدثُ فيه السَّينُ والصَّادُ ، ولكنَّه يكونُ طرفُ اللِّسانِ فيها أخفضَ ، وما بعده أقربَ وأرفعَ من سطحِ الحَنَكِ كالمَّاسِ بالعرَضِ أجزاءً دونَ أجزاء ، ولكنها أقلُّ أخذاً في الطولِ مما يأخذُه^(٥) المُقَرَّبُ من سطحِ الشَّجْرِ والحَنَكِ في السَّينِ . والغرضُ في ذلكَ أنَّ يحدثَ هناكَ اهتزازٌ على سطحِ اللِّسانِ وسطحِ الحَنَكِ ، ليَجْتَمَعَ^(٦) ذلكَ الاهتزازُ معَ الصَّفِيرِ الذي يكونُ من تَسْرُبِ الهواءِ في خللِ الأسنانِ ، وأما في سائرِ الأشياءِ فهو كالسَّينِ ، ويكادُ الاهتزازُ^(٧) الذي يقعُ في الزَّاي أنَّ

(١) تصحفت في (أ) و (ب) إلى « وجنسها » .

(٢) في (أ) و (ب) و (ج) : « لانتقلاب » ، يصدق المثلث هنا قوله في نسخة (م) في الرواية الأولى (ص ٧٨) وهو يبين حدوث الزاي : « فإذا انفلت الهواء الصافر

عن المحبس .. » .

(٣) تكرر في (ب) قوله « تهزير رطوبات » سهواً من النسخ .

(٤) الزيادة من (ج) .

(٥) بهذه الكلمة تبدأ الورقة التي تلي الورقة الساقطة من (م) والتي يفترض أنها تتضمن بداية استدراك السقط ، لأن الكلام هنا يتم ذلك الاستدراك .

(٦) في (ج) : « يجتمع » .

(٧) في (م) : « فيكاد للاهتزاز » .

يكون تكريراً كالتكرير الواقع في الرّاء ، إلا أن الذي في الرّاء إنّما^(١) يقع ارتعاد سطح اللّسان في الطّول ، وها هنا في العرض ، فيكون إذن هاهنا [ما]^(٢) يوجبُهُ الاهتزاز من اختلافِ المسموعِ معاً ، وهناك واحداً بعد آخرٍ فيتكرّر^(٣) .

وأما الطّاءُ والتّاءُ والدّالُّ فإنَّ مخرجَها من^(٤) المُقدّم من السّطح الممتدّ على الحنك ، وتحدثُ كلّها من حبساتٍ تامّة ، وقلع ، ثمَّ إخراجِ هواءٍ دفعةً ، لكنَّ الطّاءَ تُحبسُ في ذلكَ الموضعِ بجزءٍ من طرفِ اللّسانِ أعظم ، ووراءَهُ بضلعِي اللّسانِ وتقعُر وسطَ اللّسانِ خلفَ ذلكَ المحبسِ ، ليحدثَ هناكَ للهواءِ دويٌّ عندَ الإفراجِ^(٥) ثمَّ يقلع ، ويكونُ الحبسُ بشدّةٍ قويّة .

وأما التّاءُ فيكونُ مثله في كلّ شيءٍ ، إلا أنَّ الحبسَ بطرفِ اللّسانِ فقط .

وأما الدّالُّ فتفارقُ الطّاءَ إذ لا إطباقَ فيها^(٦) [وتخالِفُ]^(٧) الطّاءَ

(١) في (م) و (ج) : « يكون في الزاي فإنما » .

(٢) الزيادة من (م) و (ج) .

(٣) ماتقدم يرجح أن يكون الصواب « فيكون إذن ها هنا ما يوجبهُ اختلاف الاهتزاز من اختلاف المسموع هنا وهناك » وما يلي ذلك يظهر أنه سقط من أوله شيء ، وكأنه يريد أن اختلاف الاهتزاز بين الرّاء والزاي أوجب اختلاف المسموع .

(٤) في (م) و (ج) : « عند » .

(٥) في (م) و (ج) : « الإخراج » .

(٦) في (م) و (ج) : « فيه » .

(٧) الزيادة من (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « وتكون » .

والتاء إذ الحبس فيه غير قوي ، وعساه أن يكون في الكم^(١) أقل قليلاً من حبس التاء . والثلاثة تشترك في أن القلْع مجرّم رطبٍ لئن عن^(٢) جرّم صلب .

وأما الثاء فتخرجُ باعتمادٍ من الهواء عند موضع التاء بلا حبس ، وبحس عند طرف الأسنان ، ليصير الخلل أضيق ، فيكون صغيراً قليل مع [١٠ / أ] القلْع ، وكأن^(٣) الثاء سين تُلوفيت بحس وتضييق / فرج مسلك هوائها الصّفار .

والذالُ نسبتها إلى الزاي نسبة الثاء إلى السين بعينه^(٤) ، وتُفارقُ الثاء بالاهتزاز إلا أن الحبس يُقصر^(٥) منه ومن الصّفير .

والظاء^(٦) قبلهما^(٧) في المخرج ، وليست تخرج عن حبسٍ تامّ [بل حبس]^(٨) مثل الإشمام بجزء صغير من وسط طرف اللسان يتوخى به^(٩) أن

(١) كذا في (أ) و (ب) ، والذي في (م) و (ج) : « الكيف » ، يرجح المثبت بيانه لحدوث الدال في الرواية الأولى (ص ٧٩) : « وإن كان بحس مثل حبس التاء في الكم وأضعف منه في الكيف سمع الدال » .

(٢) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « غير » .

(٣) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « وكأ أن » .

(٤) ليست في (ج) .

(٥) كذا في (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « نقص » ، يعضد ما أثبتناه نظيره في الرواية الأولى (ص ٨١) : « والذال يقصر به عن الزاي ما يقصر به الثاء عن السين » .

(٦) في (أ) و (ب) بالطاء المهملة ، وهو تصحيف ، والمثبت من (ج) .

(٧) كذا في (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « قبلها » .

(٨) الزيادة من (م) .

(٩) في (ج) : « فيه » .

يكون ما يلي أصل اللسان^(١) متعرّضاً للهواء برطوبته ، ثم يمرُّ الهواء بعد الحبس الخفيف فيه مرّاً^(٢) سلساً خفيّ الصّفيرِ جيّداً ، ولكن فيه صوت رطوبة .

[والطاء واللام والجيم^(٣) وحروف آخر^(٤) يخرج بعضها من مخرج بعض ، إلا أنها تختلف في الهيئة ، وبأنّ الموضع الأوفق لكل واحد منها آخر .

وحدث^(٥) اللام بحبس من طرف اللسان رطب غير قويّ جيّداً ، ثم قلع إلى قدام قليلاً ، والاعتاد فيها على الجزء المتأخّر من اللسان المماسّ لما فوقه أكثر من الاعتاد على طرف اللسان ، وليس الحفز للهواء بقويّ ، ولو كان الحفز والشدّ قويّاً خرج حرف كالطلمح .

وإن كان طرف اللسان متعرّضاً للموضع الذي يمسّه^(٦) في^(٧) اللام من غير مسٍّ صادقٍ ولا التصاقٍ برطوبة ، ثم عرّض حافته بالعضلتين المطوّلتين تعريضاً أقوى من تعريض الطرف^(٨) نفسه ، وحمل عليه بالهواء حتى نفّسه وأرعده ، كما تفعل الرّيح بكلّ لتيّ متعرّضٍ له متعلّقٍ من طرفٍ منه بشيء

(١) سقطت العبارة : « يتوخى به أن يكون ما يلي أصل اللسان » من « م » .

(٢) كذا في (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « من » .

(٣) في (م) : « واللام والطاء والجيم » .

(٤) في (م) : « أخرى » .

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من (أ) و (ب) وهو ثابت في (ج) و (م) .

(٦) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « يميز » .

(٧) في (م) : « من » .

(٨) في (أ) و (ب) : « طرف الطرف » ، والمثبت من (م) و (ج) .

بحصر^(١) وبحفز قويٍّ إلى التجويف الذي في آخر المنخر ليدور فيه ويفعل دويّاً ، ثم يطلقان معاً .

و [أمّا]^(٢) النُّونُ فإنَّ الحبسَ فيها أرفعُ قليلاً من الحبسِ الطبيعيِّ للباء ، وبطرفِ اللسان ، إلا أنَّ جُلَّ الهواءِ يُصرفُ فيها^(٣) إلى غُنةِ المنخر ، فتكونُ النونُ أرطبَ وأدخلَ حبساً وأكثرَ^(٤) دويّاً وغُنةً .

وأما الواوُ الصامتةُ^(٥) فإنَّها تحدثُ حيثُ تحدثُ الفاء ، ولكنَّ بضغطةٍ وحفزٍ للهواءِ ضعيف^(٦) ، لا ينافِسُ في انضغاطِهِ سطحَ الشِّفةِ ، ثم يَتِمُّ هيئَتُهُ بقلعٍ أيضاً للمقدارِ المنطَبِقِ من الشِّفةِ في الفاء^(٧) .

و [أمّا]^(٨) الياءُ الصامتةُ^(٩) فتحدثُ حيثُ تحدثُ الطَّاءُ والجيمُ وغيرُ ذلك^(١٠) ، ولكنَّ بتعرُّضٍ للحبسِ^(١١) يسيرٍ وصغيرٍ ضعيف^(١٢) ، ومع ذلكَ

(١) ليست في (م) و (ج) .

(٢) الزيادة من (م) .

(٣) في (ج) : « فيه » .

(٤) كذا في (أ) و (ب) ، وفي (م) و (ج) : « وأكثرها » .

(٥) تصحفت في (أ) و (ب) إلى « أيضاً منه » .

(٦) في (أ) و (ب) : « ضعيفة » .

(٧) كذا في (م) و (ج) ، والذي في (أ) و (ب) : « الفاء والذال » والثانية مقحمة

لاموضع لها .

(٨) الزيادة من (م) .

(٩) اختلفت جميع نسخ الرواية الأولى في هذه الحروف التي تحدث معها الياء الصامتة ، انظر تفصيل ذلك (ص ٨٤) .

(١٠) في (م) و (ج) : « الحبس » .

(١١) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « وحصر وحفز » .

ثابتٌ حدثٌ منه حرفُ الرَّاءِ ، وسُمِعَ التكريرُ الذي فيه الارتعادُ قُدُماً .

والفاءُ والباءُ تحدثانِ عندَ مخرجِ واحدٍ بعينه وهو الشَّفةُ ، إلا أنَّ الباءَ بحسبِ تامٍّ قوياً لالتقاءِ جِرمَيْنِ لَيِّنَيْنِ ثم انقلاعهِمَا^(١) ، وانخفاضِ الهواءِ المصَوَّتِ^(٢) دُفْعَةً إلى خارجٍ . وأمَّا الفاءُ^(٣) فيكونُ الحبسُ فيها غيرَ تامٍّ بل بأجزاء^(٤) من الشَّفةِ مضيقةٍ غيرِ متلاقيةٍ ، ومعه إطلاَقٌ مسترٌّ في الوسطِ فيفعلُ حبسُ أطرافِ المخرجِ باهتزازِهِ وبمجازِهِ كالصَّفيرِ الخفيِّ ، ونسبةُ الفاءِ إلى الباءِ نسبةً^(٥) الهاءِ إلى الهمزة^(٦) .

وأمَّا الميمُ فإنَّ الحبسَ فيها^(٧) تامٌّ وبأجزاءٍ من الشَّفةِ أيسرَ وأخرج^(٨) ،
وليسَ تسريبُ الهواءِ مع القَّلْعِ / إلى خارجِ الفمِ كُلِّهِ بل يصرفُ بعضُهُ [١٠ / ب]

(١) بهذه الكلمة تمَّ استدراك القط في (م) ، وقد أشار الناسخ إلى ذلك في المدامش بقوله : « حاشية : قوله هاهنا : ثم انقلاعهما يتصل بقوله : وانخفاضِ الهواءِ المصوت إلى خارج حيث علامة الصليب هكذا × في الخط السادس عشر من الصفحة الأولى من الورقة التي قبل هذه بأربع أوراق » .

(٢) في (ج) : « المصون » .

(٣) في (ج) : « الباء » وهو تحريف .

(٤) كذا في (م) ، وفي (ج) « بل بأجرام » ، والذي في (أ) و (ب) : « وبآخر » ، ويعضد ما أثبتناه نظيره في الرواية الأولى (ص ٨٢) : « وإذا كان حبس الهواء بأجزاء لينة من الشفة ، وتسريبه في أجزاء لينة من غير حبس تام ، حدث الفاء » .

(٥) في (ج) : كنسبة .

(٦) تقدمت الباء على الفاء في مثل هذه العبارة من الرواية الأولى (ص ٨٢) : « ونسبة الباء إلى الفاء عند الشفة نسبة الهمزة إلى الهاء عند الحنجرة » .

(٧) في (أ) و (ب) : « منها » .

(٨) في (أ) و (ب) : « فأخرج » .

قلع دفعةً بمقدار الحبس .

وَأَمَّا الْمُصَوِّتَاتُ فَأَمْرُهَا وَتَأْثِيرُهَا^(١) عَلَى كَالْمَشْكِ ، لَكِنِّي أَظُنُّ أَنَّ
الْأَلْفَ الصُّغْرَى^(٢) وَالْكُبْرَى مَخْرَجُهُمَا مِنْ إِطْلَاقِ الْهَوَاءِ سَلِسًا غَيْرَ مَزَاحِمَ .

وَالْوَاوَانُ^(٣) مَخْرَجُهُمَا مَعَ^(٤) أَدْنَى مَزَاحِمَةٍ وَتَضْيِيقِ لِلشَّفَتَيْنِ وَاعْتِمَادٍ فِي
الإِخْرَاجِ^(٥) عَلَى مَا يَلِي فَوْقَ اعْتِمَادٍ يَسِيرًا .

وَالْيَاءَانُ^(٦) تَكُونُ الْمَزَاحِمَةُ فِيهِمَا بِالْاعْتِمَادِ عَلَى مَا يَلِي أَسْفَلَ قَلِيلًا ، وَكُلُّ
صُغْرَى فِيهِ وَاقِعَةٌ فِي أَصْغَرِ الْأَزْمَنَةِ ، وَكُلُّ كُبْرَى فِي أَضْعَافِهَا .

(١) ليست في (م) و (ج) .

(٢) يراد بها الفتحة .

(٣) هما : الواو الصغرى ويراد بها الضمة ، والواو الكبرى .

(٤) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « من » ، والمثبت موافق نظيره في
الرواية الأولى (ص ٨٤) .

(٥) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « من الأجرام » وهو تصحيف .

(٦) هما : الياء الصغرى ويراد بها الكسرة ، والياء الكبرى .

الفصل الخامس

في الحروف الشبيهة بهذه الحروف^(١)

وها هنا حروف [غير هذه الحروف]^(٢) تحدث بين حرفين حرفين^(٣) فيما يُجانسُ كُلَّ واحدٍ منهما بشركه^(٤) في مسببه^(٥) .

فمن ذلك الكافُ الخفيفةُ التي تستعملها العربُ في عصرنا هذا^(٦) بدلَ القاف ، وهي تحدثُ حيثُ تحدثُ^(٧) الكاف ، ولكنْ أدخلَ وبجسٍ أضعف .

وأيضاً الحرفُ الشبيهُ بالجيمِ يُسمع من قولِ الفارسيينَ « چاه » ونسبةُ هذه الجيمِ إلى الجيمِ العربيةِ كنسبةِ الكافِ^(٨) العربيةِ إلى الكافِ الغيرِ

(١) جاء في هامش (أ) : « خ الأحرف » أي في نسخة أخرى .

(٢) الزيادة من (م) ، وليست في (أ) و (ب) و (ج) .

(٣) ليست مكررة في (ج) .

(٤) في (ج) : « مشتركة » ، انظر التعليق عليها في نظير العبارة من الرواية الأولى (ص ٨٦) .

(٥) في (م) و (ج) : « سبه » .

(٦) ليست في (ج) .

(٧) ليست في (ج) .

(٨) في (ج) : « القاف » ، وهو خطأ .

أ/ [العربية^(١) ، لأنها تحدث عن شد^(٢) / عند الحبس قوي ، وبجزء من اللسان أكبر^(٣) ، وبقلع وحفز للهواء أشد .

وها هنا [أيضاً]^(٤) حروف ثلاثة تشبه الجيم ، ليست في العربية ولا في الفارسية ، وكلها تبتتر^(٥) عنها الفرقة التي في الجيم ، ويزول جرسها إلى الهمس والصفير اليابس ، فتارة تضرب^(٦) إلى شبه الزاي ، بأن يحدث عن الهواء المولد للهمس هز كالهز الذي في الزاي^(٧) ، وتارة تضرب إلى شبه السين بأن يسرب الهواء الفاعل لهيئة الجيم يابساً^(٨) في خلل^(٩) الأسنان من دون تعرضه لهز شيء^(١٠) ، وتارة تضرب إلى شبه الصاد لمثل^(١١) ذلك [و]^(١٢) زيادة في الإطباق .

-
- (١) كذا في الأصول والوجه : « غير العربية » .
(٢) في (ج) : « سد » ، وهو تصحيف .
(٣) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « أكثر » بالمثلثة .
(٤) الزيادة من (م) و (ج) .
(٥) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « بين » .
(٦) كذا في (م) و (ج) ، والذي في (أ) و (ب) : « تقرب » وجاء في هامش (أ) « خ تضرب » ، ويوافق المثلث هنا نظيره في الرواية الأولى (ص ٨٧) .
(٧) في (م) : « الرء » وهو تصحيف .
(٨) العبارة في (أ) و (ب) : « يسبب الهواء الفاعل كهيئة الجيم يابساً » ، والصواب المثلث من (م) و (ج) .
(٩) في (ج) : « ذلك » وهو تصحيف .
(١٠) في (م) : « بلا تعريضه لهز شديد » ، وفي (ج) : « بلا تعريضه لهز شيء » .
(١١) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « بمثل » .
(١٢) الزيادة من (م) و (ج) .

ومن ذلك سينٌ صاديةٌ تحدثُ من استعمالِ جزءٍ من اللسانِ أعرض وأطول إلى داخل .

ومن ذلك سينٌ زائيةٌ^(١) تكثرُ في لغةِ خوارزم ، وتحدثُ [بأن]^(٢) تهيأ الهيئة التي تحدثُ عن مثلها^(٣) السين ، ثم يحدثُ في العضلةِ الباطحةِ للسانِ ارتعادٌ ، كما يحدثُ في الزاي ، فتضربُ إلى مشابهةِ الزاي .

ومن ذلك شينٌ^(٤) زائيةٌ تُسمَعُ في الفارسيةِ عندَ قولهم : « زرف » وهي^(٥) شينٌ تحدثُ عن تقريبِ اللسانِ من سطحِ الشجر ، وتهزيرِ سطحه ، وإحداثِ الهمسِ فيه^(٦) ، فتبتدئ^(٧) شيناً عندَ جزءٍ من اللسانِ^(٨) ، وتُختمُ زايًا عندَ طرفه ، ولذلك تُسمَعُ عندَ غليانِ الرطوباتِ اللزجةِ كالدهن .

ومن ذلك راءٌ غينيةٌ ، نسبتُها إلى الراءِ والغينِ نسبةً الحرفِ المذكورِ قبلها إلى الزاي والشين ، وتحدثُ بأنْ يُتَغَرَّغَرُ بالهواءِ التفرغُرُ الفاعلِ

(١) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « يابة » ، وهو تصحيف .

(٢) الزيادة من (م) و (ج) ، وأثبت في هامش (أ) : « خ بها » .

(٣) العبارة في (م) : « التي عن مثلها تحدث الشين » ، والأخيرة مصحفة لأنها بالهملة .

(٤) في (أ) و (ب) بالهملة ، وهو تصحيف ، والذي في الرواية الأولى (ص ٨٩) : « زاي شينية » .

(٥) تصحفت إلى : « بين » في (أ) و (ب) .

(٦) ليست في (م) .

(٧) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « فتفنى » .

(٨) في (م) : « عند جرم اللسان » .

للغين ، ثم يُرَعَدَ طرفُ اللِّسانِ ، أو يحدثُ في صِفاقِ المنخِرِ^(١) الدَّاخلِ ذلكَ الارتعاد ، فتحدثُ راءٌ غينية^(٢) .

وأيضاً راءٌ^(٣) لاميةٌ تحدثُ بالأُ يقتصِرُ على ترعيدِ طرفِ اللِّسانِ فقط ، بل تُرخى العضلاتُ المتوسطةُ للسانِ وتُشَنِّجُ الطرفية^(٤) ، حتى [ب / ١١] يحدثُ تقبيبٌ^(٥) ويُرسَلُ الهواءُ مُعْتَمِداً^(٦) على ذلكَ / التقبيبِ في الرطوبةِ^(٧) فيه .

وراءٌ مُطَبَّقةٌ^(٨) يُرَعَدُ فيها لا الطرفُ من اللِّسانِ فقط بل وسطه^(٩) .
وزاءٌ طائيةٌ^(١٠) يكونُ وسطُ^(١١) اللِّسانِ فيها أرفعَ ، والاهتزازُ في

(١) تصحفت في (أ) و (ب) إلى « المفجر » وفي (م) : « الشجر » وما أثبتناه من الرواية الأولى (ص) .

(٢) سقط ما بين « نسبتها .. راء غينية » بمقدار ثلاثة أسطر من (ج) .

(٣) ليست في (ج) .

(٤) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « طرفيه » .

(٥) العبارة في الرواية الأولى (ص ٩١) : « .. يحدث بعد طرف اللسان تقبيب » .

(٦) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « متعمداً » وهو تصحيف .

(٧) في (ج) : « والرطوبة » وكذا في الرواية الأولى (ص ٩١) وهذه الكلمة تنتهي

الورقة (١٦٧) في (م) ، وقد سقطت الورقة التي تليها (١٦٨) ، وسقط بسقوطها

تمة الكلام هنا حتى قوله : « وتنفارق الفاء .. » .

(٨) كذا في (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « منطبقة » .

(٩) انفردت الرواية الثانية بهذا الحرف .

(١٠) في نسخ الأصل : « وراء طائية » بالمهملتين ، وهو تصحيف ، صوابه ما أثبتناه ،

وهو موافق ما ورد في الرواية الأولى (ص ٩١) .

(١١) في (ج) : « يكون في وسط » ، وظاهر أن « في » مقحمة .

طرف اللسان خفيّ جداً ، [و]^(١) كأنه في سطحه^(٢) .

وها هنا لامٌ مُطَبَّقةٌ نسبتها إلى اللامِ المعروفةِ نسبةً الطاءِ إلى التاء ،
وتكثرُ في لغةِ الترك ، مأخوذةً على أنها حرفٌ آخر ، ويستعملُها المتفهِقُ
في لغةِ العرب^(٣) على أنها اللامِ المعروفةُ بعينها .

وها هنا فاءٌ تكادُ تُشبهُ الباءَ ، وتقعُ في لغةِ الفرسِ عند قولهم :
« قزون »^(٤) تُفارقُ الباءَ بأنه ليسَ فيها^(٥) حبسٌ تامٌ^(٦) ، وتُفارقُ الفاءَ بأنَّ
تضييقَ مخرجِ الصَّوْتِ من الشفةِ فيها أكثرُ ، وضغطُ الهواءِ أشدَّ ، حتى يكادُ
يحدثُ منه في السَّطحِ اللَّيْنُ من باطنِ الشِّفَةِ ارتعادٌ^(٧) .

ومن ذلكَ الباءُ المشدَّدةُ الواقعةُ في لغةِ الفرسِ عند قولهم :
« بيروزي »^(٨) ، وتحدثُ بشدٍّ قويٍّ للشفَتَيْنِ^(٩) عند الحبسِ ، وقلعٍ بعنفٍ ،
وضغطٍ للهواءِ^(١٠) بعنفٍ .

(١) الزيادة من (ج) .

(٢) العبارة في الرواية الأولى (ص ٩١) : « وكأنه في طوبة فقط » .

(٣) كذا في (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « الفرس وهو خطأ » .

(٤) في (ج) : « قروي » ، وفي الرواية الأولى (ص ٩١) : « قزوني » .

(٥) في (ج) : « فيه » .

(٦) بهذه الكلمة تمَّ استدراك السقط السابق ، ورجع الكلام إلى حيث انقطع في (م) .

(٧) العبارة في الرواية الأولى (ص ٩٢) : « .. السطح الذي في باطن الشفة اهتزاز » .

(٨) في (ج) : « بيروي » .

(٩) تصحفت في (ج) إلى « للنفس » .

(١٠) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « الهواء » .

والميم والنون قد يكون منها^(١) ما يقتصر فيه على الدوي الحادث في
غنة^(٢) المنخر .

(١) تصحفت في (أ) و (ب) إلى « بينها » ، والمثبت من (ج) ، وهو موافق نظيره

في الرواية الأولى (ص ٩٢) .

(٢) كذا في (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « عتبة » وهو تصحيف .

الفصل السادس

في أن هذه ^(١) الحروف قد تُسمع من حركاتٍ غيرٍ نُطقيّةٍ ^(٢)

الهَاءُ تسمعُهَا عندَ ^(٣) اندفاعِ الهواءِ بِقُوَّةٍ في نفسِ الهواءِ .

والعينُ تسمعُهُ عندَ ^(٤) اندفاعِ الهواءِ بِقُوَّةٍ في الماءِ .

والحاءُ عندَ ^(٥) إخراجِ الهواءِ منَ ^(٥) كُلِّ مضيقٍ مستعرضٍ رطبٍ ،

[و ^(٦) عن إمرارِ يدك على جسمٍ لَيِّنٍ خَشِنٍ إمراراً مُنْبَسِطاً ^(٧) .

والحاءُ عن حَكِّك جسمًا جافًا ^(٨) بجسمٍ صلبٍ إلى الدَّقَّةِ مع الامتدادِ ،

بِحَيْثُ يَزِيلُ خَشُونَتَهُ اللَّيِّنَةُ ^(٩) ولا ينفذُ فيه .

(١) الزيادة من (م) و (ج) ، وليست في (أ) و (ب) .

(٢) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « منطقيّة » .

(٣) في (م) و (ج) : « من » .

(٤) في (م) و (ج) : « عن » .

(٥) سقطت من (ج) .

(٦) الزيادة من (م) و (ج) ، وليست في (أ) و (ب) .

(٧) كذا في (م) و (ج) ، والذي في (أ) و (ب) : « مستنبطاً » ، وهو تصحيف .

(٨) كذا في (م) و (ج) ، وقد تصحفت في (أ) و (ب) إلى : « خافياً » .

(٩) تصحفت في (ج) إلى : « البتة » .

والقافُ عند^(١) انشقاقِ الأجسامِ وخصوصاً ذواتِ رطوبةٍ^(٢) لطيفة .
والغينُ عند^(٣) سيلانِ الرُّطوباتِ في المجاريِ المعتدلةِ الضيقِ مختلطةً^(٤)
[١٢ / أ] بالهواءِ سيلاناً مُتَعَوِّقاً به ، ولكنَّ سريعاً / جداً ، مثلَ المرتعدِ كقرقرةِ
الأباريقِ المعتدلةِ الضيقِ ، وعن ارتعادِ جسمٍ كثيفٍ رقيقٍ لَيْنٍ في الرِّيحِ
مثلِ ورقةٍ كاغد .
والكافُ تسمُّعُها عن قرعِ جسمٍ صلبٍ بجسمٍ صلبٍ^(٥) ، وعن انشقاقِ
الأجسامِ اليابسة .
والجيمُ عن وقعِ^(٦) رُطوباتٍ على رُطوباتٍ^(٧) ، كقطرةٍ من الماءِ تقعُ
بقوَّةٍ على ماءٍ أكثرَ منه^(٨) فتغوصُ فيه .
والشينُ عن نشيشِ الرُّطوباتِ العديمةِ اللُّزوجةِ ، [أو القليلةِ
اللزوجةِ]^(٩) وعن نفوذِ الرُّطوباتِ في خللِ الأجسامِ اليابسةِ^(١٠) ضيقةِ
المنافذِ^(١١) بقوَّةٍ .

(١) في (م) و (ج) : « عن » .

(٢) في (ج) : « رطوبات » ، والوجه : « ذوات الرطوبة اللطيفة » .

(٣) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « مخلطة » .

(٤) قوله : « يجسم صلب » سقط من (م) .

(٥) في (م) : « موقع » .

(٦) قوله : « على رطوبات » سقط من (ب) و (ج) .

(٧) في (م) و (ج) : « منها » .

(٨) الزيادة من (م) و (ج) .

(٩) في (م) : « الأجسام يابسة » ، وفي (ج) : « أجسام يابسة » .

(١٠) كذا في الأصل ، والوجه : « الضيقة المنافذ » .

والضَّادُّ عن انفلاقٍ فقايعَ كبارٍ من الرُّطوباتِ اللَّزِجَةِ ، وعن انشقاقِ
الأوراقِ ، عن لطمٍ ينفذُ في وسطِها الهواءُ من غيرِ خرقٍ الأطرافِ^(١) ، إلاَّ أنَّ
ذلكَ للقُوَّةِ ربِّاً بل كثيراً ما يُشبهه الطاءُ .

والسَّيْنُ عن مسٍّ جرْمٍ يابسٍ صقيلٍ فيه خشونةٌ خفيَّةٌ بجِرمٍ آخرٍ مثله
وإمراره عليه ، وعن النَّفخِ^(٢) في [مثل]^(٣) أسنانِ المشطِ مكشوفةٍ .
وإنَّ^(٤) ضُمَّتْ بالسَّدِّ سَمِعَ^(٥) الثَّاءُ .

وإنَّ وُضِعَ في وجهها كجلدةٍ^(٦) رقيقةٍ تهتزُّ^(٧) عندَ النَّفخِ ، أو ثوبٍ أو
قطعةٍ كاغدٍ ، سَمِعَ الزَّاي^(٨) .

فإنَّ سُدَّتْ مع^(٩) إرخاءٍ المهتزِّ عليها سَمِعَ الذَّالُ .
والطَّاءُ بتصفيقِ اليدينِ وفي الراحتينِ أدنى تقبيبٍ ينحصرُ فيه هواءٌ ذو
دَوِيٍّ .

(١) في (ج) : « للأطراف » .

(٢) تصحفت في (أ) و (ب) إلى : « السطح » .

(٣) الزيادة من (م) و (ج) .

(٤) في (ج) : « فإن » .

(٥) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « سمع » .

(٦) كذا في (م) و (ج) ، وفي (أ) و (ب) : « الجلدة » .

(٧) في (ج) : « تهز » .

(٨) سقطت من (ج) .

(٩) كذا في (م) و (ج) ، والذي في (أ) و (ب) : « من » .

والتَّاءُ^(١) عن قرع اليد بإصبع بقوة .

والدَّالُّ عن أضعف منه .

والرَّاءُ عن ارتعاد ثوبٍ معرضٍ لريحٍ قويَّةٍ ، [مستوثقٍ من مشدٍّ^(٢) له لا يفارقه ، وقد يُسمَعُ عن تدحرج كُرَّةٍ صُلْبَةٍ على لوحٍ من الخشب ، يمكنُ أنْ]^(٣) يهتزَّ في نفسه فيرتعد^(٤) .

واللَّامُ عن لطم الماء باليد ، أو زجَّ الإصبع فيه بعنف ، يوغلُ فيه^(٥) الهواء ، ثم ينثني صاعداً مستتبعاً^(٦) رطوبة .

والفاءُ عن حفيف الأشجار وما أشبهها .

والباءُ عن قلع الأجسام اللَّيِّنَةِ المتلاصقة بعضها عن بعض^(٧) .

وها هنا حروفٌ غيرُ مكتوبة ، تحدثُ عن أسبابٍ شديدةٍ وخفيفة^(٨) ،

(١) في (أ) و (ب) : « الفاء » ، وهو تصحيف .

(٢) في (م) : « مشدَّ » بالسين مهملة ، وهو تصحيف .

(٣) الزيادة من (م) و (جـ) ، وليست في (أ) و (ب) .

(٤) في (أ) و (ب) : « ويرتعد » .

(٥) في (ب) و (جـ) : « فيها » .

(٦) كذا في (م) و (جـ) ، وفي (أ) و (ب) : « متسعا » .

(٧) هناك خمسة أحرفٍ ما خلا المصَوِّتات الثلاثة سقطت من هذا الفصل ، وهي

(الهمزة ، والصاد ، والطاء ، والنون ، والميم) ، ولعل ابن سينا لم يجد في الأصوات

الطبيعية ما يماثلها فلم يُشر إليها ، وبهذا تتفق الروايتان : الأولى والثانية في سقوط

أربعة من هذه الأحرف (الهمزة ، والطاء ، والنون ، والميم) ، وتنفرد الثانية

بالصاد .

(٨) في (م) و (جـ) : « خفية » .

وَيُسَمَّعُ أَكْثَرُهَا مِنَ الطُّيُورِ^(١) ، [ومن لغاتِ أممٍ شبيهةِ اللُّغاتِ بنغمِ
الطَّيرِ]^(٢) .

والظَّنُّ^(٣) أَنِّي قد بلغتُ الكِفَايَةَ ، وعَبَّرْتُ عن المقدارِ الذي تَبْلُغُهُ
مَعْرِفَتِي ، فحَانَ أَن أُخْتَمَ الرِّسَالَةُ^(٤) .

تَمَّتْ رِسَالَةُ مَخَارِجِ الصَّوْتِ وَالْحُرُوفِ لِأَبِي عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى^(٥) .

(١) في (جـ) : « الطير » .

(٢) الزيادة من (م) و (جـ) ، وليست في (أ) و (ب) .

(٣) في (م) و (جـ) : « وأظن » .

(٤) يليه في (م) : « حامداً لله ربَّ العالمين ، ومصلياً على سيدنا محمد رسوله محمد وآله

الطاهرين » ، ويليه في (جـ) : « حامداً لله تعالى » .

(٥) قوله : « تمت ... تعالى » ليست في (م) ، والعبارة في (جـ) : « تمت الرسالة في

أبواب اختلاف الحروف إلى أبي منصور ابن حيان » .

معجمُ المصطلحاتِ والمسميات^(١)

١١٢، ٧٠	الأذان
	آلة الصوت = الصوت
	اتساع الخنجرَة = الخنجرَة
	أجزاء لينة من الشفة = الشفة
	أحباس غير تامة = حبس
	احتباس = حبس
	أدنى تضيق = ضيق
	أدنى تقبيب = تقبيب
١٢٦	أدنى مزاحمة
	ارتعاد = رعد
	ارتعاد ثوب = رعد
	ارتعاد سطح اللسان = اللسان
١١٤، ٧٢، ١٠٢ (ح)، ١١٤	أسباب جزئية
	أسباب حدوث الحروف = الحرف
١٣٦	أسباب خفيفة (تحدث عنها حروف غير مكتوبة)
١٣٦	أسباب شديدة (تحدث عنها حروف غير مكتوبة)

(١) - يشتمل هذا المعجم على ماورد من مصطلحات ومسميات في الرسالتين وحواشيها وقد ميّزنا الأخيرة بالرمز (ح) أتبعناه رقم الإحالة.

- أثبتنا مواد هذا المعجم كما وردت في رسالة ابن سينا مزيدة ومجردة، بحسب الحرف الأول من المصطلح أو التسمية، وتوخينا فيه جمع ما يتصل بالمادة الواحدة في موضع واحد.

الأسباب المصفرة = الصغير

أسلة اللسان = اللسان

الأسنان

١٢٨ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٥

أسنان المشط

١٣٥ ، ٩٥

أطراف الأسنان

١٢٣ ، ١٢٢ ، ٨٠

أعالي خلل الأسنان

٨١

خلل الأسنان

١٢٨ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٥

الإشمام

١٢٢ ، ٨٠

حبس كالإشمام

٨٠

شمّ الحرف

= ٨١

١٢٦ ، ٩٦

إصبع

أصغر الأزمنة = زمان

أصل الذَّرقي = الذَّرقي

أصل الذي لا اسم = الذي لا اسم له

أصل اللسان = اللسان

أطبق ، إطباق ، انطباق

١٢٢ ، ١٢١ ، ١١٠ ، ١٠٣ ، ٨٨ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٦ (ج)

إطباق اللسان = اللسان

انطباق الراحتين

٩٥

الإطلاق

٨٧ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠

١٢٥ ، ١٢٤ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ٩٢ ، ٨٨ (ج)

إطلاق الهواء = الهواء

زمان الإطلاق

١٠٧ ، ١٠٦ ، ٦١

زمان الإطلاق التام

١٠٧ ، ٧٢

أعالي العظم الشبيه باللام = العظم اللامي

إعداد رطوبة = رطب

الألف

١٢٦ ، ٨٥ ، ٨٤

١٢٦	الألف الصغرى
١٢٦	الألف الكبرى
٨٤	الألف المصوّنة
٨٥	الألف الممدودة المصوّنة
٧٥	انخفاض (في اللسان)
١٣٣ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ٩٤ ، (ح) ٧٣	الاندفاع
	انزعاج الأجزاء = جزء
١٣٥	انشقاق الأوراق
١٢٠ ، (ح) ٨٢ ، ٧٨	انفلات
	انفلات الهواء = الهواء
١١٧ ، ٨٢	انفلاق
	انفلاق الرطوبة = رطب
١٣٥ ، ٩٤	انفلاق فقايع
٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٧ ،	احتزاز
١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، (ح) ١٣٦	
	احتزاز رطوبة = رطب
١٣٥	ارتعاد المهنّز
١٢٩	تهزيز سطح
١٢٠	تهزيز سطح جلد
	هزّ الزاي = الزاي
١٢٨ ، ١٢٤ ، ١٠٧ ، ٨٢ ، ٦٢	أيس
٨٢	إيقاعات
١٣١ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٠٦ ، ٩٧ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٨٣ ، ٦١	الباء
١٣١ ، ٩٢	الباء المشدّدة (الفارسية)
١٢٥	الحبس الطبيعي للباء
١٠٥ ، (ح) ٥٩	بط

١٣٣ ، ١٠٤ ، ٥٨	انبساط
١٣٦ ، ١٣١ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٠٦ ، (ح) ٩٧ ، ٩٦ ، ٩١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٦١	التاء
١٢٢ ، ٧٩	حبس التاء
	تجويف آخر المنخر = المنخر
	تخشين = خشونة
٩٦	تدحرج الكرة
١٣٦	تدحرج كرة صلبة
	تدحرج الهواء = الهواء.
	تراصّ الأجزاء = جزء
١١٠ ، ١٠٨ ، ٦٧ ، ٦٤	التُرسي
	التزاق الرطوبة = رطب
	ترعيدات = رعد
	تسرّب الهواء = الهواء
١١٦ ، ١١٥ ، ٧٥ ، ٥٩	تشذب
١٠٨ ، ١٠١ ، ٦٤ ، ٥٥	تشريح الحنْجَرة واللسان
١١٦ ، ١١٥ ، ٥٩	تشظي
١٣٠ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٧ ، ٦٦	تشج
	التصاق الرطوبة = رطب
١٣٥ ، ٩٧ ، ٩٥	تصفيق اليدين
	تضيّق الحنْجَرة = الحنْجَرة
	تضيّق = ضيق
١٢٩ ، ١١٦ ، ٩٠	تفرغر
١١٩ ، ١٠٧ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٦٢	تفقؤ
٧٦ ، ٧٥ ، ٦٢	تفقّع
(ح) ٦٢	تنفقع
١٣٠ ، ٩١	تقيب

١٣٥	تقييب الراحيتين
١٣٥	أدنى تقييب
	تقعر وسط اللسان = اللسان
١٢٠ ، ١١٥ ، ١٠٨ ، ٩٥ ، ٦٤	تقعر
١١٥	حافة التقعر
١٠٧ ، (ح) ٧٥ ، (ح) ٦٢	تقعقع
	تقلص العضل = عضل
١٢١ ، (ح) ٧٨	تكرر
١٢٤ ، ١٢١ ، ٧٨	تكرير
٧٨	شبه التكرير
	تماس = من
(ح) ٥٩	تمسك
	تملس = ملاسة
١٠٥ ، ١٠٤ ، (ح) ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨	التموج
	تموج الهواء = الهواء
١٠٥ ، ٦٠ ، ٥٩	التموج
	تهزيز رطوبات = رطب
	توريب اللسان = اللسان
١٣٥ ، ١٢٢ ، ٩٦ ، ٨١ ، ٨٠	الثناء
١٠٩ ، ١٠٥ ، ٦٦ ، ٦٠ ، ٥٩	الثقل ، الثقيل
(ح) ٥٩	سبب الثقل
(ح) ٨٢	الثنية
	جانب اللسان = اللسان
١١٥ ، ١١٢ ، ١١٠ ، (ح) ١٠٩ ، (ح) ٧١ ، ٧٠ ، (ح) ٦٧ ، ٦٦	ال جذب
١٢٨ ، ٨٧	الجرس
١٣٥ ، ١٢٤ ، ١٢٢ ، ١١٣ ، ١٠٧ ، ١٠٣ ، ٩٤ ، ٧١ ، ٦٢ ، ٥٧	جرم ، أجرام

١٢٢	جرم رطب
١٢٢	جرم صلب
	جرم اللسان = اللسان
١٢٤	جرم لين
١٠٣ ، ٥٧	جرم مقاوم
١٣٥	جرم يابس
	الجزء الأملس = ملاسة
	الجزء الحابس = حبس
	جزء من اللسان = اللسان
٧٣	إنتزاع الأجزاء
٥٩ (ح)	تراص الأجزاء
١١٥	خلل الأجزاء
١٣٤ ، ١٣٣ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣	جسم
٩٤	جسم بسيط
١٣٣	جسم جاف
١٣٣	جسم رطب
١٣٤ ، ٩٥	جسم رقيق
١٣٤ ، ١٣٣ ، ٩٤ ، ٩٣	جسم صلب
٩٣	جسم غير ممانع
١٣٤	جسم كثيف
١٣٤ ، ١٣٣ ، ٩٣	جسم لين
١٣٤ ، ٩٥ ، ٩٤	جسم يابس
١٣٤	انشقاق الأجسام
١٣٤ ، ٩٤	خلل الأجسام
٩٣	شق الأجسام
١٣٤	قرع جسم

٩٣	قشر الجسم
١٣٦ ، ٩٧	قلع الأجسام اللينة
٩٤	وقوع الجسم
١٣٥	جلدة رقيقة تهتز عند النفخ
	جملة اللسان = اللسان
٦١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٤ (ح) ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٤	الجيم
١٠٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨	
٨٨	الجيم الزائفة (التي تضرب إلى شبه الزاي)
٨٨	الجيم السنية (التي تضرب إلى شبه السين)
٨٨	الجيم الصادية (التي تضرب إلى شبه الصاد)
٨٧ ، ١٢٧	الجيم العربية
٨٦	الجيم الفارسية (التي في أول اسم البئر بالفارسية)
١٢٧	الحرف الشبيه بالجيم
٨٦ ، ١٢٨	حروف تشبه الجيم
١٢٨	فرقة الجيم
١٢٨	هيئة الجيم
٧٣ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣	الحاء
٧٣ ، ١١٥	هيئة الحاء
	حافات المخرج = المخرج
	حافة الدَّرَقِي = الدَّرَقِي
	حافة الطَّرْجِي = الطَّرْجِي
٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١	حس ، حسات
٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨	
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١	
	حسات تامة للصوت = الصوت
	حسات الصوت = الصوت

١٠٦، ٦١، ٦٠ (ح)

حبسات غير تامة

حبس أطراف المخرج = مخرج

حبس التاء = التاء

حبس تام ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٩١، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٣١

حبس تام غير قوي ٨٣

حبس خفيف ١٢٢

حبس السين = السين

الحبس الطبيعي للباء = الباء

حبس العضلات = عضل =

١٢٤، ١٢٠، ١١٤، ٧٧

حبس غير تام

حبس كالإشمام = الإشمام

حبس النَّفْس = النَّفْس

حبس الهواء = الهواء

١٠٦

أحباس غير تامة

٨٩

احتباس

٧٨

الجزء الحابس

١٠٦، ٦١

زمان الحبس

١٠٦، ٦١

زمان الحبس التام

١٢٠، ١١٥، ٧٨ (ح)

محبس

١٠٧، ١٠٥، ٦٠

محابس

٦٣

محبوس

١١٤، ١١١، ٧٢، ٦٨، ٥٦ (ح)

الحجاب

١١١، ٦٩، ٦٨

عضل الصدر والحجاب

حَدَبَةُ الْقَصْعَةِ = الْقَصْعَةُ

١٠٥، ٦٠، ٥٩

الْحِدَّةُ

حِدَّةُ الْحَاءِ = الْحَاءُ

٥٩ (ح)

سبب الحدة

حدوث الحروف = الحرف

حدوث الصوت = الصوت

الحرف، الحروف

٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٧٢، ٧٩، ٨٥، ٨٦، ٩٣

١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧

الحرف الشبيه بالجم = الجيم

أسباب حدوث الحروف

٥٣ (ح)، ٥٤

حدوث الحروف

١٠١، ٥٩، ٥٥، ٥٤ (ح)

الحروف الأخر (المركبة)

١٠٦

حروف تشبه الجيم = الجيم

الحروف الحادثة عن القلع = القلع

حروف غير مكتوبة

١٣٦

الحروف المفردة

١٠٦، ١٠٥، ٦١، ٦٠

الحروف المركبة

١٠٦، ١٠٥، ٦٠

سبب حدوث الحروف

١٠١، ٥٩، ٥٥

مخرج الحروف

٥٣

حركات غير نطقية

١٣٣، ١٠٢، ٩٣، ٥٥

حركة التباعد

١٠٣، ٥٨، ٥٧

حركة التقريب

١٠٣، ٥٨، ٥٧

حسن، محسوس

٨٩، ٨٢، ٥٨

الحصر

١٣٥، ١٢٥، ١١٩، ١١٧، ١١٤، ١١١، ٩٥، ٧٧

حصر النفس = النفس

حفز، أحفز

١٣٥، ١١٧، ١١٤، ١٠٧، ٨٠، ٧٣، ٧٢، ٦٩، ٦٣

حفز النفس = النفس

حفيف الأشجار

١٣٦، ٩٧

الحلق	١١٤
حكّ	١٣٣، ٩٣
الحلقوم	١١٦، ١١٢، ٧٠
مَقْدَمُ الحلقوم	١١٢، ٧٠
الحنْجَرة	٥٦، ٥٥ (ح)، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧ (ح)، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٨٣، ١٠١، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١٢٤ (ح)
اتساع الحنْجَرة	١١١، ١٠٩، ٦٥
تضيّق الحنْجَرة	١١١، ١٠٩، ٦٥
فتح الحنْجَرة	١١٤، ١١١، ١٠٩، ٦٩، ٦٦
المُضَيِّقة للحنْجَرة	٦٨
المُوسَّعة للحنْجَرة	٦٩
الحنك	١٢١، ١٢٠، ١١٦، ٧٩، ٧٧، ٧٥، ٧٤، ٧٣
الرطوبة الحنكية	١١٦، ٧٤ (ح)
سطح الحنك	١٢٠، ١١٦، ٧٩، ٧٥
مَقْدَمُ سطح الحنك	١٢١
الحاء	١٣٣، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ٩٣، ٧٤، ٧٣
جَذَّةُ الحاء	٧٤ (ح)
خرق الأطراف	١٣٥
خشونة	١٣٥، ١٣٣، ١١٦، ٥٩ (ح)
خشونة خفية	١٣٥
تخشين	١١٥، ٥٩ (ح)
خلخله منفذ الهواء = الهواء	
خلل	١٢٢، ٩٦ (ح)
خلل الأجزاء = جزء	
خلل الأجسام = جسم	
خلل الأسنان = الأسنان	

خلل الرباعيات = الرباعيات

الخيشوم

٨٣

الذال

١٣٦ ، ١٣١ ، (ح) ١٠٦ ، ٩٦ ، ٧٩ ، ٦١

الدَّرَقِي

١١٢ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ٧٠ ، ٦٩ ، (ح) ٦٨ ، ٦٦ ، ٦٥

الدَّرَقِي والتُّرْسِي

١٠٨ ، ٦٤

أصل الدَّرَقِي

(ح) ٦٨

حافة الدَّرَقِي

(ح) ١١٠ ، ٦٨

مَقَدَّم الدَّرَقِي

١١٢ ، ٧٠

الدَّهْن

= ١٢٩

دَوِيّ

١٣٢ ، ١٢٥ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ٩٥ ، (ح) ٩٤ ، ٩٢ ، ٨٣

الذال

١٣٥ ، (ح) ١٢٥ ، ١٢٢ ، ٩٦ ، ٨١

الدَّقْن

١٠٨ ، ٦٤

الراء

١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٤ ، ١٢١ ، ٩٦ ، (ح) ٩١ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٤ ، ٨٢

راء طائية

(ح) ١٤٠

راء غينية

١٣٠ ، ١٢٩ ، ٩٠ ، ٨٩

راء لامية

١٣٠ ، ٩٠

راء مطبقة

١٣٠

رباعيات

١٠٨ ، ٦٥

رباعيات

١١٨

خلل الرباعيات

١١٨

الرَّخَاوَة

(ح) ٥٩

رطب، رطوبة، أرطب

٨٨ ، ٨٧ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٦٢

١١٨ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١٠٧ ، ٩٧ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٩١

١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، (ح) ١٣٣

رطوبات

١٣٤ ، ١٢٩ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٥ ، ٩٤ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٧٣

رطوبات لزجة

١٣٥ ، ١٢٩

١٣٤	رطوبة عديدة اللزوجة
	الرطوبة الحنكية = الحنك
	رطوبة الغين = الغين
٨٧	الرطوبة المَعْدَّة وراء الحبس
٨٧ ، ٧٥ (ح)	إعداد رطوبة
١٢٠	تهزيز رطوبات
٨٢	التراق الرطوبة
١٢٣	التصاق الرطوبة
٨٢	انفلاق الرطوبة
٨٨	اهتزاز رطوبة
١١٥ ، ٧٣ (ح)	زعزعة الرطوبة
١٣٤	سيلان الرطوبات
١٢٣	صوت رطوبة
١٢٩ ، ٩٤	غليانات الرطوبة
١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٨ . (ح) ١١٧	فرقة الرطوبة
٨٢ (ح)	فقايع من الرطوبات
٧٤	قرار الرطوبة
١١٦ ، ١١٥ ، ٧٣	قسر الرطوبة
١١٥ ، ٧٣ (ح)	قلقلة الرطوبة
٩٣	مخرج رطب
١٣٤ ، ٩٤	نشيش الرطوبات
٩٤	نفوذ ترطوبات
٩٤	وقوع الرطوبات
١٣٠ ، ٩١ ، ٩٠	رعد
١٣٦ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٤ ، ٩٠ ، ٨٩	الارتعاد
١٣٦	ارتعاد ثوب

٨٢

٥٦ (ح)

١٣٦

٨٩، ١٢٠

٧٧، ٨١، ٨٤، ٨٧، ٨٩ (ح)، ٩٠، ٩١، ٩٥

٩٦، ١٢١ (ح)، ١٢٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥

٨٩

٩١، ١٣٠

٨٧، ٨٩، ١٢٨، ١٢٩

١٢٨

٨٥، ١٣٦

٧٠، ١١٢

٦٧، ١١١، ١١٢

٧٠، ١١٢

٦٩، ١١١

ترعيدات

الرئة .

ريح قوية

الزاء

الزاي

زاي شينية

زاي ظائية

شبه الزاي

هز الزاي

زمان الإطلاق = إطلاق

زمان الإطلاق التام = إطلاق

زمان الحبس = حبس

زمان الحبس التام = حبس

زمان الفتحة = الفتحة

أصغر الأزمنة

الزوائد السَّهْمِيَّة

زوج عضلة

زوج مشترك

زوج مضاعف

السبب البعيد للصوت = الصوت

سبب الثَّقَل = الثَّقَل

سبب الحِدَّة = الحِدَّة

سبب حدوث الحروف = الحرف

سبب حدوث الصوت = الصوت

سبب الصوت = الصوت

السبب القريب للصوت = الصوت

السبب الكلّي للصوت = الصوت

سدّ الفُوْهة = الفُوْهة

سدّ المخرَج = مخرَج

سطح باطن الشفة = الشفة

سطح الحنك = الحنك

سطح الشَّجْر = الشَّجْر

سطح الشفة = الشفة

سطح طرف اللسان = اللسان

سطح اللسان = اللسان

السطح المفروش

سعة، أوسع

سلس

السين

السين الخوارزمية

السين الزائفة

السين الصادية

حبس السين

شبه السين

صغير السين

مخرج السين

هيئة السين

شبه التدحرج

شبه التكرير = تكرير

شبه الصاد = الصاد

٧٧

٥٩ (ح)، ٦٣، ٧٥، ١٠٧، ١٣٦ (ح)

٦٣، ٨٤، ٨٥، ١٠٧، ١٢٣، ١٢٦

٧٥، ٧٦ (ح)، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٨٩

٩٠، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٥

٩٠

٨٩، ١٢٩

٨٨، ١٢٩

٧٧

٨٧، ١٢٨

٧٩

٧٧

٨٩، ١٢٩

٧٨

١٢٩، ١٢٠، (ح) ٨٧، ٧٩، ٧٧

الشَّجَر

١٢٩، ١٢٠، ٧٩

سطح الشَّجَر

٩٦، ٩٢، ٩١، ٨٦، ٨٢، ٨٠، ٧٩، ٦٧، ٥٨، ٥٧

الشَّدَّة، أَشَدَّ

١٣٦، ١٣١، ١٢٨، ١٣١، ١١٨، ١١٥، ١١٠، ١٠٧، ١٠٥

١٣١، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١١٠، ٩٢، ٩١، ٨٤، ٨٣، ٨٢

الشفة

١٢٤، ٨٢

أجزاء لينة من الشفة

١٣١، ٩٢

سطح باطن الشفة

١٢٥، ٨٤

سطح الشفة

١١٠

فتح الشفة

١١٧

شقّ

شقّ الأجسام = جسم

شمّ الحرف = الإثمام

٧٥، ٧٦، ٧٧، (ح) ٧٨، (ح) ٨١، (ح) ٨٤، (ح) ٨٧، (ح) ٨٨، (ح)

الشين

٨٩، ٩٠، (ح) ٩٤، ٩٦، (ح) ١١٦، (ح) ١١٨، ١١٩، ١٢٩، ١٣٤

١٢٩

شين زائفة

١٣٦، ١٢٨، ١٢٠، ٩٤، ٨٨، (ح) ٨٧، ٧٧

الصاد

١٢٨، ٨٨

شبه الصاد

٨٤، ٨٣

الصامت

١١٤، ١١١، ٧٢، ٦٨

الصدر

١١٤، ١١١، ٧٢، ٦٩، ٦٨، (ح) ٥٦

عضل الصدر

١٢٨، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ٨٤، ٧٩، ٧٨، ٧٧، المنخر = المنخر

صغير السين = السين

١٢٨

الصغير اليابس

٧٧

الأسباب المُصْفِرة

٦٢، (ح) ٥٩

صلابة، أصلب

١٠٤، ٥٨

الصّماخ

الصوت	٥٦، ٥٧، ٥٩ (ح)، ٦٠، ٦٦، ٧٦، ٩١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١٥، ١٣٧
الصوت الثقيل	٦٦، ١٠٩
الصوت الحاد	٦٦، ١٠٩
صوت رطوبة = رطوبة	
صوت الضاد = الضاد	
صوت الغين = الغين	
آلة الصوت	٦٤ (ح)
حيات تامة للصوت	٦٠، ١٢١
حيات الصوت	١٠٥
حدوث الصوت	٥٥، ١٠١، ١٠٣
السبب البعيد للصوت	٥٦، ١٠٣
سبب حدوث الصوت	٥٥، ١٠١، ١٠٣ (ح)
سبب الصوت	٥٨
السبب القريب للصوت	٥٦، ١٠٣
السبب الكلّي للصوت	٥٦، ١٠٣
مخارج الصوت والحروف	١٣٧
مخرج الصوت	٩١، ١٣١
المَصَوْت	٨٤، ٨٥، ١٢٤
المَصَوْتَات	١٢٦
الهواء الفاعل للصوت	٦٠، ١٠٥
الضاد	٦١، ٧٦، ٧٧ (ح)، ٨٨ (ح)، ٩٤، ١٠٦، ١١٩، ١٣٥
شكل الضاد	٧٦
صوت الضاد	١١٩
الضَّام	٦٨، ٦٩، ١١١
الضغط	٥٧، ٦٣، ٧٢، ٧٣، ٧٩، ٨٢، ٨٤، ١٠٤، ١٠٧، ١٢٥
ضغط الهواء = الهواء	

١٢١ ، ١١٣ ، ٧١	الضَّلَع
١١٣ ، ٧١	الضَّلَع السافل
	ضلع اللسان = اللسان
٨٥ ، ٨٤	الضَّئمة
١٣٤ ، ١٢٤ ، ١٢٢ ، ١١٩ ، ١١٥ ، ١٠٩ ، ١٠٧ ، ٩٣ ، ٨٨ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٧٣ ، ٦٣	ضيق
٧٥	ضيق المسلك
١٣٤	ضيق المنافذ
١٢٦ ، ٨٥ ، ٨٤	أدنى تضيق
١٣١ ، ١٢٢ ، ٩١ ، ٨٥ ، ٨٤	تضييق
١٢٣ ، ٧٧	مضيق
٩٥ ، ٩١ ، (ح) ٨٤ ، (ح) ٨٠ ، ٧٩ ، ٦١	الطاء
١٣٥ ، ١٣١ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ١٠٦	
١٠٩	طِرْجِهَار
١١٥ ، ١١٤ ، ١١٠ ، (ح) ٦٦ ، (ح) ٦٤	الطَّرْجِهَارِي
١١٠ ، (ح) ١٠٩ ، ٧٢ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٥	الطَّرْجِهَالِي
٦٨	حافة الطَّرْجِهَالِي
١١٥ ، ٧٢	فتح الطَّرْجِهَالِي
١١٠ ، ٦٦	مخر الطَّرْجِهَالِي
١١٤	مقاومة الطَّرْجِهَارِي
	طرف الأسنان = الأسنان
	طرف اللسان = اللسان
١٢٦ ، ١٢٢ ، ٨٠	الظاء
١١١ ، ١١٠ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ٦٥	عديم الاسم
١٠٤ ، (ح) ٧٠	العصب
١٠٤ ، ٥٨	العصبة المفروشة
١١١	العصر

٥٦ (ح) ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ (ح) ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١	عضل ، عضلات
١١١ ، ٦٩	عضلات الضمّ
١٣٠ ، ٩٠	العضلات الطرفية
١٩	عضلات لأسامي لها
	عضلات اللسان = اللسان
	العضلات المتوسطة للسان = اللسان
	العضلة الباطحة للسان = اللسان
	عضل الصدر = الصدر
	عضل الصدر والحجاب = الصدر والحجاب
	العضل الفاتحة
١١٤ ، ١١٢ ، ٧٢ ، ٦٩	العضل المطبقة
١١٠ ، ٦٧	عضلة مفردة
٧١ (ح)	تقلّص العضل
٦٧ (ح)	حبس العضلات
٧٧	
٨٢	عضو رطب
١١٢ ، ١١١ ، ٧٠ ، ٦٩	العظم الشبيه باللام
٧١ (ح) ، ٦٩ (ح)	العظم اللامي
١١٢ ، ٧٠	أعالي العظم الشبيه باللام
٧٠ (ح)	العقب
١٠٦ ، ٦٢ (ح)	العِلّة العامّة
٦٢	العِلّة العاميّة
١٠٤ ، ٥٨	العِلّة القريبة
١٠٨ ، ٦٥ (ح) ، ٦٤	العنق
١٣٣ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ٩٣ (ح) ، ٩٠ (ح) ، ٧٤ (ح) ، ٧٢	العين
٧٠ (ح)	الغشاء المجلل
١١٥ ، ١٠٨ ، ٦٥ ، ٦٤	غضروف ، غضاريف

	الغضروف الدَّرَقِيّ والتُّرْسِيّ = الدَّرَقِيّ
١١٥	الغضروف السافل
	الغضروف الذي لا اسم له = الذي لا اسم له
١٢٩ ، ١١٦ ، ٧٤	الغليان
٩٢	الغَنَّة
	غَنَّة المنخر = المنخر
١٣٤ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، (ح) ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ٩٤ ، (ح) ٩٣ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٧٤	الغين
١١٩	رطوبة الغين
١١٦	صوت الغين "
١٣٦ ، ١٣١ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ٩٧ ، ٩١ ، ٨٣ ، ٨٢	الفاء
١٣١ ، ٩١	فاء تكاد تشبه الباء
٨٥ ، ٨٤	الفتحة
٨٥	زمان الفتحة
١٢٤	القَمّ
١٠٩ ، ٦٦	القُوَّة
١٠٩ ، ٦٦	سَدّ القُوَّة
١٣٤ ، ١٢٧ ، ١١٧ ، ١٠٦ ، ٩٣ ، ٧٤ ، ٦١	القاف
١٠٤ ، ١٠٣ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٧٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦	القرع
	قرع جسم = جسم
٩٦	قرع الكف بإصبع
١٣٦	قرع اليد
(ح) ٥٩	المقاوم المقروع
	قشر الجسم = جسم
١٣٤	قرقرة الأباريق المعتدلة الضيق
١٣٣ ، ١٣٠ ، ١٢٢ ، ٩٣ ، ٩٠ ، ٨١	قصر (الحروف)
١١٢ ، ٧٠	القَصّ

١٠٨ ، ٦٥ ، ٦٤	قَصْعَة
١٠٨	قَصِيْعَة
١٠٨ ، ٦٤	حَدْبَة القصعة
١٣٥	قطعة كاغد
١٠٤ ، ١٠٣ ، ٩٥ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٨٧ ، ٨١ ، ٧٩ ، ٧٢ ، ٦٦ ، ٥٨ ، ٥٧	قلع ، انقلاع
١٠٩ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٦	قلع الأجسام اللينة = جسم
١٣٤ ، ١٢٧ ، ١١٧ ، ١٠٦ ، ٩٤ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٦١	الكاف
١٢٧ ، ٨٦	الكاف الخفيفة
١٢٧ ، ٨٧	الكاف العربية
١٢٧ ، ٨٧	الكاف غير العربية
١٢٧ ، ٧٤	الكاف التي يستعملها العرب في عصرنا
٨٥ ، ٨٤	الكسرة
٩٦	الكفّ
١٢٣ ، ١٠٦ ، ٩٧ ، ٨٢ ، ٦١	اللام
١٣١ ، ٩١	اللام المُطَبَّقَة
١٣١ ، ٩١	اللام المعروفة
٧٠ (ح)	اللحم الحاشي
١١٥ ، ١١٢ ، ٧٢ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٦٩ ، (ح) ٦٨ ، ٦٦ ، ٦٥ ، (ح) ٦٤	الذي لإسم له
٦٨ (ح)	أصل الذي لإسم له
٧٢ ، ٧٢	فتح الذي لإسم له
١١٢ ، ٧٠	مَوْخَر الذي لإسم له
١٣٥ ، ١١٩ ، ١١٨ ، (ح) ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٤	لزوج ، لزوجة
٥٥ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١	اللسان
١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١	لسان الزمار
٥٦ (ح)	

١٢١	ارتعاد سطح اللسان
٨٧ (ح)	أُسلة (اللسان)
٧٠ (ح)، ١٢٢	أصل اللسان
٧٧	إطباق اللسان
	تشريح الحَنُجْرَة واللسان = تشريح
١٢١	تقعر وسط اللسان
٧١، ١١٣	توريب اللسان
٧٠، ١١٢	جانب اللسان
١٢٩ (ح)	جِرم اللسان
١٢٨، ١٢٩	جزء من اللسان
٧١	جملة اللسان
٧٨، ٧٩	سطح طرف اللسان
٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٩، ١٢٠، ١٢١	سطح اللسان
١٢١	ضلع اللسان
٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩٠، ٩١	طرف اللسان
١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٠، ١٣١	
٩٠ (ح)	عضلات اللسان
١٠، ١٣٠	العضلات المتوسطة للسان
٨٩، ١٢٩	العضلة الباطحة للسان
١٢٣	مَوْخَر اللسان
٧٥	مُقَدَّم اللسان
١٢٣	وسط اللسان
١٣٧	لغات أمم شبيهة بنغم الطير
٩١، ١٣١	لغة الترك
٨٩، ١٢٩	لغة خوارزم
٨٦، ٨٧، ١٢٨، ١٣١	لغة العرب

١٣١ ، ١٢٨ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٨٦

لغة فارس

٧٣

اللَّهَاءُ

٥٩ (ح) ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤

لين ، ألين

مَوْخَر الطَّرْجِهَالِي = الطَّرْجِهَالِي

مَوْخَر الذي لاسم له = الذي لاسم له

مَوْخَر اللسان = اللسان

المتَّوَج = تَمَّوَج

١٢٤

مَجَارِي معتدلة الضيق

المحابس = حبس

المحبس = حبس

المحبوس = حبس

١٣١ ، ١١٩ ، ١٠٥ ، ٨٨ ، ٦٠

المخارج

مَخَارِج الحروف = الحرف

مَخَارِج الصوت والحروف = الصوت

٥٦ (ح) ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ (ح) ، ٩١ ، ٩٢ ،

المخرج

١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦

مَخْرَج رَطْب = رَطْب

مَخْرَج السِّن = السِّن

مَخْرَج الصوت = الصوت

١١٤ ، ٧٢

خافات المخرج

١٢٤

حبس أطراف المخرج

١٢٥ ، ٩٦

سدّ المخرج

١٠٧ ، ٦٣

مُسْتَدِير الشكل (المخرج)

١٠٧ ، ٦٣

مُسْتَعْرِض الشكل (المخرج)

مَخْلَص هَوَاء = الهَوَاء

١١١ ، ٦٩

المرىء

١٣٥ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ١٠٣ ، ٩٥ ، ٨٠ ، ٧٢ ، ٦٤ ، ٥٩ (ح) ، ٥٧	مَسْ ، مَاسْ ، مَاسَة
٨٩	مَاسَة خَفِيَة
١٠٣ ، ٥٧	مَاسَة عَنِي فَة
١١٨ ، ٦٠	المَسْلُك
	مَسْلُك هَوَاء = الهَوَاء
	المَصَوْت = الصوت
	المَصَوْتَات = الصوت
	المَضِيق = ضِيق
	المُضَيِّقَة لِلخَنْجَرَة = الخَنْجَرَة
١١٣ ، ٧١	المُعْرَضَة
١٠٨ (ح) ٦٨ ، ٦٦ ، ٦٥	المَفْصِل
١٠٨ ، ٦٦ ، ٦٥	مَفْصِل مَضاعِف
	مقاوِمَة الطَّرْجِيهاري = الطَّرْجِيهالي
	المقاوِم المَقْرُوع = قَرع
	مُقَدَّم الخُلُقُوم = الخُلُقُوم
	مُقَدَّم الدَّرَقِي = الدَّرَقِي
	مُقَدَّم سَطْح الخَنك = الخَنك
	مُقَدَّم اللِّسان = اللِّسان
٦٤ (ح) ، ٦٥	المَكْبِي
١٠٥ (ح) ، ٥٩	مَلَا سَة سَطْح
٥٩	تَمْلُس
٧٦	الجزء الأملس
٩٥ ، ٧٨	مَنافذ ضَيِّقَة
١٣٢ ، ١٣٠ ، ١٢٥ ، ٩٢ ، ٩٠	المنخَر
١٢٥ ، ٩٢	تَجْوِيف آخِر المنخَر
١٣٠ ، ٩٠	صِفَاق المنخَر
أَسباب حَدُوث الحُرُوف (١١)	

١٢٢ ، ١٢٥

١٠٨ ، ٦٤

٩٦

٥٨ ، ٥٧ ، (ح) ٥٦

١١٣ ، ٧١

(ح) ٧١

١٣٦ ، ١٣٢ ، ١٢٤ ، ١٠٦ ، ٩٢ ، ٨٣ ، ٦١

٧٥

(ح) ١١٨

١٣٧

١٣٥ ، ١٣٢

(ح) ١٣١ ، ١١١ ، ١٠٧ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٦

١٠٧

١١١ ، ١٠٩ ، ٦٦

١١١ ، ٦٩

١٠٩ ، ٦٦ ، ٦٥

١٣٦ ، ١٣٢ ، ١٢٥ ، ١٠٦ ، ٩٢ ، ٨٣ ، ٦١

١٣٢ ، ١٢٤ ، ١١٤ ، ٩٣ ، ٨٣ ، (ح) ٧٨ ، ٧٢

١٣٦ ، ١٢٤ ، ١١٤ ، ٨٣ ، ٧٢

١٢٩ ، ١٢٨ ، ٨٧

غُنة المنخر

منفذ الهواء = الهواء

المهازيل

المهتز

الموج

موج الهواء = الهواء

المُوربة

وراب

المُوسعة للحنجرة = الحنجرة

الميم

التنؤ

نشيش الرطوبات = رطب

النطع

نعم الطير

التنفخ

النفس

حبس النفس

حصر النفس

حفز النفس

نقرة

النون

الماء

الهمزة

الهمس

٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩ (ح)، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠	الهواء
٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ١٠٣، ١٠٤	
١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١	
١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥	
١١٦	هواء التنحنح
١١٦	هواء التهؤع
٩٥، ١٣٥	هواء ذودوي
١٠٤	الهواء الساكن في الصماخ
٧٨	الهواء الصافر
	الهواء الفاعل للصوت = الصوت
١٢٨	الهواء الفاعل لهيئة الجيم
٨٠	الهواء المطلق بعد الحبس
١٢٨	الهواء المولد للهمس
٨٤، ٨٥، ١٢٦	إطلاق الهواء
٥٧، ١٢٠	انفلات الهواء
١١٦	تدحرج الهواء
٧٧، ٨٢، ٩٥، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٤	تسرُّب الهواء
٥٦، ١٠٣	تمَّوج الهواء
٨٠، ٨٢، ١١٧ (ح)، ١٢٥	حبس الهواء
٩٦	خلخة منفذ الهواء
٧٢، ٧٣، ٨٣، ٨٦، ٩١، ٩٢، ١١٤، ١٢٥، ١٣١	ضغط الهواء
٥٩ (ح)	مخلص هواء
٧٦، ١٢٢	مملك هواء
٩٦	منفذ الهواء
٥٩ (ح)	موج الهواء
	هيئة الحاء = الجاء

	هيئة الجيم = الجيم
	هيئة السين = السين
	الواو
١٢٦ ، ١٢٥ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣	الواو الصامتة
١٢٥ ، ٨٣	الواو الصغرى
١٢٦	الواو المصوّنة
١٢٦ ، ٨٥ ، ٨٤	الوراب = الموربة
	ورقة كاغد
١٣٤	وسط اللسان = اللسان
	وقوع الجسم = جسم
	وقوع رطوبات = رطب
	وقوع الشيء
٩٧	الياء
١٢٦ ، ١٢٥ ، ٨٥ ، ٨٤	الياء الصامتة
١٢٥ ، ٨٤	الياء الصغرى
١٢٦	الياء الكبرى
١٢٦	الياء المصوّنة
٨٥ ، ٨٤	

الفهرس

١٧-٥

تقديم الرسالة بقلم الأستاذ الدكتور شاكراً الفحام

٢٠-١٩

توطئة

٢٤-٢١

طبغات الرسالة

طبعة القاهرة (٢١). طبعة إيران (٢١). طبعة بيروت (٢٤). طبعة روسيا (٢٤).

٢٦-٢٥

الرواية الأولى

وصف نسخ الرواية الأولى (٢٦). نسخة مجلس شورى طهران (٢٦). نسخة مكتبة الجامعة (٢٧). نسخة مكتبة فاتح (٢٧). نسخة مكتبة آياصوفيا (٢٧). نسخة مكتبة حميدية (٢٨). نسخة مكتبة نور عثمانية (٢٨). راموز الصفحة الأولى من نسخة «م» (٢٩). راموز الصفحة الأخيرة منها (٣٠). راموز الصفحة الأولى من نسخة «ع» (٣١). راموز الصفحة الأخيرة منها (٣٢). راموز الصفحة الأولى من نسخة «ف» (٣٣). راموز الصفحة الأخيرة منها (٣٤). راموز الصفحة الأولى من نسخة «ي» (٣٥). راموز الصفحة الأخيرة منها (٣٦).

٤٨-٣٧

الرواية الثانية

وصف نسخ الرواية الثانية (٣٨). نسخة مكتبة آياصوفيا «أ» (٣٨). نسخة مكتبة آياصوفيا «ب» (٣٩). نسخة مكتبة الجامعة «ج» (٣٩). نسخة مجلس الشورى «م» (٤٠). راموز الصفحة الأولى من نسخة «أ» (٤١). راموز الصفحة الأخيرة منها (٤٢). راموز الصفحة الأولى من نسخة «ب» (٤٣). راموز الصفحة الأخيرة منها (٤٤). راموز بداية الفصل الرابع من نسخة «ج» (٤٥). راموز الصفحة الأخيرة منها (٤٦). راموز الصفحة الأولى التي تبدأ بها الرواية الثانية من نسخة «م» (٤٧). راموز الصفحة الأخيرة التي ختمت بها الرواية الثانية من نسخة «م» (٤٨).

٥٠-٤٩

منهج التحقيق

٥١-٩٧

رسالة أسباب حدوث الحروف - الرواية الأولى

٥٢-٥٥

مقدمة المؤلف

٥٦-٥٨

الفصل الأول: في سبب حدوث الصوت

السبب القريب للصوت تموج الهواء (٥٦). القرع ليس سبباً كلياً للصوت (٥٦). القرع والقلع (٥٧).

٥٩-٦٣

الفصل الثاني: في سبب حدوث الحروف

التموج والمتوج والحدّة والثقل (٥٩). حدّ الحرف (٦٠). الحروف المفردة (٦٠). زمان الحبس وزمان الإطلاق (٦١). الحروف المركبة (٦٢). اشتراك الحروف المفردة والمركبة في العلّة العامّة واختلافها لاختلاف الأجرام التي يقع عندها وبها الحبس والإطلاق (٦٢).

٦٤-٧١

الفصل الثالث: في تشريح الحنجرة واللسان

الحنجرة والفضاريف التي تتركب منها (٦٤). الغضروف الدرقي والترسي (٦٤). الغضروف العديم الاسم (٦٥). الغضروف المكبي والطرجيالي (٦٥). تضيق الحنجرة واتساعها (٦٥). العضلات التي تلتصق بالطرجيالي والذي لا اسم له بالدرقي، والعضلات التي تحمي كلاً منهما عنه (٦٦). العضلات التي تفتح الحنجرة (٦٦). العضلات التي تطبق الحنجرة (٦٧). العضلات المضيقّة للحنجرة (٦٨). العضلات الموسّعة للحنجرة (٦٩). عضل الفتح (٦٩). العضلات التي تحرك اللسان (٧٠).

٧٢-٨٥

الفصل الرابع: في الأسباب الجزئية لحرف حرف من حروف العرب

الهمزة (٧٢). الهاء (٧٢). العين (٧٢). الحاء (٧٢). الخاء (٧٢). القاف (٧٤). الغين (٧٤). الكاف (٧٤). الجيم (٧٥). الشين (٧٥). الضاد (٧٦). الصاد (٧٧). السين (٧٧). الزاي (٧٧). الطاء (٧٩). التاء (٧٩). الدال (٧٩). الشاء (٨٠). الظاء (٨٠). الذال (٨١). اللام (٨٢). الراء (٨٢). الفاء (٨٢). الباء (٨٢). الميم (٨٣). النون (٨٣). الواو (٨٣). الصامته (٨٣). الياء الصامته (٨٤). الألف المصوّنة وأختها الفتحة (٨٤). الواو المصوّنة وأختها الضمة (٨٤). الياء المصوّنة وأختها الكسرة (٨٤).

الفصل الخامس: في الحروف الشبيهة بهذه الحروف وليست في لغة

٨٦-٩٢

العرب

الكاف الخفيفة (٨٦). الحروف التي تشبه الجيم (٨٦). الجيم الفارسية (٨٦). الحروف الثلاثة التي تشبه الجيم وليست في العربية والفارسية (٨٧). الجيم التي تضرب إلى شبه الزاي (٨٧). الجيم التي تضرب إلى شبه السين (٨٧). الجيم التي تضرب إلى شبه الصاد (٨٨). السين الصادية (٨٨). السين الزائية (٨٩). الزاي الشينية (٨٩). الراء الغينية (٨٩). الراء اللامية (٩٠). الزاي الظائية (٩١). اللام المطبقة (٩١). الفاء التي تكاد تشبه الباء (٩١). الباء المشددة الفارسية (٩٢). الميم والنون المفتتان (٩٢).

الفصل السادس: في أن هذه الحروف قد تسمع من حركات غير نطقية ٩٣-٩٧

العين (٩٣). الحياء (٩٣). الحاء (٩٣). الهاء (٩٣). القاف (٩٣). الغين (٩٤). الكاف (٩٤). الجيم (٩٤). الشين (٩٤). الضاد (٩٤). الصاد (٩٤). السين (٩٥). الزاي (٩٥). الطاء (٩٥). التاء (٩٦). الدال (٩٦). الذال (٩٦). الثاء (٩٦). الراء (٩٦). اللام (٩٧). الفاء (٩٧). الباء (٩٧). رسالة أسباب حدوث الحروف. الرواية الثانية ٩٩-١٣٧

١٠١-١٠٢

مقدمة المؤلف

١٠٣-١٠٤

الفصل الأول: في سبب حدوث الصوت

السبب القريب للصوت تموج الهواء (١٠٣). القرع ليس سبباً كلياً للصوت (١٠٣). القرع والقلع (١٠٤).

١٠٥-١٠٧

الفصل الثاني: في سبب حدوث الحروف

التموج والتموج والحدة والثقل (١٠٥). حد الحرف (١٠٥). الحروف المفردة (١٠٥). زمان الحبس وزمان الإطلاق (١٠٦). الحروف المركبة (١٠٦). اشتراك الحروف المفردة والمركبة في العلة العامة واختلافها لاختلاف الأجرام التي يقع بها الحبس والإطلاق (١٠٧).

١٠٨-١١٣

الفصل الثالث: في تشريح الحنجرة واللسان

الحنجرة والغضاريف التي تتركب منها (١٠٨). الغضروف الدرقي والرسي (١٠٨). الغضروف العديم الاسم (١٠٨). الغضروف الطرجهاري (١٠٨). العضلات التي تفتح الحنجرة (١٠٩). العضلات التي تطبق الحنجرة (١١٠). تضيق الحنجرة وعضلات الضم (١١١). توسع الحنجرة (١١١). عضل الفتح (١١٢). العضلات التي تحرك اللسان (١١٢).

الفصل الرابع: في أسباب جزئية لحرف من حروف العرب ١١٤-١٢٦

الهمزة (١١٤). الهاء (١١٤). العين (١١٤). الحاء (١١٥). الخاء (١١٦). الغين (١١٦).
القاف (١١٧). الكاف (١١٧). الجيم (١١٧). الشين (١١٨). الضاد (١١٩). السين (١١٩).
الصاد (١٢٠). الزاء (١٢٠). الطاء (١٢١). التاء (١٢١). الدال (١٢١). الثاء (١٢٢).
الذال (١٢٢). الظاء (١٢٢). اللام (١٢٣). الفاء (١٢٤). الباء (١٢٤). الميم (١٢٤). النون
(١٢٥). الواو الصامتة (١٢٥). الياء الصامتة (١٢٥). الألف الصغرى والكبرى (١٢٦).
الواوان (١٢٦). الياءان (١٢٦).

الفصل الخامس: في الحروف الشبيهة بهذه الحروف ١٢٧-١٣٢

الكاف الخفيفة (١٢٧). الحرف الشبيه بالجيم (١٢٧). الحروف الثلاثة التي تشبه الجيم
(١٢٨). الجيم التي تضرب إلى شبه الزاي (١٢٨). الجيم التي تضرب إلى شبه السين (١٢٨).
الجيم التي تضرب إلى شبه الصاد (١٢٨). السين الصادية (١٢٩). الشين الزائية (١٢٩).
الراء الغينية (١٢٩). الراء اللامية (١٣٠). الراء المطبقة (١٣٠). الزاء الطائية (١٣٠).
اللام المطبقة (١٣١). الفاء التي تكاد تشبه الباء (١٣١). الباء المشددة الفارسية (١٣١).
الميم والنون المَفْتَتَان (١٣٢).

الفصل السادس: في أن هذه الحروف قد تسمع من حركات غير نطقية ١٣٣-١٣٧

الهاء (١٣٣). العين (١٣٣). الحاء (١٣٣). الخاء (١٣٣). القاف (١٣٤). الغين (١٣٤).
الكاف (١٣٤). الجيم (١٣٤). الشين (١٣٤). الضاد (١٣٥). السين (١٣٥). الثاء (١٣٥).
الزاي (١٣٥). الذال (١٣٥). الطاء (١٣٥). التاء (١٣٦). الدال (١٣٦). الراء (١٣٦).
اللام (١٣٦). الفاء (١٣٦). الباء (١٣٦). الحروف غير المكتوبة (١٣٦).

١٦٤-١٣٩

معجم المصطلحات والمسميات

١٦٨-١٦٥

الفهرس